



السعودية: أين نقص النفط لنعوضه

3ص



جراح الحوامة أردني يعتلي القمم بساق واحدة ثابتة

18ص



محاكمة شعبية للأزهر بسبب الوصاية لأغراض سياسية

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 20/07/2022

21 ذو الحجة 1443

السنة 45 العدد 12480

Wednesday 20/07/2022

45th Year, Issue 12480

العراب

تغييرات جهاز الاستخبارات الجزائري: الهدوء لا ينهي عدم الاستقرار

الصراع القائم بينها بين الجهاز والرئاسة، لم تعرف الاستخبارات الجزائرية استقرارا بسبب الصراعات الداخلية التي أخرجت بلورة رؤية جديدة لتسييرها.

وحاول حينها الرجل القوي في السلطة سعيد بوتفليقة إنهاء هيمنة قطب الجنرال توفيق على الجهاز، وتعيين منسق عام له يشغل تحت وصاية رئاسة الجمهورية وتعلق الأمر بالجنرال بشير طرطاق، غير أن انتهاء فورة الشارع الجزائري في 2019 إلى الإطاحة بالرئيس بوتفليقة، وقدم قيادة جديدة للمؤسسة العسكرية يديرها قائد صالح، نزعا وصاية جهاز الاستخبارات من مؤسسة الرئاسة وجعلها تحت وصاية قيادة الأركان.

وإذ استعادت القيادة العسكرية الهدوء في الحركة الداخلية لضباط وكوادر المؤسسة بعد موجة التغييرات التي فتحت منذ العام 2018 ولم تتوقف إلا برحيل الجنرال قايد صالح، جمعت كل الترقيات والتعيينات والإحالات على التقاعد في التقليد السنوي المتمثل في ذكرى الاستقلال المصادف للخامس من يوليو من كل عام، فإن عدم مداومة الرجلين على رأس المديريتين يوحي بأن الجهاز لا زال بعيدا عن الاستقرار المنشود.

أسلوب التغييرات المستمرة يقطع الطريق على استقرار الإدارات الأمنية التي تقوم على تراكم الخبرة بالملفات

وكان اللواء جمال كحال عيّ في مديرية الأمن الخارجي في شهر مايو الماضي فقط، خلفا للجنرال محمد بوالزيت الموجود حاليا في السجن العسكري بتهمة العمالة للخارج، بينما قاد عبد الغني راشدي الأمن الداخلي منذ أبريل 2020.

ولا يستبعد أن يكون استخدام كحال من الأمن الخارجي إلى الأمن الداخلي خطوة من طرف السلطة لتثبيت مشروع لم الشمل الذي لم يحظ بتأييد القيادة السابقة للمديرية، حيث تحدثت تقارير عن عرقلة مشروع وهي ترى أن الخطوات المتخذة فيه إلى حد الآن غير مقنعة للشارع وللمعارضة.

الجزائر - أعلنت الجزائر عن تعديل جديد في قيادة مديريات جهاز الاستخبارات، بتعيين اللواء جمال كحال (مجدوب) على رأس الأمن الداخلي، خلفا للواء عبد الغني راشدي الذي ينتظر إعلانه قائدًا لمديرية الأمن الخارجي، وهي عملية تكرر عدم الاستقرار في مفاصل المؤسسة العسكرية والأمنية، رغم أنها تتجه إلى الهدوء في المدة الأخيرة مقارنة بالمرحلة التي كان فيها الفريق الراحل أحمد قايد صالح على رأسها إلى نهاية العام 2019.

وتقول أوساط مقربة من جهات الاستخبارات إن أسلوب التغييرات المستمرة يقطع الطريق على استقرار الإدارات الأمنية التي تقوم على تراكم الخبرة بالملفات. ويعتبر اللواء الجديد، المستقدم إلى مديرية الأمن الداخلي، واحدا من الكوادر الاستخباراتية المتمرسه والتي تدرجت في مختلف المسؤوليات داخل جهاز الاستخبارات، ولذلك يراهن عليه لإضفاء حالة الاستقرار والانضباط بعد ملاحظة عدم تنسيق بين بعض المصالح وحتى تضارب في إدارة ملفات الأمن الداخلي.

ونقل التلفزيون الحكومي مراسم تنصيب اللواء جمال كحال التي أشرف عليها قائد أركان الجيش الفريق أول السعيد شنقرية، الذي ذكر في كلمة مقتضبة بأن "تعيين كحال جاء وفقا للمرسوم الرئاسي ليوم الثامن عشر من يوليو 2022 خلفا للواء عبد الغني راشدي".

وعادة ما ينسب قرار التعيين أو الترقية إلى الرئيس عبد المجيد تبون، وفق ما يخوله الدستور، خاصة وأنه يشغل منصب وزير الدفاع الوطني والقائد الأعلى للقوات المسلحة، بينما المفاعل الأساسي في رسم التوازنات داخل أقوى المؤسسات في البلاد هو قيادة الجيش التي توسع نفوذها بشكل لافت منذ وصول تبون إلى السلطة.

ويكون جهاز الاستخبارات من ثلاث مديريات الأولى للأمن الداخلي والثانية للأمن الخارجي والثالثة لأمن الجيش، إلى جانب دائرة أخرى تشغل على الأمن الإلكتروني من المرجح أن تستقل بنفسها كإحدى المديريات الأخرى. ومنذ تنحية المدير السابق لجهاز الاستخبارات الجنرال محمد مدين (توفيق) عام 2014، من طرف الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، في إطار وقضائي.

الغنوشي يستعرض أنصاره لتغيير اتجاه التحقيق من تمويل خارجي إلى مؤامرة

رئيس حركة النهضة يقر ضمينا بأنه مكروه شعبيا
وأن قيس سعيد يسترضي الشارع باعتقاله



نهاية منتظرة

صورتها والتلاعب بالرأي العام، وذلك اعتمادا على ما كشفه التقرير الختامي لدائرة المحاسبات حول نتائج مراقبة تمويل الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها والانتخابات التشريعية لسنة 2019.

وتكشف التقرير أن حركة النهضة "تعاقدت في 2014 مع شركة الدعاية والضغط BCW الأميركية لمدة 4 سنوات بمبلغ قدره 285 ألف دولار". لكن الغنوشي يعتبر أن هذه الاتهامات جزء من حملة لاستهدافه واستهداف الحركة. وقال الثلاثاء إن "قيس ووزراءه وأنصاره يتربصون بي وبعاثلي منذ انقلاب الخامس والعشرين من يوليو. تندرج التهم الكيدية في إطار تمرير دستور يكرس الاستبداد".

وأضاف "تستمر المحاولات وتنوع الأساليب لاستهداف حركة النهضة ورموزها في محاولات دؤوبة لا تفتقر لربطها بالإرهاب والتآمر على البلاد، ولتحويلها من حالة سياسية يتعاطى معها بالديمقراطية إلى ملف أمني وقضائي".

وقال مسؤول قضائي لرويتزر إن القاضي سيستجوب الغنوشي بشأن شبهات غسل أموال فيما يتعلق بدفع مبالغ من الخارج لجمعية "نماء تونس" المرتبطة بحركة النهضة.

وفي السادس من يوليو الجاري أعلنت لجنة التحاليل المالية التابعة للبنك المركزي التونسي تجميد حسابات بنكية وأرصدة للغنوشي، و9 أشخاص آخرين بينهم رئيس الوزراء الأسبق حمادي الجبالي وابنتاه، وصهر الغنوشي وزير الخارجية الأسبق رفيق بن عبد السلام. وفي مارس الماضي أعلن القضاء التونسي إحالة حركة النهضة في شخص ممثلها القانوني (لم يسمه) إلى التحقيق في القضية المعروفة إعلاميا بـ"اللوبيينغ"، وهي جريمة يعاقب عليها القانون.

وبدأت التحقيقات القضائية مع حركة النهضة الإسلامية بشبهة الحصول على تمويل أجنبي خلال الانتخابات بعدما تم الكشف عن عقود "اللوبيينغ" أو جماعات الضغط أبرمتها الحركة مع شركة أجنبية للقيام بحملات لصالحها بغرض تحسين

جاء ذلك في تصريحات له أمام مقر القطب القضائي لمكافحة الإرهاب شمال العاصمة تونس، قبيل عرضه على التحقيق في قضية جمعية "نماء تونس" التي يتهم عدد من أعضائها بغسيل الأموال، وهو ما تنفيه النهضة وتعتبره تاليفا للرأي العام ضدها. ويأتي استجواب الغنوشي قبل أقل من أسبوع من إجراء الرئيس قيس سعيد استفتاء على الدستور تعد المصادقة عليه بمثابة نهاية رسمية ودستورية للنظام السياسي السابق الذي قاد البلاد إلى الفوضى وفتح الباب أمام الإسلاميين للسيطرة على السلطة من خلال المشاركة في حكومات متعاقبة تقوم على المحاصصة الحزبية.

وتجمع نحو 200 محتج أمام المحكمة على الرغم من الوجود الكثيف لقوات الشرطة لتأمين إدلائه بشهادته في جلسة تمهيدية أمام قاضي التحقيق. وهدف المحتجون "يسقط يسقط الانقلاب" ورفعوا لافتات كتب عليها "أوقفوا المحاكمات السياسية".

تونس - عمل رئيس حركة النهضة الإسلامية في تونس راشد الغنوشي على استعراض أنصاره من جمهور ومحامين للضغط على القضاء في مرحلة أولى، وفي مرحلة ثانية للإيحاء بأن ما يجري محاكمة سياسية له لكونه يعارض الاستفتاء المقرر يوم الخامس والعشرين من يوليو الجاري.

باتي هذا في وقت يقول فيه مراقبون تونسيون إن الغنوشي يعترف ضمينا بأنه مكروه شعبيا وأن قيس سعيد يريد أن يضحى به ليسترضي الشارع الناقم على حكم حركة النهضة خلال السنوات العشر الماضية، والتي باتت توصف في تونس بالعشرية السوداء.

ولفت المراقبون إلى أن الغنوشي سعى للهروب من تهم التمويل الخارجي الموجهة إليه وإلى حركته، وهي إن ثبتت قضائيا ستوجه ضربة قوية لكل الشعارات التي رفعتها النهضة خلال السنوات الأخيرة بشأن قطيعتها مع التنظيم الدولي للإخوان وأنها حركة محلية تونسية، كما قد يقود ذلك إلى حلها وفق قانون الأحزاب.

ويرى هؤلاء أن الغنوشي قبل دخوله مقر جلسة التحقيق سعى في تصريحات إلى ربط المحاكمة بمواقفه السياسية، وهي مزاعم لا تجد لها صدق في تونس خاصة أن الديمقراطية فشلت تماما ولم تستفد منها إلا النهضة، وأن الهدف هو مغالبة وسائل إعلام ولوبيات غربية مازالت توظف ورقة الإسلاميين في الضغط على الأنظمة العربية التي تحاول بناء تجارب خاصة والتحرر من التدخلات والإملاءات الخارجية.

تهم التمويل الخارجي الموجهة إلى النهضة، إن ثبتت قضائيا، ستوجه ضربة قوية لشعاراتها بشأن القطيعة مع التنظيم الدولي

واعتبر رئيس حركة النهضة الثلاثاء أنه يواجه "تهما كيدية في إطار تمرير مشروع دستور يكرس الانقلاب والاستبداد والحكم الفردي المطلق".

قمة طهران رد مباشر على قمة جدة: تحالف ثلاثي لمواجهة أجندة بايدن

وابلغ المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي -صاحب الكلمة الفصل في السياسات العليا للبلاد- أردوغان بأن العملية المحتملة لانقراض في الشمال السوري "ستعود بالضرر" على مختلف دول المنطقة؛ إذ قال "ستعود بالضرر على سوريا، ستعود بالضرر على تركيا، وستعود بالضرر على المنطقة"، وذلك وفق بيان نشر على موقعه الإلكتروني.

وحذر من أن الخطوة التركية المحتملة ستحول دون تحقيق "الدور السياسي المتوقع من الحكومة السورية أيضا"، وستصنف في صالح "الإرهابيين"، معتبرا أن على "إيران وتركيا وسوريا وروسيا حل هذه المشكلة من خلال الحوار".

في المقابل تبدو تركيا مستاءة من عدم استدعائها إلى قمة جدة لتكون شريكا في الترتيبات الأمنية الإقليمية، خاصة بعد أن تطورت علاقاتها مع دول الخليج الرئيسية وإسرائيل. ووجودها في قمة طهران هدفه توجيه رسالة إلى بايدن تفيد بأن استفتاءها من ترتيبات الشرق الأوسط سيكون له تأثير على موقفها من الصراع الروسي - الأوكراني. ويقول المراقبون إن تركيا تريد استثمار حاجة إيران وروسيا إلى تحالف يرد على الأجندة الأميركية من أجل الحصول على ضوء أخضر لتفسيح عملياتها العسكرية ضد الأكراد بهدف تأمين المنطقة الآمنة التي تتمسك بفرضها بالرغم من الضغوط الخارجية المختلفة.

أوكرانيا، تحاول طهران تأمين دعم موسكو في مواجهة بينها وبين واشنطن وحلفائها الإقليميين". وبعد أن شجعتها أسعار النفط المرتفعة منذ حرب أوكرانيا، تراهن طهران على أنها قد تضغط بدعم من موسكو على واشنطن لتقديم تنازلات من أجل إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015.

ذهاب بوتين إلى إيران رسالة إلى بايدن تفيد بأن لموسكو أوراقا يمكن تحريكها لإفشال خطط واشنطن مثملا تفعل هي في أوكرانيا

وقال يوري أوشاكوف -مستشار بوتين للسياسة الخارجية- للصحافيين في موسكو "التواصل مع خامنئي مهم للغاية. تطور حوار ثقة بينهما بخصوص تمويل أجنبي على جدول الأعمال الثنائي والدولي". وأضاف "مواقفنا متقاربة أو متطابقة في معظم القضايا". ووجدت إيران أن الفرصة سانحة لترويج قدرتها على المناورة وامتلاكها بدائل جديدة لحماية نفسها من أي "ناقو"، وأن لديها شراكة استراتيجية مع روسيا ذات منافع متبادلة خاصة بعد أن كشفت عن استعدادها لبيع أسلحة وعتاد لموسكو، في إشارة إلى المسيرات. وقال مسؤول إيراني كبير طلب عدم ذكر اسمه "بالنظر إلى العلاقات الجيوسياسية المتطورة بعد حرب

لاستهداف إيران. وبلغت مراقبون إلى أن بوتين كان يمكن أن يعقد القمة في منتجع سوتشي أو أي مكان آخر لكن إصراره على الذهاب إلى طهران فيه رسالة إلى بايدن تفيد بأن لموسكو أوراقا يمكن تحريكها لإفشال خطط واشنطن مثملا لتدخل هي في أوكرانيا لعرقلة التقدم العسكري الروسي.

وتوحي زيارة بوتين إلى طهران -بعد جولة بايدن الشرق أوسطية التي رفعت شعار تطويق إيران- بأن روسيا مستعدة لدعم الإيرانيين وإفشال خطط الرئيس الأميركي وحليفه رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد لاستهداف إيران بعد أن نأت دول الخليج بنفسها عن المشاركة في تحالف إقليمي بهذه الأجندة.

صراع أجيال يفجر أزمة داخل أحزاب المعارضة المصرية

مع هذه الملفات باليائه وأدواته". وأشار المصدر ذاته إلى أن كافة أحزاب المعارضة لها توصيف للمشاهد الحالي، وتعرف أين تكمن المشكلة وكيفية حلها، وقد يوجد خلاف حول ترتيب الأولويات، لكن لدى الشباب قناعة بأن الإفراج عن زملائهم المحبوسين يمثل ضمانة لجدية الانغماس في الحوار الذي ما زال في طور التحضير.

ويتبنى عدد كبير من الشخصيات المعارضة مقاربات تقوم على التعاطي الإيجابي مع توجهات الحكومة الأخذ في الانفتاح على المعارضة، ويمكن القياس على تشجيع ثلاثة منهم يتمنون إلى مراحل عمرية مختلفة على الحوار مع الحكومة، هم: حمدين صباحي مؤسس حزب تيار الكرامة، وجودة عبدالخالق وزير التكوين الأسبق، وأستاذ العلوم السياسية عمرو حمزاوي.



حنان أبوسكين

الشباب يتطلعون إلى تحقيق مكاسب سريعة دون حضور حقيقي

ويعتبر هؤلاء أن اتخاذ قرارات أو وضع شروط صارمة قبل الدخول في الحوار نوع من المتاجرة السياسية الزائفة، لأن القبول بالمشاركة وفقاً للآلية التي وضعها اللجنة المسؤولة عن الحوار ويلتزم بها الجميع لا يصب في صالح قيادات بعينها بنت شبعيتها على المواقف الصدامية والخطب الرنانة.

وقالت أستاذة العلوم السياسية المساعدة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في القاهرة حنان أبوسكين إن "المراقبة السياسية التي يعيشها البعض من جيل الشباب تجعلهم رهينة مواقف غير محسوبة، وعادة ما تكون لدى هؤلاء طموحات وآمال حائلة نتيجة افتقارهم للخبرات التي تجعلهم أكثر حصة في التعامل مع وضعية سياسية معينة، ما يقود إلى ما يمكن تسميته بالتمرد على القيادات الأكبر سناً".

وأضافت في تصريح لـ "العرب" أن "صراع الأجيال داخل المعارضة ظهر واضحاً أثناء ثورة يناير، وأنداك كانت رؤية الشيوخ تقوم على أن الاستمرار في المظاهرات والاعتصامات يقود إلى الغرق وستوظفه الجماعات الإسلامية للقفز على السلطة، بينما قامت رؤية الشباب على ضرورة المضي قدماً في العمل الثوري، وأثبتت الرؤية الأولى صحتها، لأن القيادات الراديكالي لم يكن على أرضية صلبة".

وأشارت إلى أن "شباب الأحزاب يتطلعون إلى تحقيق مكاسب سريعة دون حضور سياسي حقيقي، وبخسوف خسارة القاعدة الشعبية التي كسبوها، عكس الشيوخ الذين استقروا في مناصبهم وحققوا نتائج مرضية أو غير مرضية وفقاً للأجواء العامة السائدة". وأحياناً توصف المعارضة المصرية بأنها "مستأنسة" وتعاني من غياب فاعليتها، بما لا يتماشى مع توجهات الكوادر الشبابية المعارضة التي ترى وجوب الأخذ بالثأر من النخبة الحالية بعد أن دفعت ثمن مواقفها الثورية.

واختار عدد من كبار الشخصيات الحزبية الانزواء خلال الفترة الماضية إلى حين مرور بعض العواصف التي لم تكن في صالح الحياة السياسية، وعندما تتاح الفرصة للمشاركة في المهم استثمارها أملاً في حدوث إصلاحات حقيقية.



نفس ثوري لا ضوابط لتطلعاته

أحمد جمال

القاهرة - فجرت استقالة رئيس حزب تيار الكرامة (معارض) أحمد الطنطاوي من منصبه أزمة جديدة لم تكن في حسابان أحزاب المعارضة التي قررت المشاركة في الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس عبدالفتاح السيسي مؤخراً.

وتحاول عدة أحزاب مصرية تحقيق مكاسب سياسية تعيد لها حضورها بعد أن انزوت عن الأضواء خلال السنوات الماضية، ووضعت الاستقالة التي أعلنها الطنطاوي مساء السبت البعض من القيادات التي دعمت المشاركة في الحوار الوطني في ورطة، حيث برهنت على أنها لم تحظ بتوافق داخلي كامل.

ولم يوضح رئيس حزب الكرامة الذي كان عضواً في البرلمان السابق أسباب استقالته التي دعا فيها المؤتمر العام للحزب إلى الانعقاد في الشهر المقبل لاختيار رئيس جديد.

لكن الخلافات التي نشبت أثناء الاجتماعات التي عقدها الحزب قبل الإعلان عن الموقف النهائي من المشاركة في الحوار الوطني تشكل عنصراً موضوعياً لابتعاده عن المشهد حالياً بعد أن تبنى موقفاً متشدداً من رفض الحكومة النظر في الضمانات أو الشروط التي وضعتها أحزاب المعارضة قبل الانخراط في الحوار.

وتسعى أحزاب الحركة المدنية الديمقراطية -التي تضم ثمانية أحزاب وشخصيات سياسية معارضة- لاحتواء أزمة استقالة أحمد الطنطاوي، ما دفع حزب الكرامة إلى رفض الاستقالة بعد إعلانها وسط محاولات تقوم بها قيادات حزبية معارضة لإنثائه عن هذه الاستقالة. وكشفت الاستقالة عمق الخلاف في الرؤى بين جيل الشباب داخل أحزاب المعارضة -الذي يتبنى عدد كبير منه موقفاً سلبياً من الحوار إذا لم يتم الإفراج أولاً عن المحبوسين على خلفية قضايا الحريات والرأي- وبين من يمكن تسميتهم بشيوخ الأحزاب أو "العواجز" الذين يمتلكون خبرات في التعامل مع الحكومة ولهم قناعة باستحالة إملاء شروط مسبقة قبل الحوار مع استمرار الضغط على النظام لتحقيق أكبر قدر من المكاسب.

ويميل الشباب في عدد كبير من أحزاب المعارضة إلى تبني مواقف أكثر راديكالية مقارنة بمواقف الأكبر سناً، وتحذوهم رغبة في إمكانية الحصول على هامش من الحركة أوسع ولا يتماشى مع براغماتية أبناء الجيل الأكبر سناً بفعل الخبرات والتجارب التي خاضوها مع أنظمة مصرية مختلفة، والتي أوجدت قناعة بأن رفع سقف المطالب لا يسفر عن مردود إيجابي، ما يبقي المعارضة الخاسر الوحيد دوماً.

وحسب أحد الكوادر الشبابية المعارضة والبارزة (رفض ذكر اسمه) يصعب قبول الحديث عن تمرد الشباب، "فمن تحمل تبعات العمل الثوري وعدد كبير ممن يقبعون في السجون حالياً هم من فئة الشباب الذين بحاجة إلى فرصة للتعبير عن أنفسهم، ومن الإنصاف إشراكهم في صياغة المستقبل، ويجب أن تترك لهم الحرية للقيام بذلك".

وأقر في تصريح لـ "العرب" بأن "لكل حزب سياسي رؤية يتوافق حولها الجميع -من فيهم الشباب- ويلتزمون بها، لكن الحماسة تغطي على توجهات البعض منهم، على عكس جيل الشيوخ الذي استنفذ قدرته على التعامل مع ملفات عديدة، ومن المفترض منح فرصة لجيل آخر إذا حاول أن يتعامل

وتعادل هذه الكميات المتفق عليها ما نصت عليه اتفاقية السلام الموقعة بين البلدين عام 1994.

وبموجب اتفاقية السلام، تزود إسرائيل الأردن بما يصل إلى 55 مليون متر مكعب سنوياً من مياه بحيرة طبريا، يتم نقلها عبر قناة الملك عبدالله إلى عمان، مقابل سنت واحد (الدولار = 100 سنت) لكل متر مكعب.

ويقول الخبير الأميركي توماس ناف "إن المياه في الشرق الأوسط قضية اقتصادية وسياسية واجتماعية، وتمتد لأن تصبح مصدراً محتملاً للصراع، وهو ما يجعلها ذات بعد عسكري"، ويعاني الأردن جفافاً غير مسبوق، والسيطرة الكاملة على منابع مياهها.



حسابات سياسية وشخصية وراء استعداد عون للسلامة

ورأت أوساط سياسية أنّ الحملة التي يشنها رئيس الجمهورية على رياض سلامة، بغية إجباره على مخالفة القانون، تندرج في سياق الجهود التي بذلها من أجل حصر كل سلطات الدولة اللبنانية في يده.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن رياض سلامة محق في رفض طلب ميشال عون استخدام الاحتياطي الإلزامي، مع ما يعنيه ذلك من تمويل شراء وقود يهزج معظمه إلى سوريا عن طريق جهات نافذة، من بينها حزب الله.

عون يراهن على ملفين رئيسيين لإنقاذ عهده الرئاسية وهما ملف ترسيم الحدود وملف إيقاف حاكم مصرف لبنان

ويواجه حاكم مصرف لبنان عدة تحقيقات بالفساد، لكن مصادر سياسية تؤكد أيضاً أن الضغوط التي تمارسها القاضية عون ضده لا تخلو من تصفية حسابات سياسية بينه وبين الرئيس اللبناني.

ويريد الرئيس اللبناني، حسب مراقبين، جلب سلامة إلى التحقيق قبل انتهاء عهده الرئاسية في الحادي والثلاثين من أكتوبر القادم، ما قد يحسب له ويرمم شعبية التيار الوطني الحر تحت يافطة أنه يحارب الفساد أينما كان.

ويشبت أزمة مائية بين الأردن وسوريا عام 2016، ما اضطر عمان آنذاك إلى التلويج بالجوء إلى التحكيم الدولي، وطالب الأردن حينها ببدء توريد المياه من السودان السورية القائمة على نهر اليرموك، وهو ما رفضه الجانب السوري.

ويقول محللون إنه بالرغم من بدء عودة العلاقات الأردنية - السورية إلى سابق عهدها، بعد سنوات من التوتر، فإن ذلك لم ينعكس على ملف الحقوق المائية.

وتتوحد مخصصون أردنيون عن ضياع حقوق الأردن المائية من حوض اليرموك والمقدرة بـ375 مليون متر مكعب سنوياً، بسبب احتجاز الحكومة السورية المياه السطحية والجوفية قبل وصولها إلى الأردن.

وتواجه سوريا اتهامات باحتجازها مياه النهر عبر بناء 42 سداً، إضافة إلى حفر الآلاف من الآبار، خلافاً للاتفاقية مع الأردن عام 1987 التي حددت بناء 25 سداً بسعة 159 مليون متر مكعب من الجانب السوري.

ولم يلب سلامة دعوى الإحضر ولم يخضع للاستجواب وطلب تنحية القاضية عن القضية بدعوى التحيز.

وترى دوائر سياسية لبنانية في إصرار القاضية عون واستعجالها لمحاكمة سلامة أهدافاً سياسية للرئيس اللبناني، إذ تشير العديد من المصادر إلى أن القاضية تأتمر بأوامر الرئيس. ولا يزال سلامة يحظى بدعم بعض أقوى المسؤولين في البلاد ومن بينهم ميقاتي الذي أكد أن سلامة يجب أن يظل في منصبه في الوقت الحالي. وقال ميقاتي في ديسمبر عندما سئل عما إذا كان لا يزال يثق في سلامة "لا أحد يغير ضباطه أثناء الحرب".

ويتهم الرئيس اللبناني سلامة بالوقوف وراء الأزمة الاقتصادية التدخل لوضع حد لتصرفات القاضية عون التي وصفوها بغير الملائمة وتوحيد عن جميع المبادئ القانونية، وذلك حتى لا يعلنوا إضراباً مفتوحاً عن العمل.

وكانت المدعية العامة في جبل لبنان القاضية عون قد ادعت في مارس الماضي على حاكم مصرف لبنان وشقيقه رجا سلامة بجرمي الإثراء غير المشروع وتبييض الأموال. وأصدرت في يناير الماضي مذكرة طلبت فيها إنفاذ قرار منع السفر في حق حاكم مصرف لبنان.

وحاولت القاضية عون مراراً إحضر رياض سلامة لاستجوابه بشأن مزاعم سوء الإدارة في المصرف المركزي والتي تشمل اتهامات بالاحتياز

القضائية ليس الحل المناسب لمعالجة ملف حاكم مصرف لبنان سلامة".

وأضاف "قلت وأكرر: لسنا متمسكين بأحد، ولا ندافع عن أحد، بل نتمسك بالقضاء العادل بعيداً عن الاستنسابية، مع الحرص على سمعة لبنان المالية دولياً".

ورأى أن "المطلوب أن تتم معالجة هذا الملف بتوافق سياسي مسبق على حاكم جديد لمصرف لبنان، ولتأخذ القضية مجراها القانوني المناسب بعد ذلك".

ومن جهة ثانية، أعلن موظفون بالمصرف المركزي الإضراب احتجاجاً على هذه الخطوة، ودخول القاضية عون حرم المصرف.

ودعا الموظفون، وفق بيان لهم، السلطات الحكومية والقضائية إلى التدخل لوضع حد لتصرفات القاضية عون التي وصفوها بغير الملائمة وتوحيد عن جميع المبادئ القانونية، وذلك حتى لا يعلنوا إضراباً مفتوحاً عن العمل.

وكانت المدعية العامة في جبل لبنان القاضية عون قد ادعت في مارس الماضي على حاكم مصرف لبنان وشقيقه رجا سلامة بجرمي الإثراء غير المشروع وتبييض الأموال. وأصدرت في يناير الماضي مذكرة طلبت فيها إنفاذ قرار منع السفر في حق حاكم مصرف لبنان.

وحاولت القاضية عون مراراً إحضر رياض سلامة لاستجوابه بشأن مزاعم سوء الإدارة في المصرف المركزي والتي تشمل اتهامات بالاحتياز

فشلت القاضية غادة عون، المحسوبة على الرئيس اللبناني ميشال عون، مجدداً في إيقاف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة واقتياده إلى التحقيق، ما أجهض مساعي عون الباحث عن إنجاز يختتم به ولايته الرئاسية بعد أن أجهض حزب الله قبل ذلك اندفاعه لتسوية ملف ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل.

بيروت - فشلت القاضية غادة عون، المحسوبة على رئيس اللبناني ميشال عون، الثلاثاء في إيقاف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وتصفيّة حسابات سياسية أعاد الرئيس اللبناني تدويرها بحثاً، حسب مراقبين، عن إنجاز ينقذ عهده الرئاسية التي شارفت على نهايتها دون أي إنجازات تذكر.

ويقول مراقبون إن الرئيس اللبناني يراهن على ملفين رئيسيين لإنقاذ عهده الرئاسية وهما ملف ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل وملف إيقاف حاكم مصرف لبنان الذي يعلق عليه أملاً فيما يقول إنه محاربة للفساد.

وبعد أن وضع حزب الله مؤخراً فيتو أمام أي تسوية مرتقبة لملف ترسيم الحدود البحرية، أعاد عون تنشيط ملف سلامة الذي يعود إلى السطح ويختفي بمواقف سياسية.



نجيب ميقاتي

قضية رياض سلامة لا تمكن معالجتها بهذا الشكل الاستعراضي

والثلاثاء حضرت قوة من المديرية العامة لأمن الدولة اللبنانية أمام مصرف لبنان المركزي لتنفيذ عملية دهم بحثاً عن حاكم المصرف دون أن تدخل.

وحضرت النائبة العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون إلى المصرف وتمكنت من الدخول برفقة عدد من عناصر أمن الدولة ووصلت إلى الطابق الموجود فيه مكتب الحاكم، ولكنّها غادرت دون أن تدخله.

وقالت القاضية عون في تصريح لها من محيط المصرف "أنت إشارة من القاضي رجا حاموش لإخلاء المكان".

وتعليقاً على التطورات، أبدى رئيس الحكومة اللبنانية المكلف نجيب ميقاتي "أسفه للطريقة الاستعراضية التي تتم بها معالجة ملفات قضائية حساسة لها ارتباط بالاستقرار النقدي في البلاد، ما يعرض البلد لإهتان لا تحمد عقباه". وقال ميقاتي "إن مدامه المصرف المركزي بهذا الشكل الاستعراضي وسط تدخل الصلاحيات بين الأجهزة

عمان - رفضت الحكومة السورية بيع 30 مليون متر مكعب من المياه للأردن الذي تربطه بدمشق اتفاقية لتقاسم المياه، في وقت تعاني فيه المملكة من أزمة مياه خانقة عمقها الجفاف الذي يضرب المنطقة.

وقال وزير المياه الأردني محمد النجار الثلاثاء إن حكومته حاولت شراء 30 مليون متر مكعب من المياه من قبل نظيرتها السورية، لكن جاء الرد سلبياً بعدم الموافقة.

وأضاف النجار خلال مناقشة لجنة الزراعة والمياه والبادية النيابية موضوع إدارة المياه في وادي الأردن، أن وزير موارد المياه السوري رد قبل أيام على طلب الحكومة الأردنية بالرفض، موضحاً خلال الرد أن سوريا تعاني من نقص كبير بالمياه.

ويطالب الأردن سوريا منذ سنوات بتفعيل اتفاقية استثمار مياه نهر اليرموك بين الأردن وسوريا الموقعة عام 1987. ويؤكد مسؤولون أردنيون بينهم وزير الزراعة الأردني السابق خالد الحنيفات بأن دمشق تجاوزت الاتفاقية المائية بين البلدين، عبر زيادة



محمد النجار

حاولنا شراء 30 مليون متر مكعب مياه لكن سوريا رفضت

وتقترح عمان رفع توليد الطاقة الكهربائية من أسفل السد لصالح سوريا، مقابل سماح دمشق بزيادة كميات تدفق المياه في السد المشترك. ويعاني الأردن جفافاً غير مسبوق، وانحساراً في منسوب المياه داخل

سوريا ترفض بيع المياه للأردن

السعودية: أين نقص النفط لنعوضه

وزير الخارجية السعودي يشدد على التزام بلاده بتحالفها مع روسيا ضمن أوبك+



زيارة بايدن إلى السعودية لم تحقق المنشود

أخرى، بالإضافة إلى نحو 10.5 مليون برميل يوميا كانت تنتجها آنذاك، مما يعني أن الإنتاج لا يمكن أن يتجاوز 11.5 مليون برميل يوميا. وأوضح مصدر آخر، نقلا عن معلومات من محادثات خاصة مع المطلعين على الأمر، أن "أرامكو" لا يمكنها ضخ أكثر من 11 مليون برميل يوميا دون الاعتماد على المخزون. وسمع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وهو يقول لقطره الأميركي في يونيو الماضي على هامش قمة مجموعة السبع التي عقدت في ألمانيا، إن السعودية لديها قدرة إضافية ضخمة جدا لزيادة الإنتاج.

النفط ليس بالمستغرب، ليس فقط لجهة أن السعودية تريد الحفاظ على الأسعار الحالية التي تخدم مصالحها الاقتصادية وتجعلها قادرة على الإفلات من تبعات التضخم الذي تشهده دول العالم، بل وأيضا هي ليس في وسعها أن تضخ كميات كبيرة. وأعلنت شركة النفط الحكومية "أرامكو" السعودية في بيان نشرته وكالة "رويترز" في وقت سابق من الشهر الحالي، أن الشركة تحتفظ بقدرة قصوى مستدامة للنفط الخام تبلغ 12 مليون برميل يوميا ورفعت الإنتاج إلى هذا المستوى قبل عامين. واستنادا إلى إنتاج السعودية في يونيو، البالغ

كشفت تصريحات لوزير الخارجية السعودي عن عدم وجود توجه لدى المملكة لضخ المزيد من النفط، بإشارته إلى أن في الأسواق العالمية ما يكفي من المعروض وهو ما يتناقض والرغبة الأميركية التي قادت الرئيس جو بايدن إلى زيارة السعودية.

طوكيو - قال وزير الخارجية

السعودي الأمير فيصل بن فرحان ال سعود الثلاثاء إنه لا يرى نقصا في النفط بالسوق حتى يجري تعويضه، ما ينسف تطلعات أميركية لقيام المملكة وباقي المنتجين الرئيسيين بضخ المزيد من "الذهب الأسود" في السوق، للضغط على الأسعار.

وتكشف تصريحات وزير الخارجية السعودي بين طياتها أن زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن الأسبوع الماضي إلى المنطقة لم تنجح في تحقيق الهدف الرئيسي لها وهو إقناع الرياض بزيادة إنتاج النفط.

وشهدت أسعار النفط ارتفاعا لافتا في الأسواق العالمية مع انطلاق العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا في فبراير الماضي، قبل أن تتراجع نسبيا لكن ليس بالقدر الكافي ما أثر بشكل كبير على اقتصاديات دول العالم ولاسيما الولايات المتحدة وأوروبا اللتين تشهدان معدلات تضخم كبيرة تهدد بركود على المديين المتوسط والقريب.



الأمير فيصل بن فرحان
روسيا شريك مهم
لاسيما في ما يتعلق
باستقرار سوق النفط

وتحضر واشنطن وحلفاؤها الأوروبيون القوى المنتجة لزيادة الإنتاج على أمل ضبط الأسعار، التي بدأت تبعاتها تؤثر على أوضاعها الداخلية، في ظل مؤشرات عن انحسار التأييد الشعبي في الغرب لدعم أوكرانيا في مواجهة المفقوحة مع روسيا، والمتوقع أن يتسع مع استمرار الحرب. ويواجه الرئيس الأميركي وحزبه الديمقراطي استحقاقا صعبا في أكتوبر المقبل، في علاقة بانتخابات التجديد النصفي للكونغرس، وفي حال استمرت أزمة إمدادات الطاقة والغذاء على الصعيد الدولي، فستكون لذلك انعكاسات سلبية على وضع الديمقراطيين، حيث أظهرت نتائج سير الأراء الأخيرة استياء معظم الولايات الأميركية من أداء بايدن.

تطلعات كويتية

إلى عودة الاستقرار مع تعيين الشيخ محمد صباح السالم رئيسا للوزراء

أكدت وسائل إعلامية كويتية أنه صدر أمر أميرى بتعيين الشيخ محمد صباح السالم رئيسا لمجلس الوزراء، وتكليفه بترشيح أعضاء الحكومة الجديدة. ونقلت صحيفة "القبس" المحلية الثلاثاء عما وصفته بمصادر مطلعة أن قرار تعيين محمد صباح السالم رئيسا للحكومة صدر بالفعل، وأفادت صحيفة "الرأي" المحلية بأنه ترددت أنباء عن تعيين الشيخ محمد رئيسا للحكومة الجديدة. وانتشرت أنباء في الأيام الماضية عن تعيين الشيخ محمد صباح السالم وهو الابن الرابع لأمير دولة الكويت الثاني

الكويت - أبدي كويتيون ارتياحا لما تداولته وسائل إعلام محلية عن صدور أمر أميرى بتعيين الشيخ محمد صباح السالم رئيسا للوزراء، مغربين عن أمله في أن تقود هذه الخطوة إلى حالة من الاستقرار بين المؤسسات التنفيذية والتشريعية إلى حين إجراء انتخابات مجلس الأمة التي لم يحدد موعدا بعد. وكان الشارع الكويتي أبدي تذمرا من طول مدة الأزمة التي خلفتها المناكفات بين حكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح المستقيلة ونواب المعارضة والتي أدت إلى شلل سياسي وتعطل في إقرار قوانين مهمة لاسيما تلك المرتبطة بالإصلاحات الاقتصادية.



في انتظار الإعلان الرسمي

عشر الشيخ صباح السالم الصباح. وذكرت أوساط سياسية كويتية في تصريحات سابقة لـ"العرب" أن تعيين الشيخ محمد صباح السالم رئيسا للحكومة أمر متوقع ضمن التوازنات الداخلية للأسرة الحاكمة، خاصة أن الأزمة السياسية التي كانت في ظاهرها صراعا بين الحكومة والبرلمان مثلت في أحد جوانبها- استعراضا للقوة بين مكونات الأسرة الحاكمة لاسيما ممن لم يحصلوا على المناصب التي سعوا لها وجنحوا إلى التفرس وراء نواب من البرلمان لإدانة الأزمة. وفي حال صدر أمر رسمي بتكليف الشيخ محمد صباح السالم فإنه من المرجح أن تأخذ فترة اختيار الفريق الحكومي حيزا زمنيا، لاسيما وأن هذه الخطوة تشكل الاختبار الأول لرئيس الوزراء الجديد أمام نواب مجلس الأمة. ومن المرجح أن تكون الحكومة المقبلة حكومة مصغرة هدفها الأول التحضير للانتخابات التشريعية. وكان ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أعلن في الثاني والعشرين من يونيو الماضي أن أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر أقر حل مجلس الأمة وإجراء انتخابات برلمانية، وذلك على خلفية أزمة عدم التعاون بين حكومة الشيخ صباح الخالد والمجلس.

التيار الصدري مستعد

لدعم هادي العامري في تولي رئاسة الوزراء نكاية بنوري المالكي

وسبق أن امتنع العامري خلال الأشهر الماضية عن قبول عروض الصدر الكثيرة للمشاركة في الحكومة المقبلة في مقابل إقصاء المالكي عن المشهد ودفعه إلى صفوف المعارضة.



العامري سبق وأن امتنع
عن قبول عروض من
الصدر تستهدف
إقصاء المالكي

ويرى المراقبون أن التوجه الأقرب سيكون اختيار الإطار التنسيقي لقيادي من الصف الثاني لرئاسة الوزراء، ويكون شخصية عليها توافق نسبي، أو دعم رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي لولاية ثانية. ويوضح المراقبون أن حظوظ الكاظمي تبقى وافة خاصة وأنه من غير المرجح أن تلاقي إعادة تكليفه تحفظات إيرانية، حيث أن طهران تنظر إليه حاليا على أنه همزة وصل مهمة مع دول إقليمية خصمة في مقدمتها المملكة العربية السعودية. ورعى الكاظمي مفاوضات بين مسؤولين إيرانيين وسعوديين، على أمل إعادة تطبيع العلاقات المنقطعة بين الطرفين منذ العام 2016.

وتأتي هذه التسريبات على ضوء أزمة متصاعدة بين زعيم التيار الصدري وزعيم ائتلاف دولة القانون على خلفية تسجيلات صوتية نسبت إلى الأخير وهاجم من خلالها الصدر، الذي وصفه بـ"الجبان والعمالة"، وتوعد بمهاجمة مدينة النجف (مقل التيار الصدري).

وكان الصدر قد دعا القوى الحليفة للمالكي إلى طرح استنكار مشترك حيال التسجيلات التي طالت المؤسسات الأمنية والعسكرية وأيضا قيادات الحشد الشعبي.

وطالب الصدر المالكي بالاعتكاف واعتزال العمل السياسي أو تسليم نفسه إلى القضاء العراقي. ويرى مراقبون أن التسجيلات المسربة وبغض النظر عن مدى صحتها فإنها أضعفت بشكل كبير موقف المالكي الذي سعى ومنذ انسحاب التيار الصدري من العملية السياسية إلى ملء الفراغ واحتكار ترتيبات السلطة المقبلة.

ويشير المراقبون إلى أنه ليس من المتوقع أن يعدل العامري عن موقفه لجهة الترشح لرئاسة الوزراء، حتى وإن حظي فعلا بدعم التيار الصدري، ذلك أن هذه الخطوة من شأنها أن تعمق الأزمة داخل الإطار التنسيقي وقد تنتهي بتفككه.

بغداد - تقول أوساط سياسية قريبة من الإطار التنسيقي إن التسريبات التي جرى تداولها على نطاق واسع خلال الساعات الماضية عن دعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لرئيس تحالف الفتح هادي العامري إلى الترشح لرئاسة الوزراء، ليست بريئة وهدهدها زيادة منسوب عدم الثقة بين مكونات الإطار.

وتشير الأوساط إلى أن العامري سبق وأن حسم موقفه لجهة عدم الترشح للمنصب أو مشاركة منظمة بدر التي يقودها في الحكومة المقبلة، ولم تستبعد أن تكون دوائر مقربة من التيار الصدري خلف مثل هذه التسريبات، خاصة وأنه أحد أبرز المستفيدين من تكريس الشرخ داخل الإطار لاسيما بين العامري وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي. ونقلت مصادر إعلامية عراقية أن الصدر تواصل مع العامري بشأن ترشحه لرئاسة الوزراء، وأبلغه بأن التيار سيكون داعما لهذه الخطوة، إذا ما أقدم على هذا الترشح. وأضافت المصادر، أن الإطار التنسيقي يعمل على حسم موضوع الترشح مع وجود انقسام داخل أركانه، بين ترشيح شخصية من قيادات الصف الثاني، وبين التجديد لرئيس الحكومة مصطفى الكاظمي.

تصاعد الدعوات إلى دعم الاستفتاء في مواجهة معارضي سعيد

تحمس شعبي للقطع مع المنظومة السابقة



الدعاية للاستفتاء تظل دون المطلوب

انتهوا وأن الشعب التونسي قد قرر تغيير واقعه نحو الأفضل". في المقابل، ترفض أحزاب وشخصيات سياسية معارضة توجهات سعيد، وسط دعوات تحث على مقاطعة الاستفتاء المنتظر. وتقول الأصوات المعارضة، إن مشروع الدستور الجديد تضمن عددا من البنود يسعى من خلالها الرئيس سعيد إلى التأسيس لحكم الفرد وإعادة نظام الاستبداد.

واعتبرت جبهة الخلاص الوطني أن مشروع دستور سعيد "مثل ردة تهديد بالعودة بالبلد إلى الحكم الفردي المطلق". وأضافت في بيان لها، أن "هذا المشروع فضلا عن إسناده كامل السلطة التنفيذية إلى رئيس الجمهورية (تعيين الحكومة وإقالة أعضائها، السلطة الترتيبية العامة) فهو يمنحه صلاحيات واسعة في الميدان التشريعي، ويجرد عمليا المجلس النيابي من كل سلطة رقابية على الحكومة وعلى أعمال السلطة التنفيذية برمتها".

وأضاف، "ميدانيا نحن نرى تقريبا حضورا باهتا للداعين إلى التصويت بـ"لا" وحضورا ميدانيا قويا للمساندين للمسار يعني الداعين إلى التصويت بـ "نعم" وهذا ما يعطي هؤلاء إمكانية كبيرة للفوز خاصة ونحن نعرف أن العمل الميداني الذي يتواصل بطريقة مباشرة مع أكبر شرائح من التونسيين هو المحدد وهو الأهم في تمرير أفكار الرئيس".

وأردف "الاستفتاء سيؤكد العمق الشعبي الذي يتمتع به الرئيس قيس سعيد والرضا الكبير على إجراءات الخامس والعشرين من يوليو والمواقفة على الدستور الجديد، واعتقد أن نسبة الإقبال على التصويت يوم 25 يوليو القادم ستكون محددة في الداخل لأنها ستعطي مشروعية كبيرة للرئيس وتنتهي وجود خصومه وبالتالي ستساهم في فض الاشتباك الذي طال بين الطرفين كما ستساهم في إقناع القوى الخارجية بأن من عولت عليهم طوال العشرية الماضية قد

أخر يريد الاستفتاء على هذا الدستور، وما يهم هو طريقة إدارة الرئيس للشأن السياسي باعتباره شخصا نزيها وضد الفساد وأعاد الاعتبار إلى الفئات المسحوقة شعبيا". وأضاف "تشتت السلطة في السابق جعل الدولة فاشلة، وخصوم الرئيس يريدون تشتيت السلطة من جديد، لكن تبين أن من يسقط رمزيا في محافظة القيروان (وسط)، يسقط سياسيا، واليوم المدينة تنتفض ضد أبرز رموز حركة النهضة، القيادي نور الدين البحيري، وهو ما يدل على أن النهضة خسرت إحدى معارقلها وانتهت سياسيا".

بصوره، صرح الكاتب والمحلل السياسي، محمد ذويب لـ"العرب"، "في تونس هناك ثلاثة مواقف من الاستفتاء، هناك من يدعو إلى المقاطعة وهناك من يدعو إلى التصويت بـ "لا" وهناك من يدعو إلى التصويت بـ "نعم" وهذا من مظاهر الديمقراطية وهو الأساس".

سعيد وهو شخص نزيه، والاستفتاء سيكون إعلانا لنهاية المنظومة السابقة". وأكد زهير حمدي، أمين عام التيار الشعبي، في تصريح لـ"العرب"، أن "المفارقة في تونس، من يدعون إلى المقاطعة هم النخب التقليدية (من يمتلكون القوة الناعمة وبعض القيادات الحزبية وبعض الأطراف من المجتمع المدني)، وهم يمثلون أنفسهم فقط، ونحن نتجول في كامل أنحاء الجمهورية وهناك مساندة كبيرة للاستفتاء".

وأضاف "تفكيك المنظومة السابقة يتطلب تشريعات جديدة، والمصادقة على الدستور من الأسس الحقيقية التي تكرر القطعية مع تلك المنظومة، كما أن الحسم يتم شعبيا من خلال المشاركة المكثفة وهناك مؤشرات على ذلك".

وأردف حمدي "ندعو منذ انطلاق الحملة إلى التصويت بنعم، ولا خيار للتونسيين للقطع مع السابق إلا مساندة الاستفتاء، وهذا معطى تتركه الفئات الشعبية جيدا". ويرى مراقبون أنه لا يوجد أي تأثير لممارسات معارضي الرئيس على توجهاته، معتبرين أن الاستفتاء على الدستور يحمل أيضا قبولاً شعبياً لشخص الرئيس سعيد الذي أعاد الاعتبار إلى الفئات الضعيفة والمسحوقة اجتماعيا.

واعتبر الباحث في الشؤون الجيوسياسية، رافع الطيب، أن "الأصوات المعارضة للاستفتاء ليس لها أي تأثير، والنخب السياسية أصبحت في قطعية تامة مع الشعب، وهي تحاول الآن أن تقف في وجه الرئيس سعيد، لكن تبين أن الطبقات المسحوقة في واد والنخب التي انخرطت في الدعم الخارجي وبعض الأحزاب التي لم يعد لها أي وجود في واد مقابل، ووجدت نفسها خارج التأثير الشعبي".

وقال في تصريح لـ"العرب"، "سيكون التصويت في جزء منه على اسم وشخصية قيس سعيد لأنها شخصية معادية لتلك النخب، وسعيد يمثل الصورة المقبولة شعبيا، كما أنه يوجد تحمس من جهتين، حيث يوجد جزء كبير يهجم الاستفتاء على منهج الرئيس، وهناك جزء

الاستفتاء على الدستور يحمل قبولاً شعبياً لشخص الرئيس قيس سعيد الذي أعاد الاعتبار إلى الفئات الضعيفة والمسحوقة اجتماعيا رغم جهود المعارضة لإفشال هذا الاستحقاق. في حين يرى أنصار الرئيس أن المصادقة على مشروع الدستور تنبئ بمرحلة تقطع مع الماضي.

خالد هدي

تونس - تتواتر الدعوات السياسية والحقوقية إلى الإقبال على مساندة الاستفتاء على الدستور الجديد في تونس والمشاركة بكثافة لإنجاح هذا الحدث السياسي المرتقب والقطع نهائيا مع المنظومة السابقة، رغم تصاعد أصوات المعارضين لتوجهات الرئيس قيس سعيد في مسعى إلى عرقلة مسار الخامس والعشرين من يوليو.

وتتحمس مختلف الفئات الشعبية وخصوصا المجتمع المدني والحقوقية وأغلب الأحزاب لمساندة الاستفتاء، في محاولة لطي صفحة الفشل السياسي الذي رافق منظومة ما بعد ثورة يناير 2011.

وتقرّ شخصيات حقوقية بوجود عدة بوادر لدحر المنظومة السابقة فعليا، مطالبة بضرورة وجود ضمانات لتحسين مرحلة ما بعد الاستفتاء في أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وأفادت نجاة الرموري، عضو الرابطة التونسية لحقوق الإنسان، "العشرية السوداء كانت الأكثر وقعا على المسارات التي مرت بها البلاد، وهناك بوادر عديدة للقطع مع المنظومة السابقة، لكن لا بد من تضمينات لتحسين الوضع الاقتصادي ومستوى عيش التونسيين ومكسب الحقوق والحريات".

وقالت في تصريح لـ"العرب"، "الناس بعد 25 يوليو الماضي عبّروا عن آرائهم بكل حرية وديمقراطية والرئيس سعيد يؤمن بحرية التعبير، والخوف ليس من

تونس - تتواتر الدعوات السياسية

والحقوقية إلى الإقبال على مساندة الاستفتاء على الدستور الجديد في تونس والمشاركة بكثافة لإنجاح هذا الحدث السياسي المرتقب والقطع نهائيا مع المنظومة السابقة، رغم تصاعد أصوات المعارضين لتوجهات الرئيس قيس سعيد في مسعى إلى عرقلة مسار الخامس والعشرين من يوليو.

وتتحمس مختلف الفئات الشعبية وخصوصا المجتمع المدني والحقوقية وأغلب الأحزاب لمساندة الاستفتاء، في محاولة لطي صفحة الفشل السياسي الذي رافق منظومة ما بعد ثورة يناير 2011.

الأصوات المعارضة

للاستفتاء ليس لها أي تأثير، والنخب السياسية أصبحت في قطعية تامة مع الشعب

وتعيش البلاد على وقع الاستعداد للاستفتاء الشعبي على مشروع دستور جديد من المنتظر أن يتم في الخامس والعشرين من يوليو الجاري. وتقول أطراف سياسية تساند الاستفتاء، إن أصوات الخصوم السياسيين للرئيس سعيد والمعارضين لتوجهاته لا تملك صيدا شعبيا كافيا في المشهد، وهو ما يرجح كفة الرئيس في كسب "المعركة السياسية" وإنجاح الاستفتاء.

وقال أمين عام حركة الشعب، زهير المغزاوي، إن "الأطراف المعارضة

الديبية يربط إقالة صنع الله بالصراع المحموم على السلطة

الشاشات توقف النفط بحجة عدم عدالة توزيع الموارد" ألم يقولوا إن من أقلل النفط هم الأعيان والقبائل؟ يا سبحان الله! اليوم بعد انتهاء المشكلة وعودة التصدير يقولون إنها صفقة سياسية".

لكن الديبية الذي يتحدث عن علاقة بين إقالة صنع الله والطمع في السيطرة على السلطة هو نفسه أقام تحالفا مع القائد العام للجيش الوطني الليبي الشير خليفة حفتر بني على اتفاق ينص على إقالة صنع الله الذي يتهمة الشرق بالانحياز إلى الحكومات في طرابلس وتيار الإسلام السياسي منذ تعيينه في 2015، وتسديد ديون على المؤسسة العسكرية منذ حرب طرابلس، مقابل دعم البرلمان لتعديل وزاري سيجريه الديبية قريبا وإسقاط حكومة فتحي باشاغا.

رئيس حكومة الوحدة الوطنية الذي ينتقد الأصوات المعارضة لإقالة صنع الله أقام تحالفا مع حفتر للبقاء في الحكم

طرابلس - أفاد رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة عبد الحميد الديبية بأنه لم يتوقع أن يتسبب تغيير مجلس إدارة يبع الحكومة في انهيار مشاريع الطامعين في السلطة التنفيذية، أو (مشروع) استمرار الميسطرين على السلطة التشريعية، وذلك في محاولة لربط إقالة رئيس المؤسسة الوطنية للنفط صنع الله بالصراع المزمع على السلطة في ليبيا.

وأضاف الديبية وفق كلمة بثتها صفحة "حكومتنا" على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك الثلاثاء ونشرتها بوابة الوسط الليبية "لم أتوقع أن تغيير مجلس إدارة يترك أطرافا دولية راهنت على مشروع ما.. وقلت إنه كان وهما". وقال الديبية في محاولة تبرير قرار الإقالة والنأي بنفسه عن الصراع السياسي إنه يجد العذر "لبعض الشخصيات الوطنية المعروفة" التي تأثرت وتفاعلت مع الحملة الإعلامية ضده إثر هذا القرار، مردفا أن الحديث حول دخوله صفقة لتقاسم السلطة "أوهام".

وحاول الديبية تفسير قرار الإقالة وأسباب تأجيلها في مراحل عدة قائلا "منذ نحو عام ووزارة النفط تخاطب مجلس الوزراء لتصحيح الوضع القانوني لمجلس إدارة مؤسسة النفط، لأن قرار التكليف للمجلس السابق غير قانوني وأجلنا الموضوع مرارا ومرات لحساسية القرار".

وتابع "كنا نخشى أن يتسبب أي قرار في توقف النفط. لكن بعدما توقف النفط وتصديره، هناك مجموعة سياسية حاولت الإلتزاز وصرف أموال لها بطريقة غير قانونية. قالوا للشعب الليبي الميزانية مقابل النفط". وشن الديبية حملة ضد منتقدي قراراته قائلا "ألم يبرروا على

معه الرباط لأسباب سياسية وأمنية بعدما أكدت السلطات المغربية مساعدة طهران العسكرية والاستخباراتية لجبهة بوليساريو الانفصالية. واعتبارا للمصالح المشتركة في منطقة الشرق الأوسط، قالت هيئة البث الإسرائيلية الثلاثاء إنه "من المتوقع أن تتناول اجتماعات كوخافي في الرباط إلى جانب الأمور الأمنية الثنائية موضوع التحالف الإقليمي لتحجيم النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

ويعتقد محللون أن التعاون الأمني والعسكري بين البلدين يحركه التوافق حول رؤية مشتركة لخطورة الارتباطات بين الجماعات المتطرفة وتجار الأسلحة والبشر مع الإختراق الشعبي الإيراني للمنطقة وما يمثلته من تهديدات واقعية، وهو المتغير الذي دفع المغرب إلى قطع علاقاته الدبلوماسية مع طهران.

ويأتي ذلك بعد أيام من قيام الرئيس الأميركي جو بايدن برحلته الأولى إلى إسرائيل ثم إلى المملكة العربية السعودية لاحقا، حيث تحاول إسرائيل مع الولايات المتحدة إقامة جبهة مشتركة ضد التهديدات الإيرانية. وخلال زيارته الأخيرة إلى الشرق الأوسط، لعب هذا التحدي دورا مهما خلال الاجتماعات، خاصة في ما يتعلق ببرنامج طهران النووي.

وتسعى إسرائيل لتشكيل جبهة مشتركة ضد إيران منذ بداية العام، إذ التقى كوخافي مع كبار المسؤولين العسكريين من عدة دول عربية في بداية عام 2022.

ومن أهم النقاط التي تم التطرق إليها في مباحثات الوفد العسكري والأمني الإسرائيلي مع المسؤولين المغربية، ملفات التكوين وتبادل الزيارات والإجراء والمشاركة في التمارين العسكرية من أجل تبادل الخبرات من أجل التحديت المشتركة للبلدين.

رئيس الأركان الإسرائيلي في المغرب لتعزيز الأمن بين البلدين

المقيم بكندا، إلى أن التعاون المغربي - الإسرائيلي، بخاصة في مجالات الأمن والاستخبارات العسكرية إلى جانب الأمن السيبراني، يصعب في تقوية المصالح المتبادلة بين البلدين في ما يخص تعزيز التعاون الاستراتيجي على مستوى تبادل الخبرات على عدة مستويات.

التعاون بين البلدين يحركه التوافق لمواجهة المتطرفين وتجار الأسلحة مع الاختراق الإيراني

وتأتي زيارة رئيس الأركان الإسرائيلي للمغرب في ظل التحديات الأمنية والتهديدات المتعددة الجوانب لكلا البلدين، حيث أكد معتضد لـ"العرب" أن التعاون بين البلدين يندرج في إطار رؤية البلدين لإطلاق منصات عملية وعلمية لتقوية البات الدفاع الخاص، وتشكيل هيئات مشتركة لتدريب ملف التحديات الجديدة المتعلقة بكسب رهانات التهديدات المناقطة إلكترونيا وميدانيا وانعكاساتها على أمن ومؤسسات الدولتين.

وقال الجيش الإسرائيلي، في تغريدة على تويتر، إن هذه الزيارة هي الأولى من نوعها لرئيس الأركان إلى المغرب، حيث تهدف إلى تبادل الخبرات، كجزء من الجهود لتوسيع مجالات التعاون العسكري بين إسرائيل ودول أخرى.

وتتقاسم إسرائيل والمغرب هما مشتركا يمثل في التهديدات الإيرانية، إذ تسعى إسرائيل لتشكيل جبهة مشتركة لتحجيم النفوذ الإيراني في المنطقة منذ بداية العام، وتحاول دفع المغرب إلى تحقيق تحالف ضد هذا البلد الذي قطعت

دارمي الفاروق بلخير، ومسؤولين أمنيين آخرين، لتكثيف الشراكة في مسائل الاستخبارات العسكرية.

وتعتبر مباحثات كوخافي مع المسؤولين العسكريين والأمنيين المغاربة تنفيذا لبيتود الاتفاق الثلاثي المغربي - الإسرائيلي - الأمريكي الموقع في ديسمبر الماضي في الرباط، وبعد أشهر من زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس للمملكة المغربية حيث تم توقيع مذكرة تفاهم للتعاون الأمني الثنائي.

وبعد هذا الاتفاق، ويهدف زيادة الشراكة بين البلدين، استقبل المغرب في مارس وفدا من جيش الدفاع الإسرائيلي بقيادة إيف دفرين رئيس قسم التعاون الدولي في جيش الدفاع الإسرائيلي؛ طال كيلمان مسؤول عسكري كبير مسؤول عن الشؤون الإيرانية، وقائد شعبة العمليات في مديرية المخابرات، المعروف باسم المعيد ج، في الأونة الأخيرة، في التدريبات العسكرية الأخيرة لـ"الأسد الأفريقي"، التي أجريت في المغرب، شاركت إسرائيل بصفة مراقب.

وأشار هشام معتضد الأكاديمي والخبير المغربي في العلاقات الدولية،

محمد ماموني العلوي

الرباط - دشّن قائد الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي زيارته للمغرب بلقاءات مع كبار المسؤولين العسكريين المغاربة الثلاثاء، في إطار التعاون المتزايد بين البلدين، وهي أول زيارة رسمية لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي للمغرب، تأتي في سياق دولي وإقليمي دقيق يدفع لتعميق أوجه التعاون بين أجهزة استخبارات وأمن البلدين، وتطوير الروابط الصناعية، وشراء الأسلحة والتدريب المشترك.

ومنذ أن أعاد المغرب وإسرائيل إقامة العلاقات الدبلوماسية والسياسية، عزز البلدان شراكتهما في عدة مجالات، من بينها الأمن والدفاع والتعاون العسكري في مجالات التدريب والتأهيل بالإضافة إلى المجالات العملياتية والاستخباراتية، وتأتي زيارة رئيس الأركان الإسرائيلي لتكرس هذا التعاون المتقدم.

والتقى كوخافي الثلاثاء بوزير الدفاع المغربي عبد اللطيف لوديي المفتش العام للقوات المسلحة الملكية قائد المنطقة العسكرية الجنوبية والجنرال دوركور



تقارب شمل المجال العسكري

أوروبا تخطط للإفراج عن أصول روسية لدعم تجارة الغذاء

المؤلم بخفض الحصص الغذائية للاجئين الذين يعتمدون علينا من أجل بقائهم على قيد الحياة“. واقترحت أسعار المواد الغذائية من تسجيل مستوى قياسي مرتفع، بعد أن تسبب الغزو الروسي لأوكرانيا في انخفاض حاد لصادرات كييف الرئيسية، وهي الحبوب والزيوت النباتية. وذكر البرنامج التابع للأمم المتحدة أن اللاجئين الذين يعيشون في إثيوبيا وكينيا وجنوب السودان وأوغندا هم الأكثر تضررا من خفض الحصص الغذائية.

أوروبا ستعدل العقوبات بما يسمح بفك تجميد أموال البنوك الروسية والتي قد تكون مطلوبة لتخفيف الاختناق في تجارة الغذاء

وخفض برنامج الأغذية العالمي بالفعل بشكل كبير حصص الإعاشة للاجئين على مستوى عملياته. وقالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) إن تراجع صادرات القمح والسلع الغذائية الأخرى من أوكرانيا وروسيا يدفع ما بين 11 مليوناً و19 مليون شخص لبرافن الجوع خلال العام المقبل.

وتسبب الصراع في أوكرانيا في أزمة غذاء عالمية، مع ارتفاع أسعار الحبوب وزيوت الطهي والوقود والأسمدة. وتزود روسيا وأوكرانيا العالم بما يقرب من ثلث إمدادات القمح، في حين أن روسيا هي أيضا مصدر رئيسي للأسمدة وأوكرانيا مورد أساسي للذرة وزيت دوار الشمس.

وقالت الفاو أيضا في تقرير إن زيادة تكلفة المستلزمات الزراعية مثل الأسمدة يمكن أن تقضي المزارعين عن التوسع في الإنتاج وتفاقم الأمن الغذائي في البلدان الفقيرة التي تحصل فواتير استيراد كبيرة.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية الجمعة أن "وثيقة نهائية" ستكون جاهزة قريباً للسماح بتصدير الحبوب من أوكرانيا بعد مفاوضات جرت هذا الأسبوع في تركيا بمشاركة موسكو وكييف وأنقرة والأمم المتحدة.

● **بروكسل -** اظهرت مسودة وثيقة الثلاثاء أن الاتحاد الأوروبي يستعد لوضع استثناءات في عقوباته على روسيا، بحيث يسمح بالإفراج عن أصول لبنوكها مرتبطة بتجارة الأغذية والأسمدة.

وتأتي الخطوة وسط انتقادات من زعماء أفارقة بشأن الأثر السلبي للعقوبات على التجارة والتي قد تكون فاقمت النقص الناتج بالأساس عن غزو روسيا أوكرانيا وحصار موانئها على البحر الأسود.

وبحسب شبكة يورو نيوز الأوروبية، فإن "وثيقة أوروبية اظهرت أن الاتحاد الأوروبي سيعدل العقوبات التي يفرضها على روسيا الأربعاء بحيث يسمح بفك تجميد بعض أموال البنوك الروسية والتي قد تكون مطلوبة لتخفيف الاختناقات في التجارة العالمية للمواد الغذائية والأسمدة".

ونقلت وسائل إعلام غربية عن دبلوماسي من الاتحاد الأوروبي أن الدول الأعضاء "تريد أن توضح بجلاء أنه لا يوجد شيء في العقوبات يبطئ نقل الحبوب من روسيا أو أوكرانيا".

ومقترح الاتحاد الأوروبي هو جزء من التحديث الأخير للعقوبات الأوروبية على روسيا والتي يتم التفاوض عليها من قبل الدول الأعضاء. ويتطلب موافقة جميع الدول الأعضاء لدخوله حيز التنفيذ وسيكون الاستثناء متاحا للبنوك الروسية المدرجة بالفعل في القائمة السوداء لعقوبات الاتحاد الأوروبي عندما "تكون هذه الأموال أو الموارد الاقتصادية، وفقا لمسودة الوثيقة، ضرورية لشراء أو استيراد أو نقل المنتجات الزراعية والغذائية، بما في ذلك القمح والأسمدة". واطلق الجيش الروسي هجوما على أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير الماضي، تبعة رفض دولي وعقوبات اقتصادية شديدة على موسكو.

وتشترط روسيا لإنهاء عملياتها تخلي كييف عن خطط الانضمام إلى كيانات عسكرية والتزام الحياذ، وهو ما تعده الأخيرة "تخلًا" في سيادتها.

ويعتزم برنامج الأغذية العالمي خفض الحصص الغذائية للاجئين بما يصل إلى النصف، حيث يواجه أزمة جوع متفاقمة بسبب الحرب في أوكرانيا وقيود التمويل.

وقال المدير التنفيذي للبرنامج ديفيد بيسلي"إننا مضطرون لاتخاذ القرار

الأسلحة الإيرانية تدخل الحرب الأوكرانية واشنطن: طهران تسعى إلى تزويد موسكو بطائرات مسيرة قتالية



إيران تعوض نقص المخزون الروسي من المسيرات

المثال واستهدافها. هذا الأمر سيصعب الأمور على الأوكرانيين.

وبدأت إيران في تطوير برامج للطائرات المسيرة منذ ثمانينيات القرن الماضي خلال الحرب ضد العراق (1988-1980). وسبق للقوات الإيرانية أن اختبرت أنواعا مختلفة منها في مناورات عسكرية.

ويقول محللون إن إيران تتعامل مع المسيرات منذ عام 1985، وهي من "أوائل الدول في العالم التي استخدمتها"، وفي الوقت الحالي "لديها خبرة واسعة لأنها ببساطة لم تصممها فحسب بل استخدمتها في المعارك وصقلت قدراتها".

وزودت إيران تكنولوجيا الطائرات دون طيار إلى الحوثيين في اليمن، الذين شنوا هجمات ضد السعودية والإمارات، وكذلك الميليشيات الشيعية في العراق التي نفذت ضربات ضد القوات الأميركية هناك.

وتتمتع إيران بقدرات كبيرة بسبب استخدامها "على نطاق واسع على مر السنين"، ورغم أنه تم تعطيل الهجمات التي شنها وكلاؤها في أوقات عديدة باستخدام الحرب الإلكترونية إلا أنها "بالتأكيد لديها قدرات جديدة".

وطورت طهران العديد من المسيرات خلال العقود الماضية، من أهمها "ناهد -129"، التي تشبه إلى حد كبير الطائرة من دون طيار أميركية الصنع من طراز "بريداتور" والتي تستخدم في العمليات العسكرية وعمليات مكافحة الإرهاب في الخارج.

بذلك دون أي معلومات استخباراتية تفصيلية.

وصرح مسؤولون لشبكة "سي إن إن" الإخبارية الأميركية أن الإيرانيين

عرضوا على الروس إمكانيات الطائرات المسيرة من طرازي شاهد -191 وشاهد 129 - القادرة على حمل صواريخ رقيقة التوجيه.

ويقول محللون عسكريون إن إرسال المسيرات الإيرانية قد يعزز قدرات موسكو على "تحديد وتدمير أنظمة المدفعية الغربية وأنظمة الأسلحة الأخرى وتدميرها".

ويشيرون إلى أن المسيرات الإيرانية قد تحدث فرقا في المعارك على الأرض "فالأوكرانيون لديهم الدرونز التركية وروسيا ستكون لديها المسيرات الإيرانية، والآن، وبعد أن تبايأ الأوكرانيون واستقر الروس على خطوط الإمداد الخاصة بهم، يمكنهم تعطيل قدرة الأوكرانيين على التقدم".

ويشير هؤلاء إلى أهمية المسيرات في المعارك مقارنة بالصواريخ، فالأخيرة قد تصيب الهدف وقد تخطئ، لكن بالنسبة إلى المسيرات، فقد اتقن الإيرانيون القدرة على تصنيع مسيرات تستطيع الالتفاف وعندما يرون فرصة لهدف، يمكنهم إصابته بها.

والروس بحاجة إلى هذا النوع من السلاح ضد الأوكرانيين عندما لا يعرفون مكان وجود الخصم. وعندما تحلق مسيرة في السماء، يمكنها تحديد مكان مركبة قيادة أوكرانية على سبيل

روسيا في مواجهة تكتل عربي إسرائيل ناشئ تدعمه الولايات المتحدة ويمكن أن يميل ميزان القوى في الشرق الأوسط بعيدا عن إيران.

وقال مسؤول إيراني كبير طلب عدم ذكر اسمه "بالنظر إلى العلاقات الجيوسياسية المتطورة بعد حرب أوكرانيا، تحاول طهران تأمين دعم موسكو في مواجهتها مع واشنطن وحلفائها الإقليميين".

وبعد أن شجعتها أسعار النفط المرتفعة منذ حرب أوكرانيا، تراهن طهران على أنها قد تضغط بدعم من موسكو على واشنطن لتقديم تنازلات من أجل إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015.

لكن ميل روسيا المتزايد في الشهور الأخيرة تجاه بكين قلص بدرجة كبيرة صادرات الخام الإيرانية إلى الصين وهي مصدر رئيسي للدخل لطرهان منذ أعاد الرئيس الأمريكي السابق دونالد

ترامب فرض عقوبات عليها في 2018. وقال مسؤول أميركي بارز السبت إن صورا للأقمار الاصطناعية اظهرت زيارة وفد روسي إلى إيران لتفقد طائرات مسيرة قادرة على حمل أسلحة يمكن شراؤها لكي يتم استخدامها في الحرب في أوكرانيا.

ويهدف كشف الولايات المتحدة عن هذه الزيارة إلى تعزيز تأكيد مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان أن روسيا تسعى إلى شراء المئات من الطائرات المسيرة للمساعدة في حربها في أوكرانيا. وكان سوليفان قد صرح

رغم أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى إيران الثلاثاء تندرج ضمن مفاوضات أستانة الخاصة بالشأن السوري، فإن الملف الأوكراني يحظى بأهمية كبرى خاصة وأن موسكو تسعى إلى توريد أسلحة إيرانية على رأسها المسيرات.

● **طهران -** تسعى إيران التي تخوض مفاوضات شاقة إلى إحياء الاتفاق النووي الموقع في 2015 مع القوى الكبرى بهدف استثمار الحرب الأوكرانية، عبر إعلان استعدادها لتصدير عتاد عسكري وأسلحة إلى روسيا وذلك تزامنا مع زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى طهران الثلاثاء للمشاركة في قمة أستانا الخاصة بالوضع السوري التي تستضيفها الجمهورية الإسلامية.

وفي وقت سابق نفت إيران ما قالت إنها "مزاعم أميركية" حول استعدادها لتصدير طائرات مسيرة قادرة على حمل صواريخ إلى روسيا التي تحتاج بشدة إلى هذا النوع من المسيرات في الحرب الأوكرانية.

ونقلت وكالة نادي المراسلين الشباب الإيرانية للأنباء عن كيومرث حيدري قائد القوات البرية بالجيش الإيراني قوله الثلاثاء إن طهران مستعدة لتصدير عتاد عسكري وأسلحة.

وقال حيدري بعد أسبوع من "اتهام" الولايات المتحدة إيران بتخضير مئات من الطائرات المسيرة لروسيا "في الوقت الراهن نحن مستعدون لتصدير عتاد عسكري وأسلحة".



ورفض وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان هذه الاتهامات في اتصال مع نظيره الأوكراني يوم الجمعة.

وبالنسبة إلى إيران، التي تعاني أيضا بسبب العقوبات الاقتصادية الغربية وفي خلاف مع الولايات المتحدة بشأن برنامج طهران النووي ومجموعة من القضايا الأخرى، تأتي زيارة بوتين في الوقت المناسب.

ويحرص قادتها الدينيون على تعزيز العلاقات الاستراتيجية مع

روسيا تعتزم فرض شروط صعبة على أوكرانيا حال استئناف محادثات السلام

تقدم روسيا في إقليم دونباس يعزز شروط تفاوضها على سلام محتمل

الدول أن الغزو الروسي يجب أن يفشل من أجل أوكرانيا والنظام الدولي. لذا فإن أي وقف أحادي لإطلاق النار من جانب روسيا قد يغير تبريرات الحرب، ولكنه لن ينهي القتال.

ويؤكد المسؤولون الغربيون أن روسيا، على الرغم من النكسات المبكرة التي منيت بها، لا تزال تخطط للاستيلاء على العاصمة كييف وفرض سيطوتها على الكثير من أراضي أوكرانيا. وقال أحد المسؤولين "تحقيق هذه الأهداف القصوى لا يزال مطروحا".

ويمكن لروسيا الاستفادة من مكاسبها في دونباس وتحرير القوات لاستخدامها في أماكن أخرى وربما حتى استهداف كييف مرة أخرى. ولا يمكن تجاهل العدد الكبير من قتلى القوات الروسية، كما أن القوات الأوكرانية تمنى بخسائر مستمرة في ساحة القتال. واعترف الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي بالفعل بمقتل ما يصل إلى 100 جندي أوكراني وإصابة 500 آخرين كل يوم في المعارك.

وقد ينقسم الشعب الأوكراني إلى معسكرين، واحد يرغب في استمرار القتال والآخر يبحث عن مخرج للتوصل إلى السلام. وقد تبلغ بعض الدول الغربية مرحلة الشعور بالعبء من دعم أوكرانيا. لكن بالمقابل إذا شعرت أن روسيا في طريقها إلى تحقيق الانتصار فقد يرغب بعضها في التصعيد العسكري ضد روسيا.

"هناك احتمال ضئيل لتحقيق نصر عملي أو استراتيجي ساحق من قبل أي من الطرفين على المدى القصير. لم يظهر أي من الطرفين المتحاربين القدرة على توجيه ضربة استراتيجية حاسمة".

ويمكن للرئيس الروسي أن يفاجئ العالم بوقف لإطلاق النار من طرف واحد؛ كما يمكنه أن يكتفي بما حققه من مكاسب على الأرض ويعلن "النصر".



ويمكن أن يدعي أن "عملياته العسكرية" قد اكتملت، فالانفصاليون المدعومون من روسيا في دونباس باتوا يتمتعون بالحماية، وأقام ممرا بریا إلى شبه جزيرة القرم، ويمكنه بعد ذلك السعي لكسب موقف أخلاقي والضغط على أوكرانيا لوقف القتال.

وراجحت مثل هذه الحجج بالفعل في باريس وبرلين وروما ومفاذا أن لا حاجة لإطالة أمد الحرب، حان الوقت لوضع حد لـاللام الاقتصادية العالمية، دعونا نضغط من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

ومع ذلك، ستعارض الولايات المتحدة والمملكة المتحدة جزء كبير من دول أوروبا الشرقية هذا التوجه حيث يرى ساسة هذه

وتمر الحروب بحالات مد وجزر وغزو روسيا لأوكرانيا ليس استثناء. ففي البداية سادت مخاوف من أن تحقق موسكو انتصاراً سريعاً لكن المقاومة الأوكرانية والانسحاب الروسي بدد تلك المخاوف، فحولت روسيا تركيز هجومها إلى الشرق. وهناك ثلاث سيناريوهات محتملة لهذه الحرب ولا يستبعد أحدها الآخر لكن جميعها تقع ضمن حدود الاحتمالات المتوقعة.

وقد تستمر الحرب لشهور إن لم يكن لسنوات وتخوض خلالها القوات الروسية والأوكرانية حرب استنزاف مديدة.

ويتبدل الزخم صعوداً وهبوطاً بين الطرفين ويحقق كلا الجانبين مكاسب أحيانا ويمنيان بخسائر أحيانا أخرى. ولا يرغب أي طرف بالاستسلام. ويرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه يمكن أن يكسب الحرب من خلال إظهار الصبر الاستراتيجي والمراهنة على أن الدول الغربية ستشعر بـ "إرهاق أوكرانيا" وستركز أكثر على التزاماتها الاقتصادية والتهديد الصيني.

لكن الغرب يستمر في تصميمه ويواصل تزويد أوكرانيا بالأسلحة. وتنشأ خطوط معركة شبه ثابتة وتتحول الحرب إلى صراع دائم بوتيرة منخفضة وتصبح "حربا إلى الأبد".

ويقول ميك رايان، الجنرال الاستراتيجي المتقاعد والمختص في الشؤون العسكرية

كييف، فضلا عن أماكن أخرى في شرق أوكرانيا.

واشترطت روسيا من أجل وقف ما تطلق عليه "العملية العسكرية الخاصة"، أن تقوم الحكومة الأوكرانية بنزع السلاح واجتثاث النازية، فضلا عن التنازل عن منطقتي دونيتسك ولوهانسك الواقعتين شرق أوكرانيا، والاعتراف بشبه جزيرة القرم على أنها روسية.



استماتة أوكرانية لعدم سقوط دونباس

تقسيم العالم إلى مستبدين وديمقراطيين يضر بواشنطن

تهديدات الصين وروسيا تدفع الولايات المتحدة إلى تأجيل المسألة الديمقراطية

تعديل دستوري يسمح لليابان بنشر قوات عسكرية في الخارج ضمن مهام "الدفاع الجماعي عن النفس" مع الدول الحليفة.

وأثر تزايد التحركات العدوانية من جانب روسيا والصين أعلنت مضاعفة اليابان في أبريل الماضي عن مضاعفة الإنفاق العسكري ليصل إلى 2 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، أي 106 مليارات دولار، وهي ثالث أكبر ميزانية عسكرية على مستوى العالم. ويرى نجريا أن إدارة بايدن اتخذت العديد من الخطوات الجيدة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، حيث قدمت إلى أوكرانيا دعماً عسكرياً واقتصادياً ودبلوماسياً قوياً وقادت تحركات الناتو لتقديم الدعم إلى أوكرانيا ونسقت حملة عقوبات دولية ضد روسيا، كما وجهت تحذيراً قوياً إلى الصين حتى لا تنتهك العقوبات الدولية المفروضة على روسيا ولا تقدم دعماً عسكرياً لها.

لكن إدارة بايدن تستطيع القيام بأكثر من هذا؛ فهي تستطيع استغلال الأزمة كما فعلت عدة دول لكي تطبق تغييرات شجاعة من أجل تعزيز الأمن الأمريكي.

ويرى نجريا أنه يمكن إعادة النظر في ما يسمى "مبدأ بايدن" الذي أطلقه الرئيس الأمريكي للتعريف بازمنة العالم وهي الصراع بين الديمقراطية والديكتاتورية. فالحرب الأوكرانية أثبتت أن هذا المبدأ غير مقنع، وأن ما يهدد الأمن الأمريكي وربما الأمن العالمي ليس الديكتاتورية والاستبداد بشكل عام، وإنما التهديد يأتي من الصين وروسيا بشكل خاص، ليس فقط لأنهما دولتان مستبدتان وإنما لأنهما دولتان مستبدتان قويتان وعدوانيتان وتوسعتان تهددان المصالح الأمريكية باستخدام قدراتهما العسكرية والاقتصادية وممارساتهما التجارية غير العادلة وبتهديد السلام في العالم.

ويشير نجريا في تحليله إلى أن إدارة بايدن انتقدت خلال السنوات الماضية عددا من الدول الحليفة والصديقة مثل بولندا وتركيا والهند وتايلاند وفيتنام وقويتان والسعودية على خلفية قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان، مؤكدا أن هذا الموقف خطأ من جانب بايدن لأن هذه الدول مهمة من الناحية الاستراتيجية بالنسبة إلى الولايات المتحدة في مواجهتها مع الصين وروسيا.

ويدعو المحلل الاستراتيجي والدبلوماسي الأمريكي السابق إلى استدعاء مفهوم "العالم الحر" الذي استخدمته الولايات المتحدة أثناء الحرب الباردة، مع إعادة تعريفه ليشمل كل دول العالم التي ترغب في استمرار استقلالها عن السيطرة الصينية أو الروسية سواء كانت تلك الدول ديمقراطية أو ديكتاتورية. في الوقت نفسه يمكن للولايات المتحدة مواصلة تشجيع الديمقراطية، لكن من خلال الدبلوماسية الهادئة.

الحرب الأوكرانية فرضت على الولايات المتحدة إعادة النظر في العديد من سياساتها، وخاصة تصنيف الرئيس الأمريكي جو بايدن دول العالم إلى دول ديمقراطية وأخرى ديكتاتورية مستبدة وما تشييعه إدارته بأن العالم يشهد حرباً بين الديمقراطيين والمستبدين.

وجودها السيادي ضد جيش يغزوها ويقتل المدنيين ويدمر المدن. وبسرعة تبنت الحكومة الائتلافية مدعومة بتأييد شعبي واسع تغييرات جذرية في السياسات الدفاعية الألمانية بما في ذلك رصد نحو 100 مليار يورو إضافية للإنفاق العسكري. وبدأ سياسيون المان يتحدثون عن ضرورة قيام ألمانيا بدور قيادي في أوروبا على مختلف الأصعدة بما في ذلك الصعيد العسكري، وهو ما يحدث لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية.

بايدن انتقد دولا مهمة استراتيجيا بالنسبة إلى بلاده في مواجهتهما مع الصين وروسيا بذريعة الديمقراطية

أما حلف شمال الأطلسي (ناتو) -الذي كان حائط الصد الغربي ضد الاتحاد السوفييتي السابق، والذي قال عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون منذ ثلاث سنوات فقط إنه في حالة "موت سريري"- فقد تلقى دفعة قوية من الحرب الروسية الأخيرة. وعلى مدى عشرات السنين يشكو الأمريكيون من ضعف الإنفاق العسكري لحلفائهم الأوروبيين الأعضاء في الحلف. وفي عام 2014 كانت ثلاث دول فقط من بين 28 دولة عضوا في الحلف تلتزم بتخصيص 2 في المئة من إجمالي ناتجها المحلي للإنفاق العسكري، حسب ما ينص عليه ميثاق الحلف. لكن العدد ارتفع اليوم إلى تسع دول، في حين تعتزم دول أعضاء أخرى الوصول إلى هذه النسبة بحلول 2024. وفي قمة الحلف الأخيرة بالعاصمة الإسبانية مدريد تحدثت دول أعضاء عن اعترافها بتخصيص 2.5 في المئة أو 3 في المئة من ناتجها المحلي للأغراض الدفاعية.

وهناك تغيير كبير آخر بالنسبة إلى حلف الناتو ربحت به الولايات المتحدة وهو اعتبار الصين تهديدا استراتيجيا يجب أن يتعامل معه الحلف.

وفي الشرق الأقصى -حيث توجد اليابان صاحبة الدستور السلمي الذي يفرض قيودا صارمة على القدرات العسكرية للبلاد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية- أدى تزايد التهديدات العسكرية من جانب روسيا والصين وكوريا الشمالية إلى إحداث تحولات واضحة في الرأي العام الياباني ودفع النخبة السياسية إلى تأييد تعزيز القدرات العسكرية للبلاد. وفي عام 2015 وافق البرلمان الياباني على

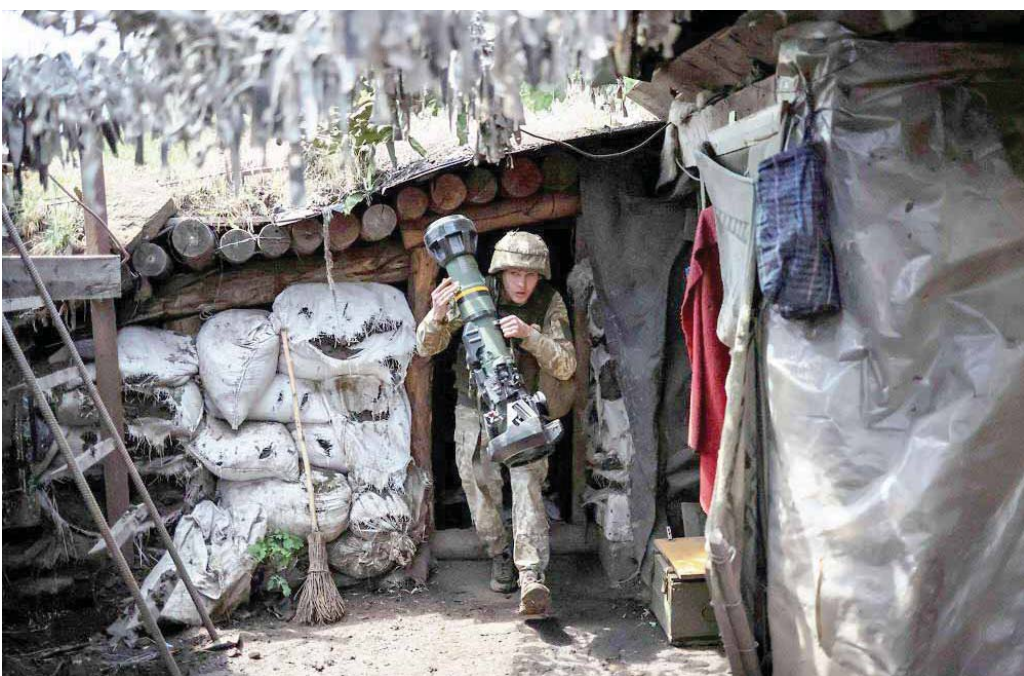
كل هذا دفع الكثير من دول العالم إلى إعادة حساباتها الجيوسياسية والأمنية بهدف تعزيز أمنها حتى لا تجد نفسها يوما ما فريسة سائغة لدولة أقوى وأكبر. هذه الأوضاع العالمية بمثابة فرصة أمام إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للتفكير في تحركاتها السياسية الشجاعة لتعزيز الأمن الأمريكي بحسب دان نجريا مدير مركز الحرية والازدهار التابع للمجلس الأطلسي.

وفي تحليل نشرته مجلة ناشونال إنترست استعرض نجريا -الذي شغل منصب ممثل خاص للشؤون التجارية والأعمال بوزارة الخارجية الأمريكية، وعضوا في مكتب التخطيط السياسي بالوزارة- أبرز التحولات التي أثارها الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا، وصولاً إلى موقف الولايات المتحدة وضرورة إعادة النظر في العديد من سياساتها، وبخاصة تصنيف الرئيس الأمريكي جو بايدن دول العالم إلى دول ديمقراطية وأخرى ديكتاتورية مستبدة، و قوله إن العالم يشهد صراعا بين الديمقراطية والديكتاتورية.

وعن ألمانيا صاحبة أكبر اقتصاد في أوروبا يقول نجريا إن ألمانيا تبنت خلال سنوات حكم المستشارة السابقة أنجيلا ميركل (بلغت المدة 16 عاما) وما قبلها مبدأ "التغيير عبر التجارة" للتعامل مع روسيا على أمل أن تؤدي العلاقات الاقتصادية مع روسيا إلى تبنيها سياسات داخلية وخارجية رشيدة. ونفس السياسة تقريبا تبنتها ألمانيا في التعامل مع الصين. هذه السياسة حققت مكاسب كبيرة للشركات الألمانية. كما

إن ألمانيا خلال العقود الأخيرة قلصت إنفاقها العسكري إلى نحو 1 في المئة من إجمالي الناتج المحلي وخفضت حجم الجيش، فانخفض عدد الدبابات مثلا من 5000 دبابة أثناء الحرب الباردة إلى 266 دبابة عام 2022.

لكن الغزو الروسي لأوكرانيا شكل نقطة تحول كبرى بالنسبة إلى الألمان الذين واجهوا حقيقة أن دولة أوروبية لا تبعد عن بلادهم أكثر من ساعتين بالطائرة تقاتل بضراوة من أجل



روسيا خسرت ثلث القوات التي حشدتها في أوكرانيا رغم اختراقاتها الأمنية

الأمن الأوكراني يحتمل المسؤولية في الاختراقات الميدانية التي حققها روسيا منذ الأيام الأولى للحرب. وشملت الإقالات والتحقيقات العشرات من المسؤولين من ذوي المراتب الأدنى.

وأحد الأسباب التي ذكرها زيلينسكي لهذه الإقالات هو أنه "محبط" من بقاء أكثر من 60 موظفا في جهاز الخدمة السرية ومكتب المدعية العامة في الأراضي الأوكرانية التي تحتلها روسيا، الأمر الذي يرقى إلى مستوى الخيانة. إلا أن السبب الرئيسي لا يكمن هنا. أعظم. وهذا السبب على وجه التحديد هو أن استراتيجيات المعركة تغيرت، وصفحة السماح لروسيا بالتمدد على الأرض انطوت، لتبدأ صفحة الاستنزاف. الحملة لتطهير أجهزة الأمن الأوكرانية لم تبدأ من دون ضغوط أميركية. فالرغم من أن زيلينسكي ظل حريصا على أن تبتعد الملاحظات عن دائرة أصدقائه الشخصيين، إلا أن المخابرات الأميركية اضطرت لأجل الضغط عليه ودفعه إلى إجراء تغيير شامل، إلى الكشف عن بعض الأوراق التي ظلت خفية حول الأسباب التي أدت إلى الانسحاب من دون قتال من مدينة خيرسون الاستراتيجية.

ولكي تتحول المسألة إلى فضيحة تجبر زيلينسكي على اتخاذ خطوة شاملة، تبدأ من "أصدقائه الشخصيين"، سواء أكانوا معنيين باتهامات الخيانة أم لا، فقد حصلت صحيفة "بوليتيكو" الأميركية على معلومات تقي بالغرض. فنشرت قبل ثلاثة أسابيع من إقالة باكانوف، تقريرا يهاجمه بعنف. وبتهم وكالة أمن الدولة الأوكرانية التي يرأسها بالسؤولية عن سقوط خيرسون في يد الروس. وقال التقرير "إن هروب بعض العاملين في الجهاز من مواقعهم ساعد على ما يبدو قوات الكرملين على تجنب الألغام الأرضية، وتوجيه طائراتها الهجومية لتفجير مدن أوكرانية".

ولم يشأ المسؤولون الغربيون أن يبلغوا الرئيس زيلينسكي بأن الوقت قد حان لتغيير اللاعبين والملاعب، فتركوا المسألة لما يتم الكشف عنه من حقائق.

كما أن مسؤولين غربيين على صلة بالسجالات الأمنية قالوا إن المسألة أكبر من باكانوف. ذلك لأنها تشكل جهازا يضم نحو 30 ألف موظف، يتفشى بينهم عملاء للكرملين، وهو ما يجعلهم بمثابة جيش سري قائم بذاته.

بعض الأمثلة التي أشارت إليها "بوليتيكو" قالت إن العقيد إيهور صوخوين، مساعد باكانوف ورئيس مركز مكافحة الإرهاب في المكتب المحلي، أبلغ القوات الروسية المتجهة شمالاً من شبه جزيرة القرم بمواقع الألغام الأوكرانية، وساعد في تنسيق مسار طيران للطائرات الروسية الأمر الذي انتهى باحتلال خيرسون بعد سبعة أيام من اندلاع الحرب. بينما هرب في قافلة من عملاء

إدارة أمن الدولة المتجهة غرباً.

هذه المقاومة لم تكن جزءاً من حسابات الكرملين، ولا كانت ردود الفعل الغربية على الغزو متوقعة أيضا. المقاربة الغربية، في المقابل، ذهبت إلى القول: بما أن مواجهة روسيا داخل أراضيها أمر مستحيل، لأنها ستؤدي إلى اندلاع نزاع نووي، فإن المكان الطبيعي الوحيد لخوض المعركة ضدها هو داخل الأراضي الأوكرانية. وهو ما يعني السماح لروسيا بتحقيق تقدم على الأرض يكفي لنشر قوات بكثافة ضخمة نسبيا، لكي تصبح هدفا للقصف، وباقى أشكال المقاومة الأخرى. وعلى هذا الأساس فقد تم تزويد القوات الأوكرانية بمضادات دبابات ودروع تزيد عن ثلاثة أضعاف الدبابات والدروع المهاجمة. وظل معظمها غير مستخدم بانتظار أن تستقر جغرافيا المعركة، قبل أن تفتح الباب لأعمال الاستنزاف.

لندن - يثير بعض المراقبين الأوروبيين سؤالاً يبدو محرجا لقادة الاتحاد الأوروبي، بعد تقديم حزمة مساعدات عسكرية جديدة، يقول: ما نفع مواصلة دعم أوكرانيا عسكريا، إذا كانت أوكرانيا مختربة بالكامل بعملاء يعملون لصالح الكرملين ويقدمون له المعلومات عن مواقع التجهيزات والأسلحة التي يتم إرسالها إلى أوكرانيا؟

مئات الملايين من هذه المساعدات تبذرت بضربات روسية موجهة إلى مراكز تجميع الأسلحة الغربية، وكذلك مواقعها بعد نشرها قريبا من جبهات القتال. إلا أن هذا الواقع ليس خافيا على أجهزة الاستخبارات الغربية. فهي تعرف سلفا أن أجهزة الأمن الأوكرانية تفرق بالموازين لروسيا، سواء كانوا عملاء رسميين في جهاز "كي جي بي" أم مجرد "أصدقاء" يفتخرون بروسيا هي وطنهم "الأم". وهؤلاء يؤدون دورهم كجيش سري للرئيس فلاديمير بوتين. وبالنظر إلى طبيعة بوتين الشخصية، فإن هذا الجيش هو القوة الأهم التي يضع رهانه عليها. وأعضاؤه في كل مكان هم زلماؤه الأقرب إلى نفسه.

والصفة الرئيسية لهذا الجيش هي أنه جيش قائم على الولاء والمحابة، ما يدفعه إلى "تقديم النصف المناسب من الحقيقة". وهو بهذا المعنى ليس جيشا محترفا يجرؤ على قول ما لا يرغب "القائد" بسماعه، خوفا من غضبه. وهذه الصفة قاتلة في كل مؤسسة. وعلى هذا الأساس، فقد جاز استخدامها من جانب أجهزة المخابرات الغربية، بحسب طبيعتها نفسها، لتساعد على تحويل الحرب إلى ورطة، مما أدى إلى إطالة أمدها، بسبب نصف الحقيقة الآخر الذي ظل غائبا عن تقديرات الكرملين.

فعلى الرغم من المكاسب المبكرة التي حققتها روسيا في شرق أوكرانيا وجنوبها، ومنها في مدينة خيرسون التي تم تسليمها بما يشبه تسليم

للبد، من دون قتال، في الأيام الستة الأولى للحرب، إلا أن هذه الحرب ما تزال مستمرة حتى بعد مرور ما يقرب من ستة أشهر. ولم تتمكن روسيا من إملاء شروطها على كييف.

وعلى وجه الإجمال، تتفق تقديرات البنتاباغون ووزارة الدفاع البريطانية على أن روسيا خسرت ما لا يقل عن ثلث قواتها التي حشدتها للغزو.

"الجيش السري لبوتين" تمكن من إقناع الكرملين بأن "العملية العسكرية الخاصة" ستكون ناجحة وتنتهي في غضون أسبوع بالاستيلاء على كييف، وهو ما لم يحصل. بسبب المقاومة الضارية التي واجهتها القوات الروسية.

الغرب سمح لروسيا بتحقيق تقدم على الأرض يكفي لنشر قوات بكثافة ضخمة نسبيا، لكي تصبح هدفا للقصف

المقاربة الغربية ذهبت أيضا إلى أن الأوضاع الميدانية يجب ألا تتطوي على هزيمة كاسحة للقوات الروسية. وهي الفكرة التي تدافع عنها فرنسا، والقائلة إنه لا يجب إذلال روسيا. والدافع الرئيسي لهذه الفكرة يقول إن هزيمة كاسحة قد تدفع روسيا إلى رد انفعالي باستخدام أسلحة نووية، تكتيكية على الأقل، ضد المناطق التي تنطلق منها القذائف والصواريخ الجديدة التي حصلت عليها أوكرانيا من حلفائها الغربيين. التغييرات الأمنية الجديدة التي أقرها الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، تعكس وضعاً استراتيجيا جديدا، يستهدف الحد من نفوذ "الجيش السري لبوتين"، من ناحية لأنه حقق الغاية المضادة من وجوده، ومن ناحية أخرى لحماية المعدات العسكرية الجديدة التي تحتشد العشرات منها على مقربة من الحدود الأكرانية - البولونية، وتنتظر الإذن بالدخول، وكذلك بعد أن أتمت بريطانيا تأهيل وتدريب المئات من الجنود الأوكرانيين على استخدام هذه المعدات.

الرئيس زيلينسكي أوقف رئيس جهاز الأمن إيفان باكانوف، وهو صديق طفولة له، كما أوقف المدعية العامة إيرينا فنيديكتوفا، وهي صديقة مقربة له أيضا، بانتظار التحقيقات حول ما إذا كان جهاز



سياسات بايدن والمحيطين به تضر بنفوذ واشنطن في العالم

محاكمة شعبية للأزهر تمهد لوقف استغلال الوصاية الدينية لأغراض سياسية

الأزهر يرد على المنتقدين باتهامهم بالانتماء إلى الإخوان والسلفيين



جمود يستفز المصريين

مستهدفة من المؤسسة بفتاوى عفا عليها الزمن، بعضها يتضمن حضا على العنف ضدها. وارتبطت بدمار النساء المصريات بالفتوى التي حرمت على أي امرأة أن تخرج من بيتها متزينة دون الالتزام بالحجاب، وجاءت ردا على تصريحات متلفزة أطلقها سعد الدين الهلالي أستاذ الفقه بجامعة الأزهر، وشككت في فرضية الحجاب.

وعاد الأزهر ليؤكد أن حجاب المرأة فرض عين على كل مسلمة بالغة عاقله أقرته مصادر التشريع الإسلامي بنص القرآن وإجماع فقهاء المسلمين، وما يتداول من محاولة لنفي فرضية الحجاب وتصويره أنه عادة أو عرف انتشر بعد عصر النبي هو رأي شخصي يرفضه الأزهر، مشيرا إلى أن الحرية في فهم النص منهج علمي فاسد.

وأكد سامح عيد لـ"العرب" أن "الأزهر لن يتوقف عن تقديم نفسه وصبا على الدين والعرض وأجساد النساء قبل أن يكف عن التعامل بطريقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويضع لنفسه حدودا للتدخل في حياة الناس، ويتبرأ بشكل واضح وصريح من انسجامه مع كل من الإخوان والسلفيين، ويراجع النصوص التي يستند عليها في فتاواه ليكون مؤسسة دينية سمة وسطية تخاطب العصر".

ويصعب فصل التدمير المجتمعي من الأزهر عن الخشونة التي يتعامل بها وإصراره على التعاطي بحدة مع معارضيه، فلا يتحدث إليهم بأسلوب مقنع، ولا يفند رؤاهم ووجهات نظرهم، سواء أكانوا من البسطاء أم من المفكرين والمجددين، حتى أصبح يقدم نفسه دائما على أنه يخوض حربا ضروسا ضد أعداء الدين، وهي نبرة جعلته في مرمى نيران الغضب من أصوات لا هي إخوان ولا هي سلفيون ولا هي رجال دين عقلانيون، وإنما مواطنون قرروا رفع راية العصيان ضد الجمود الدينية.

عنها ولاؤها للسلطة حاولت تزيين المشاركين في رسم "يسقط حكم الأزهر" بأنهم سيواجهون السجن لأنهم يحضون على هدم إحدى مؤسسات الدولة.

ومن غير المتوقع أن يغير الأزهر مواقفه المتحجرة بشأن الكثير من القضايا الدينية، وهي المعضلة التي أصبحت تضعه دائما في مرمى نيران الغضب بعد أن جعل من نفسه أشبه بدولة داخل الدولة مستندا إلى أنه المرجع الرئيسي في العلوم الدينية والشؤون الإسلامية، وفق ما نص عليه الدستور المصري الصادر في عام 2014.

وكان لافتا أن النساء بدؤن الشريحة الأكبر التي شاركت في الوسم المطالب بسقوط حكم الأزهر، وهو ما يراه البعض طبيعيا مع شعور المرأة بأنها

وتوجد أصوات ساندت الأزهر وأضرته في الوقت نفسه، حيث اتهمت معارضيه دون تمييز بأنهم "خونة" وأعداء للدين ويحاولون نشر العلمانية والتحرر الأعشى في المجتمع".

ما ضاعف غضب المعارضين على الوصاية الدينية بعدما تكدوا من أن التعامل بقدسية مع الأزهر لن ينتج عنه سوى المزيد من الجهل وتغييب العقل.

وكانت على قائمة الداعمين للأزهر دار الإفتاء، على الرغم من الصراعات الخفية بينهما منذ أن قررت الحكومة نقل تبعية الدار لتكون جهة ذات طبيعة خاصة وتنتع مؤسسة الرئاسة، أي أن سلطة الإفتاء سحبت من الأزهر، غير أن الكثيرين تعاملوا مع هذا الدعم بصورة سياسية وليست دينية، لأن دار الإفتاء جزء من السلطة الحاكمة.

وأضاف سامح عيد لـ"العرب" أن "مشكلة الأزهر مع معارضيه تكمن في أنه يرد خطاب الإخوان والسلفيين -وإن حاول أن يدخل على هذا الخطاب تعديلات نسبية- ويدافع عن قدسيته ونفوذه بعصبية، لذلك لا يستطيع تقديم صورة متحضرة للإسلام وأغلب قراراته وسياساته وفتاواه تتفق مع النصوص القديمة التي يلغظها المفتاحون في المجتمع، ما دفعهم إلى محاكمته شعبيا وفكريا".

واستبعدت دوائر سياسية أن تكون جهات حكومية وراء الهجمة التي تعرض لها الأزهر، لأنها تترك خطورة إقدامها على هذه الخطوة بعد أن نجحت المؤسسة الدينية في تكوين شعبية على وقع خلافاتها المتكررة مع النظام، وقدمت نفسها لخصوم السلطة كقوة دينية لا يستهان بها في حمايتها، ما تعتقد أنه من فوابت الإسلام.

الغضب نسائي

كما أن تبرع وسائل إعلام مملوكة للحكومة بالدفاع عن الأزهر في نفس توقيت الهجوم عليه عكس عدم ضلوع جهات رسمية في الحرب الموجهة ضده، خاصة أن الكثير من وسائل الإعلام المعروف

راكم إصرار الأزهر على التمسك بفتاوى دينية لم تعد تناسب الوقت الراهن الغضب الشعبي ضده، ولئن كانت الأصوات المعارضة سابقا تصدر عن منظمات وشخصيات لها وزنها السياسي أو الاجتماعي، إلا أن الحملة العفوية التي أطلقها نشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي تعكس تراجع شعبيته، وهو ما قد يقود إلى إنهاء وصايته الدينية على المجتمع.

الإخوان أو حتى الشريحة العلمانية التي درجت على رفض ممارسات الأزهر وحضت دوما على إدخال تعديلات في توجهاته حيال العديد من القضايا التي تهم الرأي العام.

واستثمرت بعض الأصوات التي تختلف معه تصدر وسم "يسقط حكم الأزهر" للتعبير عن رؤيتها المرتبطة بأسباب رفض الوصاية الدينية من جانبها على المجتمع.

وهناك من دافعوا عن الموقف الرافض للهيمنة الدينية واعتمدوا على فكرة أن الأزهر تخطى حدود العقل والمنطق في تنصيب نفسه وصيا على الناس وسلوكياتهم بذريعة أنه الحارس الأمين على الدين، وآخرون تساءلوا عن الخطوات التي اتخذها لمواجهة الأفكار المتشددة والفتاوى العرجاء ولتجديد الخطاب الديني.

وطرح هذا الفريق تساؤلات دون إجابات على أمل أن يجدها عند علمائه، منها ما يتعلق بموقفه من المناهج الدينية في معاهده وكتباته ومدى حرصه على تنقيحها وتخليصها من النصوص التي تحض على العنف والكرامية وتعادي التسامح وتكرس التمييز والعنصرية، والتحرك بخطوات بطيئة في مسألة تطوير التعليم الديني والتوقف عن تقديم أجيال تكرس ربط الدين بكل نواحي الحياة بلا أدلة علمية، حتى أصبح المجتمع أسيرا لفتاوى متعددة حول الحلال والحرام.

ويرى مراقبون أن إطلاق وسم "يسقط حكم الأزهر" وانتشاره بعثا رسالة الكثير من الفئات المنفتحة، والتي يفيد مضمونها بضرورة حدوث استفاقة من المؤسسة الدينية، وتترك تلك الفئات أن ذلك لن يتحقق إلا بإجراء يمكن اعتباره محاكمة شعبية لكيان تخطى حدود صلاحياته.

ويعتقد هؤلاء المراقبون أن أزمة الأزهر تكمن في اهتمامه بالدفاع عن قدسيته وحصانته والهجوم على خصومه أكثر من انشغاله بالملفات الملحة، فهناك قضايا يتم غض الطرف عنها خشية اهتزاز صورته ودخول معارك تفقده ما تبقى له من شعبية.

وقال سامح عيد الباحث المتخصص في شؤون الإسلام السياسي لـ"العرب" إن "الأزهر لا يستطيع الدخول في مواجهة مع السلفيين والإخوان أو أي فصيل ديني له توجهات سياسية، لأن هذه التيارات تمثل بالنسبة إليه القوة التي يستند إليها في مواجهة الحكومة والفئات المعارضة لتوظيف التراث في



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أظهرت الحملة الإلكترونية التي استهدفت مؤسسة الأزهر في مصر مؤخرا حجم تدمير شرائح مختلفة من تمسكه بمواقفه المتحجرة تجاه العديد من القضايا الملحة وإصراره على عدم تطوير خطابيه المستند إلى نصوص فقهية عفا عليها الزمن وأصبحت محل شك من قبل بعض رجال الدين أنفسهم. وانتشر هاشتاغ "يسقط حكم الأزهر" على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر أخيرا، وهو ما أوحى بأن فئة كانت تدعم المؤسسة الدينية في مواقفها وصلت إلى حالة من الغضب بعد أن ضاقت ذرعا بتشدد الأزهر في عدد من الفتاوى التي تمس قضايا جدلية تحتاج إلى مناقشة موضوعية.

مشكلة الأزهر وانصاره الذين دعموه في مواجهة الغضب الذي تصاعده ضده أنهم اختزلوا خصومه في جماعة الإخوان المسلمين.



سامح عيد:

مشكلة الأزهر مع معارضيه تكمن في أنه يردد خطاب الإخوان والسلفيين وإن حاول إدخال تعديلات نسبية عليه

وحاول انصار الأزهر اتهام معارضيه بالاخونة كنوع من الترهيب وإسكات الفئة التي ضاقت ذرعا بتصرفاته وتصورات، لكن جاءت الرياح بما لا يشتهيون وارتفعت نبرة الرفض للرؤى الفقهية التي يتبناها ومصدرها التراث.

كل معارض إخواني

وبدت مبررات المعارضين للأزهر عاكسة إلى حد كبير انفتاحهم، وهو ما يبدهم عن التماهي مع أفكار وقناعات



المصريات أكثر المتضررين من التشدد الديني

البشرية تسير نحو الانقراض بثبات!

الأمريكية راشيل كارسون، والذي يعزى إليها الفضل في انطلاق حركة حماية البيئة، وهو ما أدى في النهاية إلى حظر على نطاق الولايات المتحدة لمبيد الآفات الزراعية "دي تي تي".

هذا الكتاب، الذي يسلط الضوء على تدمير النظم البيئية نتيجة الاستخدام المتهور لمبيدات الآفات، سيستخدمه رئيس وكالة البيئة للتفكير في موقف البشرية بعد 60 عاما، خلالها ظل حال البشرية مثل حال شاعرنا امرؤ القيس، الذي اكتفى عندما وصله خبر وفاة والده بالرد بقول ذهب مثلاً: "اليوم خمر وغدا أمر".

مثملاً آدم من امرؤ القيس شرب الخمر، أدمت البشرية الوقود الأحفوري، واكتفت خلال سنين عاما بعدد المؤتمرات والندوات والقمم. عدا ذلك لم تفعل شيئاً لمواجهة الكارثة التي لم تعد مجرد احتمال فقط. الإيمان على النفط والغاز والفحم الحجري عزّته الحرب الأوكرانية. فقد بينت أن العالم ما زال اليوم مدمناً، مثملاً كان عليه الحال قبل "الربيع الصامت". والحديث عن الطاقة البديلة المتجددة لم يصل بعد إلى حد يكفي ليوقف معه العالم حالة الإيمان التي وصل إليها.

المكاسب التي حققتها البشرية نتيجة الابتكارات التكنولوجية المتسارعة، منذ أن اخترعت المحرك البخاري ومن بعده المحرك الانفجاري، كبيرة جداً، لا يمكن أن ننكر أنها ساهمت في جعل حياة البشر أكثر سهولة، وساهمت في تحسين صحتهم واطالت متوسط أعمارهم.

ولكن كل ذلك تحقق بقمم. ثبت أنه فادح جداً.

عندما نتحدث عن أثر الصناعة في تدمير البيئة تتفّر إلى ذهن فوراً صناعة السيارات، بينما في واقع الحال هناك صناعات وممارسات يومية تتحمل مسؤولية أكبر عن تدمير النظام البيئي. تأتي ديكورات المنزل على رأس القائمة، فصناعة الأصباغ تعتبر واحدة من أكثر الصناعات توليداً للنفايات السامة في العالم.

وللأسف لا يقتصر الأمر على صناعة الأصباغ فحسب، إذ تنتج العديد من الصناعات الأخرى نفايات صناعية تلوث الهواء والماء والتربة في محيط المواقع الصناعية، معرضة حياة أكثر من 32 مليون شخص للخطر سنوياً.

في صناعة الأصباغ خطورة، صناعة المنتجات الإلكترونية، التي نمت مؤخراً بشكل مذهل مع نمو الزراعة الاستهلاكية. وتفشل هذه الصناعات عادة في تلبية معايير السلامة البيئية، كما يسمح الانقراض إلى الرقابة الصارمة لتلك الصناعات بالأزدهار.

وتتطوي صناعة الإلكترونيات على استخدام العديد من المواد الكيماوية، بينما تعيد النفايات الصناعية السائلة من تلك المصانع ملوثات مثل: الكروم والرصاص والسيلانيو والزئبق والكاديوم وغيرها. تلوث البيئة المحيطة بتلك الوحدات الصناعية. عشاق الطعام البحري يدركون ذلك، حيث أدى تلوث البحار إلى مخاوف من تناول لحوم الأسماك كبيرة الحجم المعرضة لمادة الزئبق.

ولا ننسى بالطبع ما تحدثه عملية تربية الأبقار والمواشي من تلوث في البيئة بفوق ما تحدثه صناعة السيارات.

لقد انتشرت البشرية خلال عقود بما قدمته لها التكنولوجيا من منجزات، فانشغلت بمتع يومها عن التفكير بمخاطر غدما، ولسان حالها يقول: اليوم نطق وغدا أمر.

علي قاسم
كاتب سوري

البشر يواجهون الانقراض.. إنها نهاية العالم. رغم ذلك نصيح أذاناً صخرياً للتحذيرات، ونتجاهل فيض الأرقام التي تقدم لنا يومياً لإثبات ذلك، ونعامل معها على أنها مجرد رموز لا دلالة لها.

التجاهل لا يقتصر على شعوب العالم الثالث، أوروبا التي تتعرض حالياً لموجة حر غير مسبوق، طالما تعاملت مع الخضّر والداعين لحماية البيئة باعتبارهم مجموعة من عشاق الفقر وغريبي الأطوار. أوروبا، التي اعتادت خلال أشهر الصيف درجات حرارة في حدود العشرينات، تواجه اليوم درجة حرارة وصلت في بعض المناطق الجنوبية من القارة إلى 45 درجة مئوية، وأدت إلى وفاة المئات من الأشخاص وإجلاء الآلاف من منازلهم.

الحرارة المرتفعة ليست وحدها مسؤولة عن ارتفاع عدد الوفيات. الحرارة المنخفضة أيضاً تتحمل نصيبها في موت الآلاف سنوياً. العلماء اليوم يشيرون إلى درجات الحرارة الشاذة، المرتفعة والمنخفضة، التي تتسبب وفق الإحصاءات بوفاة أكثر من 5 مليون إنسان سنوياً على مستوى العالم.

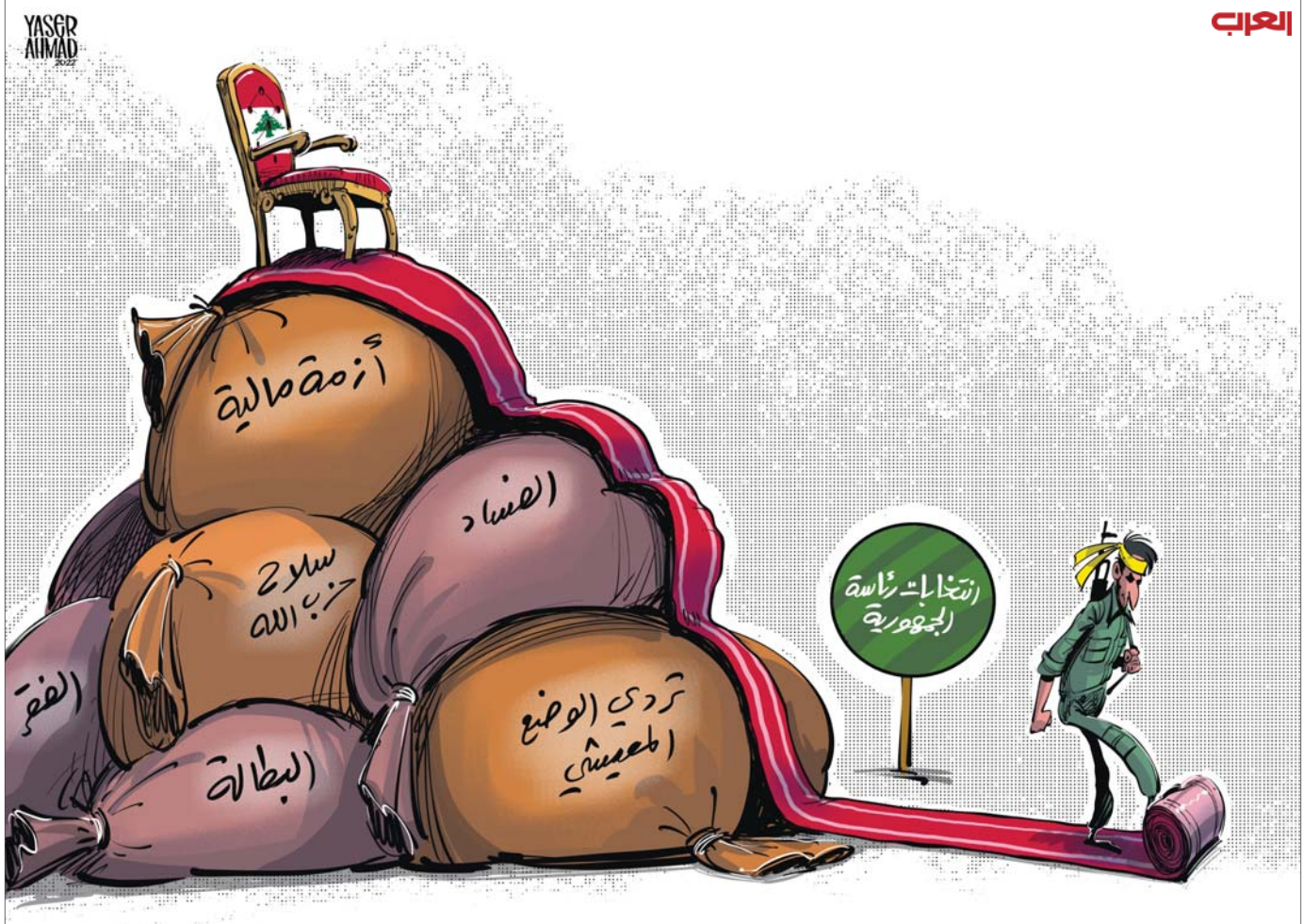
7 مليون إنسان آخر يلقون حتفهم سنوياً، بسبب التعرض لجسيمات دقيقة في الهواء الملوث، التي تخترق الرئتين والقلب والأوعية الدموية، وتسبب مختلف الأمراض، مثل السكتة الدماغية وأمراض القلب وسرطان الرئة وأمراض انسداد الشعب الهوائية المزمنة والتغيرات الجهازي التنفسي. هذا هو الجزء الظاهر فقط من التهديدات، وما خفي أعظم. الضرر الذي لا رجعة فيه يلحق بالتنوع البيولوجي للأرض، وهو ضرر يمكن أن يؤدي إلى انقراض البشرية. ونحن نسير إلى هذه النهاية بثبات. وهو ما حذر منه رئيس وكالة البيئة في المملكة المتحدة، التي تعمل تحت إشراف وزارة البيئة والغذاء والشؤون الريفية الحكومية.

في دراسة جديدة لها تقول الوكالة "منذ عام 1970 تشهد إنجلترا انخفاضاً في أعداد أنواع من النباتات والحيوانات الأصلية بشكل متزايد، حيث بات أكثر من 15 في المئة من تلك الأنواع يواجه خطر الانقراض". ووفقاً للدراسة التي نشرت تحت عنوان "العمل مع الطبيعة - تقرير مجموعة العلماء الرئيسيين"، فإن ربع الثدييات في إنجلترا يواجه خطر الانقراض.

نحن أقرب من أي وقت مضى إلى ضرر في التنوع البيولوجي لا يمكن إصلاحه. وهو ضرر يكفي لينهي الحياة البشرية، ليس فقط النباتات والحيوانات.

"لا شيء يحمينا من الانقراض" كما يقول الرئيس التنفيذي للوكالة البيئية السير جيمس بيفان ما لم ندرك الصلة بين البيئة الطبيعية المزدهرة وتوافر المياه النظيفة والتربة الجيدة وتخزين الكربون اللازم للبقاء على قيد الحياة، فإننا التناوع البيولوجي كما أشار "لن تقتل النباتات والحيوانات فحسب، بل سنقتلنا أيضاً. وهذا لأن الطبيعة غير قابلة للتجزئة ومتراصة".

ليس أدل على التجاهل الذي تعبره الإنسانية للمخاطر المترتبة على انقراض الأنواع النباتية والحيوانية من إشارة السير بيفان إلى كتاب صادر عام 1962 بعنوان "الربيع الصامت" للكاتبة



هل بقيت جمهورية لبنانية.. كي يُنتخب رئيس لها!

الجريمة ومن لعب دوراً في تغطيتها.. في سياق مخطط مدروس يستهدف تدمير بيروت ولبنان!

اللبنانيون وأبنائهم سيدركون في يوم من الأيام معنى ما حصل ومدى مسؤولية الدولة في عهد عون - باسيل عن كارثة لا حدود لضخامتها في تغيير طبيعة المجتمع اللبناني وصورة لبنان وهويته

على الرغم من الوضع الكارثي القائم حالياً، يبدو ضروريا التفكير في إنقاذ ما بقي من الجمهورية. هذا إذا كان في الإمكان إنقاذ شيء منها، قبل طبيعة المجتمع اللبناني كله وصورة لبنان وهويته. قد يدرك اللبنانيون يوماً، بعد فوات الأوان طبعاً، لماذا رفض رئيس الجمهورية سريعاً، بل سريعاً جداً، أي تحقيق دولي في تفجير مرفأ بيروت في الرابع من آب - أغسطس 2020. أراد بكل بساطة قطع الطريق على معرفة الحقيقة لا أكثر. ثمة خوف ليس بعده خوف لدى الكثيرين من تحقيق دولي يكشف ما كشفتته المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي نظرت في جريمة تفجير موكب رفيق الحريري ورفاقه. لم تترك المحكمة أي ثغرة في التحقيق الذي بنت عليه قرارها والذي يحدد من نفذ

الذي خلفه العهد البرتقالي الذي طالما نادى رئيسه بالسيادة والاستقلال. سيحاول الحزب تمرير انتخاب رئيس جديد للجمهورية في إطار صفقة شاملة متكاملة لا تبدو فرنسا بعيدة عنها، خصوصاً بوجود إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه. يبدو ماكرون مستعداً لمدّ الجسور مع الحزب والأخذ والردّ معه غير أنه بالخطر الوجودي الذي يشكله على لبنان وعلى الوجود المسيحي فيه تحديداً.

لدى الحديث عن الدمار اللبناني، الذي عمل "حزب الله" من أجله بهدف بلوغ الوضع الراهن، لا مجال لتجاهل الواقع الأليم المتمثل في أن تأثير انهيار النظام المصرفي ما زال في بدايته. سيدرك اللبنانيون وأبنائهم في يوم من الأيام معنى ما حصل ومدى مسؤولية الدولة في عهد ميشال عون - جبران باسيل عن كارثة لا حدود لضخامتها وأبعادها في مجال تغيير طبيعة المجتمع اللبناني كله وصورة لبنان وهويته. قد يدرك اللبنانيون يوماً، بعد فوات الأوان طبعاً، لماذا رفض رئيس الجمهورية سريعاً، بل سريعاً جداً، أي تحقيق دولي في تفجير مرفأ بيروت في الرابع من آب - أغسطس 2020. أراد بكل بساطة قطع الطريق على معرفة الحقيقة لا أكثر. ثمة خوف ليس بعده خوف لدى الكثيرين من تحقيق دولي يكشف ما كشفتته المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي نظرت في جريمة تفجير موكب رفيق الحريري ورفاقه. لم تترك المحكمة أي ثغرة في التحقيق الذي بنت عليه قرارها والذي يحدد من نفذ

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

عادت انتخابات رئاسة الجمهورية إلى الواجهة في لبنان. كان لافتاً البيان الصادر عن القمة التي انعقدت أخيراً في جدة بحضور الرئيس جو بايدن وقادة الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية إضافة إلى الملك عبدالله الثاني والرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي. دعت القمة إلى احترام موعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفاً لميشال عون الذي تنتهي ولايته في 31 تشرين الأول - أكتوبر المقبل.

تكشف هذه الدعوة حرصاً على لبنان وعلى ما بقي من مؤسسات فيه في وقت لم تبق جمهورية لبنانية للتفكير في انتخاب رئيس لها. هذا ما أكدته مسيرات "حزب الله" فوق حقل "كاريش" للغاز الإسرائيلي. تعني هذه المسيرات سقوط الجمهورية. لم يعد في الإمكان الكلام عن دولة لبنانية عندما لا يفوت "حزب الله"، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، أي فرصة لإبلاغ العالم، خصوصاً دول الخليج العربية، أن أجندته إيرانية بنسبة مئة في المئة وأنه ممسك تماماً بقرار الحرب والسلام في لبنان.

تكفل ميشال عون وصهره جبران باسيل بالقضاء على الجمهورية وعلى مؤسساتها ومقومات وجودها. سيحاول "حزب الله" البناء على الدمار



لم تكن مسيرات "حزب الله" فوق "كاريش" يوم الخامس من الشهر الجاري والتي تبتعتها مسيرة أسقطت يوم الثامن عشر من نفس الشهر رسالة إلى أهل المنطقة والمجتمع الدولي بمقدار ما كانت رسالة إلى اللبنانيين. فحوى الرسالة أن الحزب هو لبنان ولبنان هو الحزب.

مرة أخرى تؤكد إيران أن لبنان بات ورقة لديها وأنها صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في البلد وأن معرفتها مع أميركا طويلة ولا فارق عندها ما يمكن أن تخسره ما دامت خسائرها ليست من جيبها. إنَّها خسائر تطل لبنان واللبنانيين وسوريا والسوريين والعراق والعراقيين واليمن واليمنيين..

هل انتهى عصر التبعية العربية في جدة؟



ومجتمعه ونفوذ الغربة داخله. القوى السياسية الحاكمة في العراق، خصوصاً خلال فترة تولي إبراهيم الجعفري ونوري المالكي مسؤولية السلطة، دائماً ما كانت تروج الاتهامات للبراض بأنها مصدرة لفرق الإرهابيين. وهي مخادعة كبيرة. مصادر فرق الإرهابيين معروفة دائماً، سوريا وإيران، ومحركوها هم أنفسهم. اتفاقية ربط شبكة الكهرباء الجديدة رغم أهميتها الإستراتيجية، حيث توفر الطاقة الكهربائية بأسعار رخيصة جداً للعراقيين وتتيح لهم الخروج من الأسر الإيراني، لن تسمح طهران بتمريرها من خلال وكلائها في العراق. سيمجد مصطفى الكاظمي نفسه وأهمية دوره في ترتيب اجتماعات السعوديين والإيرانيين، من أجل التجديد له لمنصب رئاسة الوزراء، أو إدارته لحكومة تصريف أعمال إذا ما تقرر حل البرلمان وإقامة انتخابات مبكرة. هل سيتمكن الكاظمي من الاستفادة من قوة الدفع الخليجية والعربية والأميركية الهائلة، حتى لو حصل التجديد له لسنة أشهر، فالقادة الشجعان يمكن أن يفعلوا الكثير حتى لو أتاحت لهم الفرصة لشهر واحد، أم ستنقصه شجاعة القادة، وبذلك لن تنفعه ذاكرة صحافي شاهد على الأحداث فيما يتمكن من صناعة التغيير الثوري لصالح العراقيين.

القيادات الجريئة الشابة ودعوا زمن التبعية وعبودية المواقف. أهم ملج هو ظهور زعامة عربية تفرض نمطاً جديداً في علاقة العرب، خصوصاً الخليج بزعامة السعودية مع الولايات المتحدة. يبدو هذا التطور مفاجئاً على نمط عقل السياسة الأميركية التقليدي، وسيحتاجون إلى وقت لاستيعابه، إذا ما صمد كل العرب أمام هذا التحول الجذري. ما حصل من اتفاقات وتوافقات في ملفات عدة، جزئيات يمكن حدوثها في ميدان العلاقات الثنائية التقليدية، مثل المصادقة على ضم جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية بعد أن كانت خاضعة للولاية المصرية، وهما جزيرتان ذات أهمية إستراتيجية في مدخل البحر الأحمر. لا أهمية عملية استثنائية جذية لوجود الملف العراقي في قمة جدة رغم الاهتمام السياسي للزعيم السعودي محمد بن سلمان برئيس الوزراء مصطفى الكاظمي. كذلك الاهتمام الخاص الذي أبداه بايدين في تصريحاته ومدحه العالي لشخص مصطفى الكاظمي، في إشارات تبدو مهمة للدخل العراقي. الاهتمام الخليجي بالعراق ينطلق من رؤية إستراتيجية تجد في الحرص على بقاءه منفثاً على محيطه العربي مهمة ومسؤولية قومية، خصوصاً بعدما حصل من تدهور كبير في أمن شعبه واقتصاده

خلال التعزيزات العسكرية أو التوغل أو التهديدات"، وهي عبارة ينقصها الكثير من التفاصيل الواقعية التي أحجم بايدين عن قصد ذكرها. عقده الرئيسة اليوم وشاغله تصاعد نفوذ روسيا والصين وتداعيات الحرب الأوكرانية، اعتقد أنه في لقاء جدة سيبني حسداً مضاداً لروسيا أولاً في ملف النفط، لكنه لم يحصل على شيء. فالبراض تصرفت مع اشتقاتها بمسؤولية "لدينا 13 مليون برميل فقط، مسؤوليتنا من خلال أوبك+". وبايدين أكد أن واشنطن لن تترك الفراغ لروسيا والصين، ولم يبقل إيران. لم يكن صريحاً، ولم يذكر أسباب نقل منظومات الحماية الجوية من المنطقة. ومعروف أن الأسطول الخامس الأمريكي موجود في البحرين ومن خلاله فقط تستطيع أميركا فرض الهيمنة. بالنسبة إلى السعوديين والعرب لم يعد مهماً ماذا تقدم واشنطن لهم من أسلحة الردع، رغم أهميتها في توازن القوة على الأرض تجاه السلاح الإيراني الذي يبدو لعبة أطفال بالنسبة إلى أميركا. فهم انتقلوا فعلياً إلى مرحلة جديدة من الوضوح ستجبر الولايات المتحدة على تغيير نظرتها ولا نقول إستراتيجيتها تجاه العرب. المهم ما حصل في جدة من انتقال جيوسياسي في مضمار العلاقات الدولية. يمكن أن نقول إن العرب بفضل

الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير حول عدم إثارة بايدين أمام ولي العهد السعودي موضوع مسؤوليته الشخصية عن مقتل خاشقجي. حيث هددت الجهات الرسمية السعودية بنشر البيت الأبيض إلى حذف الكلمة التي تشير إلى أن بايدين تحدثت عن مسؤولية محمد بن سلمان الشخصية عن مقتل الصحافي السعودي واستبدالها بعبارة "كنت أظنك مسؤولاً عنها".

اعتادت الولايات المتحدة على خضوع الدول العربية وتبعيةها، إلا في فترات نادرة واجه فيها بعض الزعماء العرب الغطرسة الأميركية، لكن تلك الجراءة والشجاعة في المواجهة السياسية فقدت أهميتها التاريخية وتأثيرها وانقلبت ضد صانعيها وأزاحت نظامهم السياسي عبر الاجتياح العسكري، لأنها افقدت الرؤية الواقعية السليمة، وخلطت ما بين مصالح الشعوب وأحوال المنطقة وبين المواجهة مع إسرائيل. كانت تجربة قاسية لا شك أنها تفيد أي زعامة عربية جديدة تحتاجها الأمة في عصر جديد فيه أسسقيات وأولويات اقتصادية مهمة تحتاج إلى الزعامة.

العرب هذه المرة لديهم أسئلة تطرح أمام أميركا وتطلب الجواب: هل فعلاً واشنطن حليف جذي أم هي علاقة تعود بالنفع على طرف واحد؟ علاقة مثل هذه انتهت في مقاييس العلاقات التي قالها محمد بن سلمان، وقالها أشقاؤه العرب وجهاً لوجه أمام بايدين. هم ليسوا كما تم التعامل معهم سابقاً في ملفات كثيرة كملف الدفاع عن حقوقهم التي سوق السياسيون الأميركيون والمتحالون معهم من منظمات متطرفة وقوى مذهبية محلية، بأن العرب لم يتجاوزوا جبهتهم وتخلّفهم وقرويتهم، ومسؤوليتهم هي استخراج النفط من أرضهم وشحنه إلى عواصم أميركا ودول الغرب مقابل حمايتهم من المخاطر المحيطة بهم التي لا بد من إبقائها مشتعلة.

بايدين قال كلاماً سطحياً وعمومياً، لم تعد معرفته سراً، حول كيفية مواجهة المخاطر الإيرانية، بأن واشنطن لن تسمح لإيران بإنتاج القنبلة النووية. لكنه لم يتحدث مثلاً عن الخطة بآء فيما إذا واصلت طهران مشروعها لإنتاج السلاح النووي، مكتفياً بالقول "لن نتسامح أميركا مع محاولة دولة واحدة الهيمنة على دولة أخرى في المنطقة من

حرب أوكرانيا، لذلك لا يعتد به. الرئيس الديمقراطي هو ذاته، وسياساته لم تتبدل جوهرياً حول صراع المنطقة عن سياقات استأذنه باراك أوباما، حتى وإن انسحبت جزئياً حدة التعابير في ضجيج الخطاب الذي أطلقه خلال حملته الانتخابية ضد السعودية كرمز سياسي مباشر للعرب تحت العنوان الأجوف "الدفاع عن حقوق الإنسان".

ثالثاً، وهذا هو المهم، اكتشف بايدين وهو السياسي المحترف أنه يواجه نمطاً من الزعامات العربية الجديدة الشابة غير التقليدية، التقى واجتمع معها، تتحدث ذات اللغة العالمية العصرية الصريحة في التعاطي بالعلاقات الدولية. ليست تابعة، فحين يُطلب من هؤلاء الزعماء المعاونة في النفط مثلاً، يتسألون ماذا يقدم لهم الآخر.

اعتراف بايدين بأخطاء سياساته وسياسات حزبه تجاه العرب جاء تحت ضغط الأزمة التي يعيشها في بلاده بعد حرب أوكرانيا لذلك لا يعتد به، فالرئيس الديمقراطي هو ذاته وسياساته لم تتبدل جوهرياً

أطرف محاولة مباشرة جرت على الطاولة بين الأمير محمد بن سلمان الزعيم العربي الجديد المتحرر وبين جو بايدين الأسير، ستبقى المحادثة عاقلة في ذاكرة بايدين نفسه وفي الذاكرة العربية حين اعتقد أسير المتطرفين داخل حزبه أنه وجه محمد بن سلمان بمسؤوليته عن مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وهو ملف انتهى منذ فترة. كان الردّ واثقاً وجريئاً: مثل هذه الحادثة تحصل في أي مكان من العالم، السعودية تحركت للحيلولة دون حدوث أخطاء مثل قتل خاشقجي، لكن الولايات المتحدة ارتكبت أخطاء كثيرة أيضاً كحادثة سجن أبوغريب في العراق، كذلك أقرب حادثة مقتل الصحافية الأميركية شيرين أبو عاقلة دون أن تحرك واشنطن ساكناً. الالفت في هذا اكتشاف الارتباك الذي وقعت فيه دوائر البيت الأبيض بدعوى عدم صحة تصريحات وزير



ما حصل من وقائع ونتائج في قمة السادس عشر من يوليو في جدة وما جرى قبلها من اجتماعات ولقاءات بين الرئيس الأميركي جو بايدين والزعامة السعودية المتمثلة بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، كذلك ملوك ورؤساء الخليج ومصر والأردن والعراق، بدد أولاً خرافات الحملة الإعلامية التي قادتها بغية طهران وتوابعها الولائيون في المنطقة، التي سوقت أكاذيب "التطبيع مع إسرائيل" أو إقامة ناتو عربي لمواجهة التحالف الروسي - الإيراني - الصيني. طهران تخشى أي تحول ممكن حصوله في تحالفات المنطقة وجذية زعاماتها الشابة.

منذ الساعة الأولى لزيارة جو بايدين، وكذلك المسؤولين الخليجيين والعرب، وضع هدف المؤتمر بكونه دعوة عملية لحالة اندماج أمني واقتصادي خليجي - عربي في مواجهة قوى العيث والتخريب والتخلف التي تريد الشر بالمنطقة. المفاجأة الأكثر دراماتيكية والتحول الصادم للرئيس الأميركي ظهروا في قمة جدة: فالزعامة السعودية المتمثلة بالأمير الشاب محمد بن سلمان تمكنت من تجاوز مرحلة طويلة من الخنوع العربي للآخر الأميركي أو الغربي أو الشرقي. أظهرت للعالم حقيقة أن العرب تجاوزوا عملياً الفكرة البائسة بأنهم يمتلكون الثروة لكنهم يقدمونها للغير بلا ثمن. فيما واقع الحال يقول بوجود تنمية عميقة بدأت بالفعل في قلب العالم العربي، السعودية ومنطقة الخليج، في استثمار جدي للمال وأهم شيء للعقول البشرية التي يمكنها تجاوز عقود التبعية لإقامة توازن القوة في العالم.

ثانياً، كشفت إعلانات الرئيس الأميركي التضخم الذي أحييت به زيارته بأنها نقطة تحول نوعي في السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط حيث تم تهويل المشهد بأن بايدين قادم ومعه الصواريخ وحاملات الطائرات لفتح النار على إيران بتحالف إسرائيلي - عربي. اعترف بايدين بأخطاء سياساته وسياسات حزبه الديمقراطي تجاه العرب، لكنه اعترف جاء تحت ضغط الأزمة التي يعيشها في بلاده بعد

يمكن للواقعية أن تحيد الذاكرة دون إتلافها

والنظر بإيجابية لطموحات الأجيال الصاعدة، التي تفكر في مستقبلها بعيداً عن الماضي حتى ولو كان جزءاً منها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بجاليات دول المنطقة، وأخيراً فقط هجرها 1200 طبيب من خيرة أبنائها إلى باريس دون أن تجني أيضاً أي شيء، وكان الأمر في "وكالة من دون بواب" وليس مؤسسات ودولة. وباجتهاد بسيط فقط كان يمكن للجزائر أن تفاوض الفرنسيين على 1200 طبيب من أبنائها مقابل الحصول على رسوم ما دامت هي التي درست وكوّنت، أو تعاون صحي ما دامت أيضاً تفقد للإمكانيات والخدمات الصحية اللائقة، بدل أن تكون الحكومة آخر من يعلم ولا تعلم بالمسألة إلا من وسائل الإعلام. وباجتهاد بسيط فقط كان يمكن للجزائر أن تفاوض الفرنسيين على 1200 طبيب من أبنائها مقابل الحصول على رسوم ما دامت هي التي درست وكوّنت، أو تعاون صحي ما دامت أيضاً تفقد للإمكانيات والخدمات الصحية اللائقة، بدل أن تكون الحكومة آخر من يعلم ولا تعلم بالمسألة إلا من وسائل الإعلام. وباجتهاد بسيط فقط كان يمكن للجزائر أن تفاوض الفرنسيين على 1200 طبيب من أبنائها مقابل الحصول على رسوم ما دامت هي التي درست وكوّنت، أو تعاون صحي ما دامت أيضاً تفقد للإمكانيات والخدمات الصحية اللائقة، بدل أن تكون الحكومة آخر من يعلم ولا تعلم بالمسألة إلا من وسائل الإعلام.

الغربي المجهز أو نقطة العبور إلى بريق الحضارة الغربية. وتؤكد الإحصائيات أن عشرات الآلاف من حاملي الجنسية الفرنسية وملاك العقارات والحسابات البنكية في باريس، قد مروا على السلطة أو مارسوا الخطابات الجوفاء، فإن يستقر وزير للمجاهدين (قديماً المحاربين) في فرنسا بعد نهاية مهمته في الحكومة، هو عينة مصغرة للمهاجرة بالذاكرة وارتداء ثوب التاريخ في العلن، وتسوية الوضعية الاجتماعية والاستقرار النهائي في الخفاء. ويتجاهل هؤلاء أن التاشيرة الفرنسية هي الأكثر طلباً من طرف الجزائريين، وأن الجنسية الفرنسية والوضعية المهنية والاجتماعية المريحة هي حلم غالبية الشبان الجزائريين، وهو أمر كان ضرورياً للنظر إليه من زاوية الواقع والواقعية وليس من زاوية الواقع التاريخي، فكما لباريس مصالح مهمة بالجزائر، للجزائر أيضاً مصالحها في فرنسا لو يتم النظر إلى المسألة بعيون الواقعية والبراغماتية وليس التاريخ. وكان يمكن للجزائر أن تدون تاريخها بنفسها وتطلع الإنسانية على بشاعة النظام الاستعماري، وتؤسس لعلاقات ندية وبراماتية مع الفرنسيين، دون أن تربط هذا بذاك وتجعل من التاريخ المفتاح الوحيد لأي علاقات طبيعية مع فرنسا، فهي تدرك أن ما تطلبه يستحيل تحقيقه قياساً بالعقدة التي تحكم الفرنسيين. في فرنسا تتواجد جالية رسمية وغير رسمية تقدر بستة ملايين جزائري، ويتداول هؤلاء رسائل يقرر حسب بعض الدوائر بخمسين مليار يورو، لكن رغم ذلك لا تستفيد الجزائر من ذلك شيء، وحتى قيمة التحويلات السنوية للجالية تعد هي الأضعف مقارنة

عن طريقة للتعامل مع فرنسا بلغة الواقعية والمصالح، خاصة وأن للجبهة الاجتماعية رايها في هذا المجال على اعتبار أن الجزائر تملك أكبر جالية في فرنسا، ويمكن النظر إليها بعين الثروة المعطلة. وهي نظرة واقعية تفكر في المستقبل دون أن تنسى الماضي، وتبعد المتاجرين بالتاريخ والذاكرة الجماعية، وفوق ذلك تكشف حقيقة المستغلين للملف من أجل ممارسة مصالحهم الضيقة، فلقد ظل هؤلاء طيلة عقود الاستقلال يمارسون السلطة باسم الشرعية التاريخية، ويعادون فرنسا متى يريدون ويطبّعون معها متى يريدون، دون أن يلتفتوا إلى طموح الأجيال الشابة ومصالحها، وهي التي ترى في فرنسا النموذج

الجديدة ومستقبلها، فكل تخريد خارج السرب سيكون ماله التشكيك وحتى التخوين، رغم أن الواقعية تلمي على العلاقات الجزائرية الفرنسية الخروج من ربكة التاريخ إلى أفق الحاضر والمستقبل. وكان أحد الفاعلين في الملف التاريخي محقاً، عندما رفع صوته منادياً بعدم مطالبة فرنسا بالاعتراف والاعتذار عن الحقبة الاستعمارية، لقناعة لديه بأن ذلك لن يحدث، وأن التاريخ يستوجب أن يخطه الجزائريون وحدهم لتتوارثه الأجيال وتستلهم منه الدروس والعبر. الحقبة الاستعمارية في نظر الرجل هي جزء من الماضي، والأولى هو الالتفات إلى المستقبل والبحث



مع كل ذكرى ومع كل عيد وطني تقلب المواقف وتستغفر المشاعر المناوئة للاستعمار، لكن مرت سنة عقود كاملة على الاستقلال الوطني، ولم ير الجزائريون نتيجة للعداء المستفحل تجاه فرنسا، فلا هم في حالة قطعية نهائية ولا هم في تطبيع كامل مع المستعمر القديم، ورغم ذلك يتأخر الصوت العاقل هنا أو هناك ليضع حداً بين هذا وذاك. ويبدو أن القوى المستثمرة في التاريخ لا تسمح إلى حد الآن بتصفية القركة والتفكير في راهن الأجيال



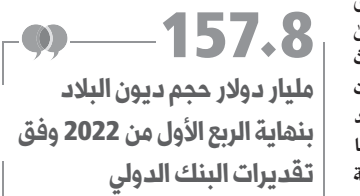
أبل تقلص طاقة التوظيف لمواجهة تقلب الأسواق

161

**مليون دولار إيرادات الشركة
في النصف الأول من 2022
بارتفاع قدره 171 في المئة
بمقارنة سنوية**



القاهرة في اختبار سداد 31 مليار دولار بنهاية العام ولا مفر من بيع الأصول

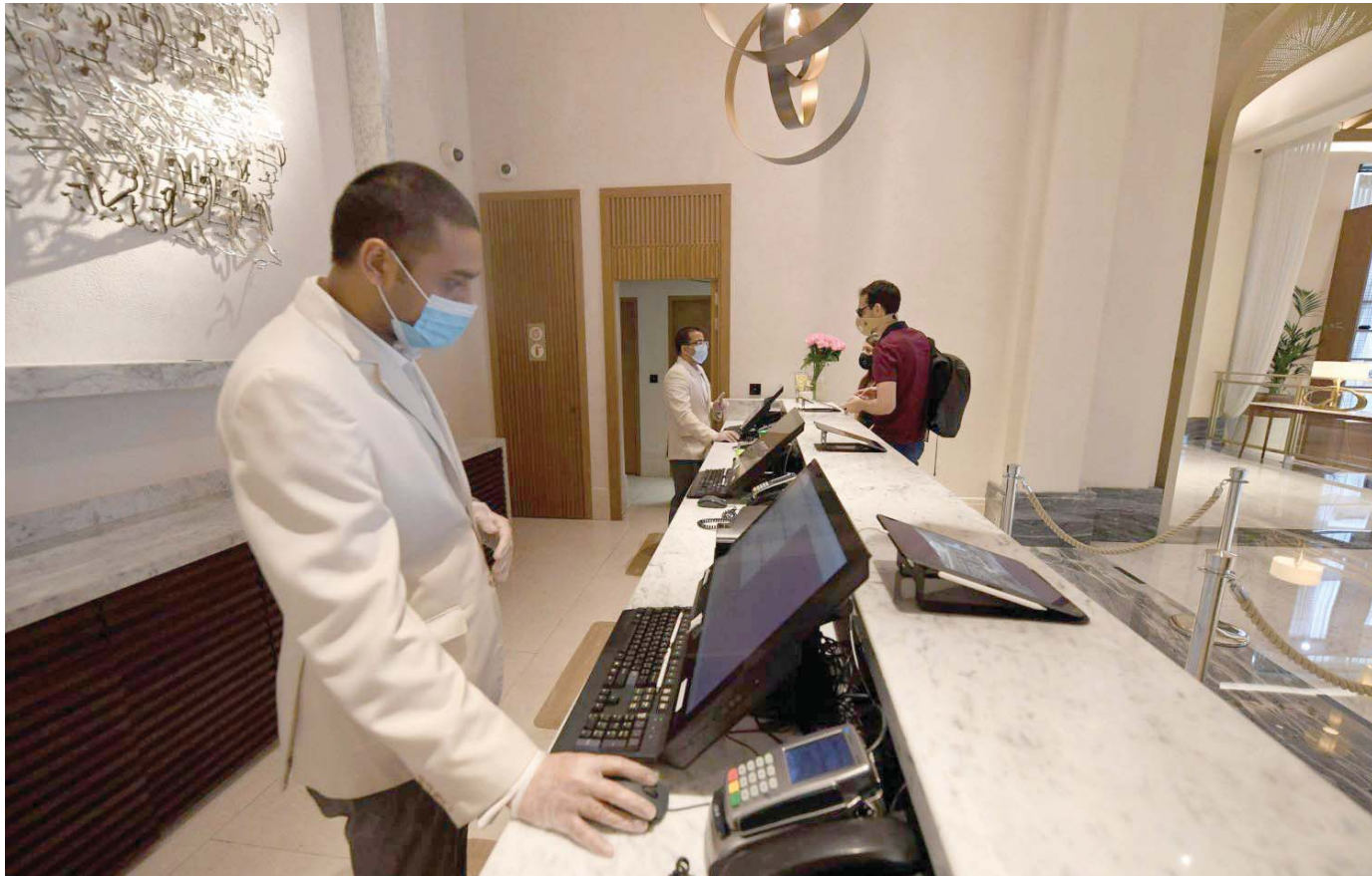


وشهد الدين الخارجي لمصر مع ارتفاع متسارعة في السنوات الماضية حيث بلغ في الربع الأول من العام الماضي 134.8 مليار دولار، والذي ارتفع خلال بقيمة 22.84 مليار دولار وبنسبة تصل 17 في المئة.

برأيكم كم يستغرق تصنيع هذا الجهاز؟

تحديات تواجه تحول الخليج إلى مركز عالمي للسياحة

الفنادق والمنتجات تشكلان نصف مشاريع القطاع قيد الإنشاء في أسواق المنطقة



أدوات المستقبل ستكون بلا شك مختلفة

وأكثر رسوخا وتنوعا أكبر للسياح. وتسعى الدوحة إلى زيادة مساهمة السياحة في اقتصاد البلاد حتى يصل إلى عشرة في المئة عبر جذب 6 ملايين سائح سنويا بنهاية هذا العقد. وتبدو البحرين، وهي أصغر اقتصادات المنطقة متفائلة حيث تتسلح باستراتيجية منبثقة من "رؤية 2036" تقوم على إنفاق أكثر من 10 مليارات دولار على البنية التحتية السياحية. وتستهدف النامسة من وراء ذلك رفع مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي إلى 11.4 في المئة، من خلال استقطاب قرابة 14.1 مليون زائر. ووضعت عُمان هدفا وهو الوصول بإيرادات السياحة إلى 3 مليارات دولار سنويا بعد عقدين من الآن، بزيادة عدد الزوار إلى 11.7 مليون سائح، 40 في المئة منهم من الزوار الوافدين من الخارج.

ووفقا لشركة أس.تي. آر لأبحاث السوق، فإن حوالي 80 ألف غرفة فندقية يجري بناؤها حاليا في السعودية، ما يمثل 3.2 في المئة من إجمالي الوحدات التي يتم تشييدها حول العالم والبالغ عددها 2.5 مليون غرفة. وتستهدف السعودية استقطاب 100 مليون زيارة سنويا بنهاية العقد الحالي، ورفع مساهمة القطاع بالناتج المحلي من ثلاثة في المئة حاليا إلى 10 في المئة، مع توفير مليون وظيفة سياحية. أما الإمارات فتتنافس أكبر إماراتين في البلاد على تنمية القطاع، فبينما تسعى أبوظبي إلى مضاعفة عدد السياح إلى 23 مليون سنويا في 2030، تستهدف دبي استقبال 25 مليون زائر في 2025. وتواجه قطر منافسة شديدة من المنافسين الإقليميين، وخاصة السعودية والإمارات، اللتين توفران أسواقا أكبر

وأكد أن الأمر لا يقف عند تلك النقطة فهو يعد دافعا لإيجاد التوازن بين القوى العاملة المحلية والوافدة في القطاع من خلال إنشاء معاهد التدريب والبرامج الجامعية ذات الصلة.

90
ألف وظيفة يحتاجها مجال
الضيافة بحلول 2026 منها 86
ألفا في السعودية والإمارات

وتتوقع الأوساط السياحية أن تحتضن السوق الخليجية أكثر من مئة ألف غرفة فندقية جديدة في غضون السنوات الأربع المقبلة ما يرفع الطاقة الاستيعابية الإجمالية إلى أكثر من مليون وحدة في المنطقة كلها.

بركاء بمحافظة جنوب الباطنة الذي يحتوي على مرافق ترفيهية ومناطق سكنية وفندقين. وتمثل الفنادق والمنتجات حوالي نصف المشاريع قيد الإنشاء في الوقت الراهن بالخليج، إذ يبلغ إجمالي حجم الاستثمارات فيها 13 مليار دولار، 45 في المئة منها تحوزت عليها السوق السعودية لوحدها استنادا إلى ميد بروجكتس. وتقدر شركة كولينز للخدمات العقارية أن تحتاج دول الخليج أكثر من 90 ألفا من العمالة الماهرة في قطاع الضيافة بحلول 2026، منهم حوالي 86 ألفا في السعودية والإمارات لوحدهما. ويعتبر لينكولن أن قطاع السياحة أكثر من مجرد مشاريع، فهو قائم على البشر بشكل أساسي، وتدريب المواهب والاحتفاظ بها يمثلان نفس القدر من الأهمية.

تواجه طموحات حكومات الخليج العربي باتجاه تحويل المنطقة إلى مركز عالمي للسياحة مجموعة من التحديات قد تستمر وقتا إن لم يتدارك المسؤولون سريعا لحلها على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير البنية التحتية للقطاع عبر مشاريع عملاقة ضمن خطط الإصلاح الهادفة إلى تنويع الإيرادات.

والسياحة، ليس في المنطقة فحسب، لكن على مستوى العالم. وأوضح لينكولن، الذي يتولى أيضا منصب الرئيس العالمي للتمويل والاستشارات العقارية بالبنك أنه مع تعافي الصناعة، هناك مؤشرات واضحة على الطلب المكبوت على الموارد البشرية، لكن قد لا يختار الجميع العودة إلى العمل بالقطاع. وتشهد دول الخليج الست، لاسيما السعودية والإمارات، مشاريع قيد التخطيط والإنجاز في قطاع الضيافة والترفيه باستثمارات تفوق 143 مليار دولار.

وبحسب بيانات جمعتها شركة ميد بروجكتس فإن من بين تلك الاستثمارات مشاريع بقيمة 28 مليار دولار لا تزال تحت الإنشاء.

ومن أبرز المشاريع الجاري تطويرها بالمنطقة، المجمع الملكي للفنون ضمن حديقة الملك سلمان في الرياض، ومدينة ملاهي تقوم بتشييدها شركة سيسك فلاغس الأميركية على مشارف العاصمة ومشروعى الدرعية والبحر الأحمر. أما في أبوظبي فهناك مشروع متحف غوغنهايم في أبوظبي، فضلا عن الفنادق الفاخرة التابعة لمجموعة كتارا للضيافة في قطر، والتي تتطلب جميعها قوى بشرية متخصصة. وتقوم الحكومة الكويتية بدورها بإعادة تطوير قرابة 11 مشروعا أساسيا في قطاعات الضيافة والترفيه، وهي تسعى إلى الاستفادة من الطفرة المالية التي خلفتها الحرب في أوكرانيا على أسعار النفط الخام لتنفيذ "رؤيتها 2035" والتي تمضي ببطء. وترتكز المشاريع السياحية في سلطنة عُمان على المرحلة الثانية من مشروع بني السباحي ومشروع مسندم الذي يتضمن إنشاء مركز للمغامرات ومرسى سياحي وفندق. وثمة مشروع لتطوير شاطئ بصة السباحي في ولاية خصب بمحافظة مسندم وتطوير مشروع الشرق بولاية

أبوظبيي - اعتبر خبراء السياحة أن نقص العمالة الماهرة يشكل أكبر العقبات أمام تجسيد دول الخليج العربي خططها لجعل القطاع أكثر ازدهارا خلال السنوات المقبلة أملا في زيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي. ووضعت حكومات الخليج هدفا يتمثل في تحويل المنطقة إلى مركز عالمي سباحي وفي سبيل ذلك اعتمدت استراتيجيات تتواءم مع طبيعة إمكانيات كل بلد وأطلقت مشاريع ضخمة بمليارات الدولارات. وخلال العقد الأخير نجحت المنطقة في أن تظهر درجة الحرارة المرتفعة وأن تتحول خلال الأشهر الحارة إلى أماكن جاذبة للسياحة الداخلية والخارجية، بعد أن كان يهجروا سكانها في مواسم الصيف السابقة هربا من شمسها القاسية.



ورصدت الحكومات الخليجية أمولا ضخمة في موازنتها وقدمت حوافز للمستثمرين الأجانب من أجل ضخ أموالهم لتطوير السياحة كما فتحت الباب أمام الشراكة بين القطاعين العام والخاص لإعطاء دفعة أكبر للقطاع.

وبينما تتقدم دول المنطقة على سلم السياحة العالمية لناحية المشاريع والوجهات، فإنها بحاجة إلى إيلاء اهتمام مماثل للجوانب "الناعمة" لتنمية هذه الصناعة.

ونسبت وكالة بلومبرغ إلى سيريل لينكولن نائب الرئيس التنفيذي في بنك الشرق الإماراتي قوله إن "القطاع يحتاج إلى كوافر بشرية ماهرة وزيادة زخم التكنولوجيا وتعزيز الاستدامة". ويرى أن التحدي الآن ليس غياب الفرص، لكن نقص القوى العاملة والمهارات الفنية، حيث تسببت جائحة كورونا في بطالة واسعة عبر قطاع السفر

اتفاق جزائري مع شركات طاقة أجنبية لتطوير مشاريع النفط

بإسترجاع إضافي للمحروقات يتجاوز مليار برميل نطف مكافئ. ومن الواضح أن لدى الشركة قناعة بأن اللجوء إلى الشركات يعد خيارا إستراتيجيا للجزائر التي تهدف من خلاله إلى تقاسم المخاطر المتعلقة بنشاط الاستكشاف.

4
مليارات دولار ستضخها
سوناطراك وتوتال وإيني
وأوكسيدنتال لتنمية حقل بركين

ولا يتوقف الأمر عند ذلك، بل تسعى إلى الاستفادة من المساهمات التكنولوجية والمالية اللازمة لإحياء النشاط المتعلق بمجال المحروقات الذي شهد ركودا.

وأشارت سوناطراك إلى أن "العقود تعكس رغبة جميع الأطراف في تعزيز الشراكة المتعلقة بحقل بركين ومواصلة تطوير مجال تعاونها من خلال البحث عن فرص شراكة جديدة". وفي تصريح للصحافة عقب التوقيع قال الرئيس التنفيذي للشركة توفيق حكار إن "سوناطراك ستوقع ثلاثة أو أربعة عقود جديدة قبل نهاية 2022". وأكد أنها وقعت بالفعل ثلاثة عقود هذا العام. والانتئين الماضي قال الرئيس عبدالمجيد تبون أثناء زيارة رئيس الحكومة الإيطالية ماريو دراغي إلى الجزائر إن بلاده "ستضخ كميات غاز إضافية إلى إيطاليا بموجب عقد تطوير جديد تبلغ قيمته 4 مليارات دولار بالشراكة مع إيني وتوتال وأوكسيدنتال".

وشكل عزوف الشركات عن العروض المتعلقة بالاستكشاف واستغلال النفط الجزائري، والتي طرحتها الحكومة منذ عام 2008، أحد المؤشرات على فشل شركة سوناطراك في تطوير نشاطها وإيراداتها.

وقالت سوناطراك في بيان إن الشراكة تتعلق بحقل بركين على بعد 300 كيلومتر جنوب شرقي حاسي مسعود، أكبر مدينة نفطية في الجزائر. ولفت البيان إلى أن العقد جرى توقيع بصيغة تقاسم الإنتاج وفق قانون المحروقات الجديد لسنة 2019. ويتضمن المشروع إجراء الدراسات الزلزالية ثلاثية الأبعاد وحفر 100 بئر نفطية، وتحويل 46 بئرا أخرى إلى الاعتماد على تقنية الضخ المتناوب للماء والغاز لتحسين استرجاع المحروقات. وتبلغ الكلفة الاستثمارية للمشروع حوالي 4 مليارات دولار، ستسمح

بإرساء قواعد جديدة للاستثمار في قطاع النفط بعدما نجحت في إقناع مجموعة من شركات الطاقة العالمية بالدخول في شراكة لتطوير مشاريع تزيد من خلالها حجم الإنتاج مستقبلا. وأبرمت شركة سوناطراك النفطية الحكومية الثلاثاء عقودا مع إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية وأوكسيدنتال الأميركية، لتطوير حقل بركين النفطي في ولاية (محافظة) ورقلة وسط البلاد. واعتبرت أوساط الخبراء أن هذا التعاون يسير إلى أن سوناطراك بدأت تظهر انفتاحا أكبر عقب سنوات من الانغلاق ضمن دائرة السياسات الاستثمارية القديمة.

وكانت الشركات العالمية تردد في العمل في الجزائر والآن يبدو أنها ستتقلب على ذلك بعدما وجدت مرونة في التعامل معها من قبل السلطات الجديدة.



انطلقوا إلى التنفيذ وسنرى النتائج

شركات المقاولات في سوريا تكافح لتخفيف أزماتها

الرسمي المعتمد استنادا إلى عقود الأشغال التي تقوم بتنفيذها. وأكد وزير الأشغال العامة والإسكان سهيل عبداللطيف أن العمل جار على تعزيز دور القطاع بالتنسيق مع النقابة لتحسين الأداء بالترزامن مع مرحلة إعادة الإعمار. وقال خلال كلمة له في افتتاح المؤتمر إن "الوزارة لها دور في ضمان حقوق المقاولين ورفع سويتهم وتطوير المهنة"، داعيا إلى مناقشة التقارير المطروحة في المؤتمر بشكل موضوعي والخروج بتوصيات تسهم بتطوير العمل. وتكف الحكومة بالتنسيق مع النقابة على تطوير التشريعات لتحسين دور القطاع، لكن خبراء يعتقدون أنها لن تاتي بنتائج تذكر في ظل شح السيولة وسهولة تأثر البلد بالآزمات الخارجية مع غياب دعم مالي دولي.

وتصطدم طموحات دمشق لإنعاش الاقتصاد بأكبر عقبة وهي قانون "قيصر" الأمريكي، الذي يستهدف إلى جانب أذرع النظام كل شخص أو كيان أجنبي يتعامل مع الحكومة السورية بما فيها الشركات الروسية والإيرانية.

ونطال العقوبات الأميركية، التي دخلت حيز النفاذ في صيف 2020 العديد من المجالات من أهمها قطاعات البناء والتشييد، مرورا بصناعة النفط والغاز وصولا إلى الاستيراد والتصدير. أن العقوبات تستهدف حركة الأموال من الخارج، حيث ينص قانون "قيصر" على اتخاذ إجراءات خاصة بحق مصرف سوريا المركزي إذا ثبت أنه "مؤسسة مالية أساسية في عمليات تببيض

بتسديد رسوم الأعمال إلى الفرع المنتسب إليه. وأوضحوا أنه من الضروري التدقيق في الحسابات بشكل دوري مع اعتماد نظام تصنيف وظيفي موحد للعاملين في النقابة المركزية وخزانة التقاعد وفروع النقابة ونظام استثمار للعقارات القابلة للاستثمار.

ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى نقب المقاولين أيمن ملندي قوله إن قطاع الإنشاءات تضرر كغيره من القطاعات بسبب الحرب، ولكنه الآن عاد إلى مرحلة التعافي.



وأضاف أن "المؤتمر مهم لمناقشة الصعوبات التي تواجه عمل المقاولين ووضع رؤية لتطوير العمل". وتوقع أن يكون له دور بارز في المرحلة القادمة للمشاركة في إعادة الإعمار. وقطاع الإسكان في سوريا هو أكثر القطاعات تضررا. ويقول البنك الدولي إن تكاليف إعادة بناء ما تم تدميره في ست مدن سورية فقط في وحدات سكنية ومنشآت الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي والنقل والطاقة يتجاوز أكثر من ستة مليارات دولار. وواجهت شركات المقاولات في الأعوام الماضية مشاكل تتعلق بالكفالات البنكية للمشاريع المتعثرة وتأخر الحصول على حصصها كاملة من العقود وفق السعر

دمشق - وجدت شركات المقاولات السورية نفسها في موقف هجومي بعد القرارات الأخيرة التي اتخذتها السلطات والمتعلقة أساسا بمضاعفة رسوم تراخيص البناء في وقت يكافح فيه أصحابها لتخفيف الأزمات في ظل سوق راكد وشح في السيولة.

وعانى قطاع الإنشاءات بشكل عام منذ العام 2011 من سلسلة من الأزمات التي خلفتها الحرب، وبعدها كان مجالا يدعم سوق العمل ويسهم في تنمية مجالات مرتبطة به صار اليوم بشكل عبئا وتبرز علامات الاختناق عليه خاصة في مناطق سيطرة نظام بشار الأسد.

واستغل مقاولو الإنشاءات المؤتمر السنوي لنقابتهم والذي انطلق الاثنين الماضي لممارسة ضغوط على الحكومة عبر تسليط الضوء على العراقيل التي تقف حائلا أمام تطوير أعمالهم وذلك في

حدود الإمكانيات المتاحة. وتؤكد تقارير محلية ومهتمون بالشأن السوري ومنظمات دولية أن استعادة الأنشطة الاقتصادية لزعيمها وخاصة قطاع البناء بالسوق المحلية لا يزال يسير ببطء شديد جراء الأزمة الاقتصادية والمالية الحادة. وتمحورت مطالب الشركات حول تحديد الحد الأدنى لإجمالي العوائد التي يجب على المقاول أن يكون قد سددها ليحصل على المعاش التقاعدي الكامل أو التعويض. كما طالبوا بالحصول على إعفاءات من تاريخ تقديم شهادة تاجر وسجل تجاري عند التقدم للمناقصات، والاكتفاء بشهادة العضوية وثيقة التصنيف وإصدار تعميم يتضمن إلزام المقاول

معارض تفاعلية للكتاب في مهرجان صيف الأردن

عمان - تطلق وزارة الثقافة الأردنية ضمن فعاليات مهرجان صيف الأردن، خلال الفترة من الحادي والعشرين من يوليو الحالي وحتى الخامس والعشرين من أغسطس المقبل، في جميع محافظات المملكة سلسلة "معارض الكتاب التفاعلية"، المنبثقة عن البرنامج الوطني للقراءة الذي تنفذه الوزارة. ويهدف البرنامج إلى توفير بيئة ملائمة لتشجيع القراءة، والوصول إلى المعرفة وإنتاجها من خلال تطوير أدوات النشر الثقافي والمعرفي، بما يتلاءم مع التحولات المعاصرة وحاجات المجتمع الأردني، بحسب بيان صحفي صادر عن وزارة الثقافة.

وتتضمن هذه المعارض، التي ستؤلى مديريات الثقافة في المحافظات تنظيمها بالشراكة مع مؤسسات حكومية وخاصة ومؤسسات المجتمع المدني والهيئات الثقافية والفاعلين الثقافيين، حوارات ثقافية، ومناقشة كتب مؤلفين من كل محافظة، وحفلات توقيع كتب لكتاب من المحافظة، ومعارض لبيع الكتب بأسعار رمزية.

كما تتضمن معرضاً للوثائق الوطنية، وفعالية الحكواتي، وقراءات شعرية، وأمسيات موسيقية، وعروض أفلام وثائقية، وقراءات قصصية في مجال أدب الطفل، ومحاضرات وندوات ثقافية، ومعارض للحرف التقليدية، وكرنفالات للأطفال.

وقالت وزيرة الثقافة هيفاء النجار، إن معارض الكتاب التفاعلي، تهدف إلى نشر الوعي والتأكيد على دور القراءة الهادفة ودور الكتاب في حياتنا، وتقديم مفردات الثقافة الأردنية بأشكالها المتنوعة للجمهور، وترسيخ عادة القراءة باعتبارها سلوكاً اجتماعياً، وخلق حالة تفاعل بين الكاتب والكتاب والقارئ من خلال سلسلة من اللقاءات والحوارات وحفلات التوقيع، وستقام هذه المعارض في المراكز الثقافية التابعة لوزارة الثقافة المنتشرة

في محافظات المملكة، مثل المركز الثقافي الملكي في محافظة العاصمة، مركز إربد الثقافي في إربد، مركز الحسن الثقافي في الكرك، مركز الأمير حسين الثقافي في معان، مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي ومركز الأميرة سلمى للطفولة في الزرقاء.

إضافة إلى المراكز التابعة لوزارة الشباب أو البلديات في المحافظات، مثل مركز موسى السكاك في البلقاء، مركز زها - ماعين في مادبا، مركز زها في المفرق القرية الحضرية في عجلون، وفي قاعة البلدية في جرش، وفي قاعة مركز الأميرة بسمة في العقبة، ومركز الطفيلة للرعاية والتأهيل، متنزه بانوراما الطفيلة، قرية السلع، حمامات عفرا في محافظة الطفيلة.

البرنامج يهدف إلى توفير بيئة ملائمة لتشجيع القراءة والوصول إلى المعرفة وإنتاجها بتطوير أدوات النشر الثقافي والمعرفي

وتقدم هذه المعارض فقرات للأطفال تتضمن بالإضافة إلى كتاب الطفل كرنفالات ألعاب خفة، مهرجين، مسرح دمى، حكايات، مسرح حي، سينما طفل، ألعاب لغوية، ألعاباً فلكلورية وترائية، مسابقات شطرنج وغير ذلك، وذلك بأسعار رمزية موحدة مقدارها 35 قرشاً لكتب الكبار، و25 قرشاً لكتب الأطفال، ما يتيح لأفراد الأسرة الأردنية فرصة اقتناء الكتب.

وتفتتح المعارض اعتباراً من الساعة العاشرة صباحاً وحتى العاشرة مساءً بالنسبة إلى معارض بيع الكتب، ومن الساعة السادسة حتى العاشرة مساءً للفعاليات المرافقة كل يوم خميس.

مهرجان جاكس السعودي يناقش أدوار الفن في الثقافة المعاصرة

الدرعية (السعودية) - نظمت وزارة الثقافة السعودية ندوة حوارية بعنوان "الفن في الثقافة المعاصرة" وذلك ضمن فعاليات مهرجان جاكس الذي انطلق الخميس الماضي، ويستمر حتى يوم السبت الثالث والعشرين من يوليو الجاري، في مقر بينالي الدرعية، بمحافظة الدرعية.

وتحدثت في الندوة الفنانة التشكيلية لفنون النحت بجامعة الأميرة نورة الدكتور خلود البقي، عن "مظاهر الثقافة للإنسان المعاصر"، و"كيفية فهم وتقدير الفن والإبداع في الوقت الحاضر"، كما تناولت التفسيرات الفنية، مؤكدة أنها في الكثير من الأحيان تؤدي إلى تطير عمل الفنان والحد من إبداعه.

وبينت البقي أن الأجيال الحديثة تتمتع بقدرات وطاقات كبيرة بسبب التطور التقني المتسارع، والذي جعل الأطفال في مراحل ما قبل الدخول إلى

المدرسة يملكون معارف ومعلومات كثيرة، وهو ما يجعل من الضروري أن يواكب التعليم ما يتمتع به الأطفال من إدراك متقدم، يجعلهم بحاجة إلى توجيه صحيح لتنمية ما يملكونه من مواهب دفينة.

وعرجت على ضرورة أن يدرك الفنان الفة التي سيقدم إليها أعماله، حتى يضمن نسبة أكبر في إيصال رسالته ومضمونها الذي يسعى إليه، حيث صفت المتلقين إلى ثلاث فئات هم: "أسرى الماضي" الذين يرفضون في العادة كل ما هو جديد ومختلف ويتغنون بالأعمال التقليدية، فيما الفئة الثانية "المغفرون في المستقبل"، وهم من يرفضون كل ما هو تقليدي ويبحثون عن الجديد بشكل دائم، أما الفئة الثالثة ففرعهم بـ"دعاة الوسطية" وهم من يحترم المدرستين التقليدية والحديثة ولكنهم يعيشون الزمن الحالي بما فيه من فنون.



على الفن المعاصر مراعاة التطور التقني الكبير

عروض مهرجانات تونس الصيفية تثير الجدل حول قيمتها

المعادلة الصعبة: الرهان على الثقافة المحلية والانفتاح على الخارج



افتتاح قرطاج خيب آمال البعض وأسعد البعض الآخر

في اختيار الأسماء حسب الأذواق والميولات.

وتمن عدد من المبدعين عودة نشاط المهرجانات الصيفية أكثر من مضامين الأعمال الفنية المعروضة، واعتبروا أن الجماهير متعطشة إلى عودة هذه الأنشطة الثقافية التي تبقى في حاجة إلى التحسن والتطوير.

وأفاد الفنان عبدالوهاب الحناشي "الأوضاع تغيرت في كل أنحاء العالم، ونظرنا إلى أن الجماهير التونسية متعطشة إلى عودة المهرجانات، فاعتقد أن عودة المهرجانات أهم من المضامين الفنية المقدمة الآن".



وأضاف لـ"العرب"، "علينا أن نحسن من مستوى جودة المادة المقدمة، ولم تعد هناك قاعات فنية يمكن استدعاؤها على غرار فيروز أو وديع الصافي وغيرهما، كما أن المشرفين على إدارة المهرجانات في حيرة بين الملامنة بين الأذواق والاختيارات".

وأردف الحناشي "بعض الوسائل الإعلامية الخاصة هي التي أبرزت الظواهر الفنية الموجودة الآن في إطار ما يعرف بثقافة البوز أو إثارة الانتباه، وهناك استهداف للنوق الفني العام في تونس والعالم العربي عموماً".

وتصطدم المهرجانات التونسية بمطبات عديدة من شأنها أن تؤثر على جودة المضامين والاختيارات مثل تعيين المسؤولين على المهرجانات في الدقائق الأخيرة، وهو ما ينعكس على سوء اختيار العروض والمشاركين لقلة خبرتهم بطلبات الجمهور واحتياجاته، علاوة على غياب استراتيجية واضحة تطور مستوى نوعية العروض المقدمة.

وتعاني وزارة الشؤون الثقافية من تغييرات عديدة خصوصاً بعد تعاقب الحكومات في السنوات الأخيرة، وهو ما تسبب بشكل مباشر في تعطيل الإصلاحات المتعلقة بالمهرجانات.

جماهيرية وقد سبق له أن استضاف كبار النجوم العالميين والعرب. وتنظم في تونس عشرات المهرجانات الصيفية التي يقبل عليها التونسيون بكثافة ويعتبرونها أبرز ملاذاتهم للترفيه عن النفس خلال هذا الفصل على غرار مهرجانات الحمامات وصفاس وبزرت وغيرها.

وتباينت آراء النقاد والمراقبين في تقييم المادة المعروضة في الحفل الافتتاحي، بين من يرى أنها مثلت تجسيدا للموروث الثقافي التونسي، وآخرون اعتبروا أنها لم ترتق إلى مستوى عراقة المهرجان.

واعتبرت وجوه فنية تونسية أن برمجة المهرجانات تستقطب أسماء جديدة لا تملك رصيда فنيا كافيا لجلب الجماهير وأخرى خارجية تنقل كاهل المنظمين نظرا إلى ارتفاع كلفتها، وهو ما يزيح القامات الفنية والإبداعية التي تعود عليها التونسيون.

وقال الفنان والممثل المسرحي، مقداد السهيلي، إن "المنتوج الثقافي بصفة عامة فقد قيمته لأن تقييمه ذوقي رغم وجود جماهير قادرة على التقييم، كما أن دور الفنان مهم جدا من حيث المضمون، لكن في هذه الصائفة، برمجة المهرجانات التي شاهدها إلى حد الآن لم ترتق إلى مستوى تلك الدورات السابقة وفقدت بريقها".

وأضاف في تصريح لـ"العرب": "استدعاء أسماء فنية من خارج تونس له كلفة عالية، ولدينا منتوج محلي قادر على فرض نفسه على المهرجانات، لكن هناك تداخل مصالح في العمل الفني وتقييم المادة الفنية".

وتساءل السهيلي "إلى متى ستبقى الجماهير في أعماق البلاد محرومة من المشاهدة، والمهرجانات الكبرى تقتصر على بعض المناطق المهمة؟".

بدوره، قال الفنان محمد الجبالي في تصريح مقتضب لـ"العرب"، "الكلام لم يعد ينفع، تحدثنا كثيرا لكن دون جدوى".

العودة هي الأهم

وتسبب جائحة كورونا خلال السنتين الماضيتين في ركود ثقافي وفني في تونس، حيث تم إلغاء عدة عروض عالمية وعربية كبرى، وهو ما فسح المجال للمراهنة على المنتج المحلي وإعادة الاعتبار إلى المبدع التونسي الذي فقد بريقه في السنوات الأخيرة.

وكثيرا ما تنطلق قامات فنية تونسية إلى الصعود على المسرح الأثري بقرطاج، بعدما كان حكرًا على الفنانين العرب من الصف الأول والفنانين الأجانب، لكن المشرفين على التنظيم يجدون صعوبات

انتقل الجدل حول المهرجانات الصيفية التونسية هذا العام إلى وسائل التواصل الاجتماعي، إذ أثارت العروض الافتتاحية جدلا واسعا سواء بين الفنانين أو النقاد أو عموم التونسيين بين من اعتبرها ابتذالا واختيارات غير موفقة، وبين من اعتبر أنها لبت تعطش التونسيين إلى العروض الفنية بعد سنتين من جائحة فايروس كورونا وما فرضته من شلل على الحياة الفنية والثقافية.

عن بعض المهرجانات التي لا تملك أي خصوصية وتغرق في البعد الترفيهي على حساب تقديم الإضافة الفنية. وعاد مهرجان قرطاج الدولي (في دورته السادسة والخمسين)، إلى نشاطه الصيفي المعهود بعد انقطاع لسنتين بسبب جائحة كورونا العالمية، عبر عرض "عشاق الدنيا" للمخرج عبد الحميد بوشناق.

وشهد العرض الفني الافتتاحي المقدم على المسرح الأثري بقرطاج حضورا جماهيريا كبيرا، حيث حول المخرج بوشناق مسلسله التلفزيوني الرمضاني "النوبة" إلى عرض مسرحي يمزج بين فنون الغناء والرقص والموسيقى الشعبية، ويرصد بوشناق ظاهرة يطلق عليها التونسيون "الربوخ" وتعني حفلات الأعراس في الأحياء الشعبية التي تحييها الفرق الشعبية.

وقدم الفنانون الشعبيون صالح الفريظ والتليلي القصبي وهشام سلام باقة من أغانيهم الشعبية، كما شارك مغني الراب كافون والمطرب عبدالوهاب الحناشي في الحفل.

كما شارك في التمثيل، كل من ريم الرياحي وبحري الرحالي وعزیز الجبالي ومهذب الرميلى وبلال البريكي وحمزة بوشناق والشاذلي العرفاوي وأميرة شلبي.

يعد مهرجان قرطاج الدولي أكبر المهرجانات التونسية وأكثرها



خالد هدوي صحافي تونسي

تونس - انتقدت وجوه فنية المضامين الفنية المعروضة بالتوازي مع عودة المهرجانات الصيفية في البلاد على غرار مهرجان قرطاج والحمامات الدوليين، بعد سنتين من الغياب تبعاً للإجراءات التي فرضها وباء كورونا العالمي.

واختلفت وجهات النظر في تقييم العروض الافتتاحية للمهرجانات التونسية بين الرضا الجماهيري ومن اعتبر أنها لم ترتق إلى مستوى الانتظارات.

عشرات المهرجانات

تصاعد الجدل الفني بشأن الترويج للإنتاج المحلي من موروث ثقافي وإبداعي من جهة، والانفتاح على الإنتاج الخارجي عبر جلب أسماء فنية مشهورة خصوصا من مصر ولبنان، فضلا عن وجود "ظواهر فنية" جديدة تستقطب الشباب ويتابعها الملايين خصوصا عبر صفحات الإنترنت وتسهى إلى فرض نفسها على الركح.

وتحتضن تونس سنويا أكثر من 300 مهرجان، ما أدى إلى ارتفاع كبير في الكم مقابل تراجع في القيمة الفنية، فضلا



الجمهور حاضر بكثافة

ملتقى فلسطين للرواية العربية يناقش علاقة الأدب بالسينما

فلسطينيون ينادون ببعث شركة وطنية للإنتاج السينمائي



انطلقت الإثنين فعاليات ملتقى فلسطين الخامس للرواية العربية، والذي يتزامن هذا العام مع إحياء الذكرى الخمسين لاستشهاد الأديب الفلسطيني غسان كنفاني، ويناقش الملتقى بشكل خاص في دورته الجديدة قضية العلاقة بين الأدب الروائي والسينما، علاوة على قضايا أخرى تعنى بالرواية العربية المعاصرة.

رام الله - نظمت وزارة الثقافة مساء الإثنين ندوة في متحف الشهيد ياسر عرفات بمدينة رام الله، حول "الرواية في السينما العربية؛ غسان نموذجاً"، ضمن فعاليات ملتقى فلسطين الخامس للرواية العربية في يومه الأول. وشارك في الندوة المخرجان محمد بكري ووفاء جميل، وأدارها المخرج يحيى بركات، فيما تعذر حضور كل من القاص والروائي المسرحي مفلح العدوان من الأردن والروائية والباحثة والمترجمة سهر المصادفة من مصر والفنان عبدالمعزم عمالي من سوريا، بسبب رفض سلطات الاحتلال الإسرائيلي منحهم تصاريح لدخول فلسطين.

قصص صورية

وتحدث بركات عن غسان كنفاني وأهمية أعماله الأدبية والسياسية ودورها في إيقاد شعلة الثورة في نفوس الجمهور الفلسطيني، مضيفاً "من المهم أن تكون هناك جهة رسمية فلسطينية تعتني بالسينما الفلسطينية كي لا تضيق المشاريع البصرية التي يجب أن نستغلها في الحفاظ على هويتنا الفلسطينية التي تدعم من الرواية والقصة والأدب الفلسطيني عموماً".

أهمية غسان كنفاني تتجلى في صورية قصصه، فهو سينمائي وصوره بصرية مشغولة وكأنه كاتب سيناريو بارع

بدوره قال بكري "ما يميز غسان حقاً أنه يتحدث عن جميع الشعب الفلسطيني؛ لذلك هو روائي عظيم، لأن جميع جمهوره من الفلسطينيين يشعر بأن غساناً يتحدث باسمه، ويتحدث عنه، سواء أكان لاجئاً في فلسطين أو في الشتات، أو أسيراً، أو ابناً لشهيد

فيلم «المخدوعون» اقتباس عن أشهر أعمال كنفاني

الذي يمكننا أن نستغله من أجل التذكير دوماً بقضيتنا وأصولنا وجذورنا الفلسطينية". وأضاف "أنا مع دق جدران الخزان، أن تدق الكتيبة الفنية خزان كنفاني، فنحن نملك مخزوناً روائياً كبيراً يعبر عن مأساتنا وأفراحنا، لكن لا نستطيع وزارة الثقافة وحدها القيام بهذا المشروع، بل يجب أيضاً أن تكون هناك شركة وطنية سينمائية، وهذه مناسبة مهمة لطرح الموضوع خاصة بعد جهود الحكومة وإقرارها برنامج الرواية الفلسطينية، أن تكون هناك أعمال بصرية نحن بحاجة ماسة إليها، بعيداً

التي يمكننا أن نستغله من أجل التذكير دوماً بقضيتنا وأصولنا وجذورنا الفلسطينية". وأضاف "أنا مع دق جدران الخزان، أن تدق الكتيبة الفنية خزان كنفاني، فنحن نملك مخزوناً روائياً كبيراً يعبر عن مأساتنا وأفراحنا، لكن لا نستطيع وزارة الثقافة وحدها القيام بهذا المشروع، بل يجب أيضاً أن تكون هناك شركة وطنية سينمائية، وهذه مناسبة مهمة لطرح الموضوع خاصة بعد جهود الحكومة وإقرارها برنامج الرواية الفلسطينية، أن تكون هناك أعمال بصرية نحن بحاجة ماسة إليها، بعيداً

التي يمكننا أن نستغله من أجل التذكير دوماً بقضيتنا وأصولنا وجذورنا الفلسطينية". وأضاف "أنا مع دق جدران الخزان، أن تدق الكتيبة الفنية خزان كنفاني، فنحن نملك مخزوناً روائياً كبيراً يعبر عن مأساتنا وأفراحنا، لكن لا نستطيع وزارة الثقافة وحدها القيام بهذا المشروع، بل يجب أيضاً أن تكون هناك شركة وطنية سينمائية، وهذه مناسبة مهمة لطرح الموضوع خاصة بعد جهود الحكومة وإقرارها برنامج الرواية الفلسطينية، أن تكون هناك أعمال بصرية نحن بحاجة ماسة إليها، بعيداً

ويحقق التكامل بين النص المكتوب والصورة، وغسان كنفاني من هؤلاء، وهو ما يبرز جلياً من خلال روايته "رجال في الشمس" التي تحولت إلى فيلم سينمائي وإلى عمل مسرحي.

أهمية السينما

من ناحيتها أكدت المخرجة وفاء جميل على "الأهمية الكبيرة التي يشغلها غسان كنفاني في الحيز الفلسطيني والعربي والعالمي الحر عموماً، وذلك نابع من كونه ملماً وفناناً كاملاً كتب في الرواية والقصة والسياسة، وجيش

الليلة البيضاء للسينما وحقوق الإنسان بالرباط تناقش علاقة الأفلام بالأسرة

و"خيط رفيع" لوجدان خالد (فيلم قصير من المغرب)، و"خوان" للويس هيم (فيلم وثائقي من فرنسا).

برنامج الدورة الجديدة من التظاهرة يشمل عرض تسعة أفلام وحلقة لنقاش القضية المطروحة حول السينما والأسرة

وسيتّم بالمناسبة تنظيم نقاش حول القضية المطروحة في هذه الدورة مساء يوم السبت بقاعة الندوات بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية، بمشاركة مسؤولين وباحثين وفاعلين جمعويين.



عرض فيلم «حياتي مثل حبة كوسة»

الحديث عن سياسة عمومية خاصة بالأسرة؟". ويشمل برنامج الدورة عرض تسعة أفلام في الفضاء المفتوح بباحة المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، وعلى المنصة السينمائية الرقمية armdh.ma. ويتعلق الأمر بكل من "حياتي مثل حبة كوسة"، لكلود باراس-سويسرا، و"نعيم"، لسامي سر الخاتم، (فيلم قصير- المغرب)، و"خريف التفاح" لحمد مفكر، (فيلم روائي- المغرب)، و"The art of illusion" لكلاوديا فاريجو، (فيلم قصير من البرتغال)، و"واجب" لأن ماري جاسر، (فيلم روائي من فلسطين)، و"رونو 12" لحمد الخطيب (فيلم وثائقي، فرنسا-المغرب).

كما يعرض المهرجان أفلام "بيبيل" لجون هيري (فيلم روائي، فرنسا)،

الحدث عن سياسة عمومية خاصة بالأسرة؟". ويشمل برنامج الدورة عرض تسعة أفلام في الفضاء المفتوح بباحة المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، وعلى المنصة السينمائية الرقمية armdh.ma. ويتعلق الأمر بكل من "حياتي مثل حبة كوسة"، لكلود باراس-سويسرا، و"نعيم"، لسامي سر الخاتم، (فيلم قصير- المغرب)، و"خريف التفاح" لحمد مفكر، (فيلم روائي- المغرب)، و"The art of illusion" لكلاوديا فاريجو، (فيلم قصير من البرتغال)، و"واجب" لأن ماري جاسر، (فيلم روائي من فلسطين)، و"رونو 12" لحمد الخطيب (فيلم وثائقي، فرنسا-المغرب).

«ثلاثة عشر روحاً».. فيلم يحتفي بملحمة إنقاذ ويعيد تجسيد الواقع

ويعيد الفيلم تصوير المحنة التي استمرت 17 يوماً، حيث سحب متطوعون ومهندسون وجنود ملايين اللترات من المياه من الكهف وحفروا في الصخور بحثاً عن فجوات للوصول إلى الصبية. وقال هاوارد في حفل إطلاق الفيلم الاثنين "ما تحقق هو أمر مذهل. لا يتعلق الأمر فقط بالغواصين الأبطال.. كانت بالفعل منظومة تشمل مجتمعا بأكمله ودولة، بل والكثير من الدول التي ساهمت في النهاية في تحقيق أمر مدهل".

والفيلم من بطولة الأميركي فيجو مورتينسون والأيرلندي كولن فاريل في دور الغواصين البريطانيين ريك ستانتون وجون فولانثين، إلى جانب الممثل الأسترالي جويل إدجرتون الذي يلعب دور هاري هاريس، الذي جُلب للمساعدة عندما أوشكت خيارات إنقاذ الصبية على النفاد.

واختير ممثلون تايلانديون وغير محترفين في أدوار داعمة، بالإضافة إلى العديد من الصبية الصغار الذين يقدمون أدوار أعضاء فريق كرة القدم "وايلد بور" ولم تكن لديهم خبرة سابقة في التمثيل. يبدأ عرض الفيلم في دور سينما مختارة في الولايات المتحدة وبريطانيا في التاسع والعشرين من يوليو الجاري، على أن يُعرض عالمياً على منصة أمازون برايم فيديو بداية من الخامس من أغسطس القادم. يذكر أن ستانتون وفولانثين وأعضاء فريق الإنقاذ الدولي للغوص حضروا حفل إطلاق الفيلم وأشادوا بعرش هاوارد للأحداث.

لندن - بعد مرور أربعة أعوام على الإنقاذ المثير لمجموعة تتألف من 12 صبياً ومدرّهم لكرة القدم من كهف في تايلاند، وجدت قصتهم طريقاً إلى الشاشة الفضية عبر فيلم "ثلاثين لايفز" (ثلاثة عشر روحاً) للمخرج السينمائي الحائز على جائزة الأوسكار رون هاوارد.

وكان الصبية، الذين كانت تتراوح أعمارهم بين 11 و16 عاماً، ومدرّهم ذو الخمسة والعشرين عاماً حينها يستكشفون أحد الكهوف في منطقة شيانج راي شمالي تايلاند في يونيو عام 2018 عندما غمرت مياه الأمطار الموسمية الأنفاق وحاصرتهم تحت الأرض.



الفيلم استعان بأطفال لا خبرة سابقة لهم في التمثيل

طرب أبوزهرة تصور أيقونات في معرض «حكاية صمت»

● عمان - تحمل لوحات معرض «حكاية صمت» للفنانة التشكيلية الأردنية طرب أبوزهرة في طياتها عدة رسائل توجّهها المرأة في جميع حالاتها من حب وسعادة وظلم وقهر واستبداد. المعرض الذي ينتظم في «غاليري إطلالة اللويبة»، تستمر عروضه حتى العشرين من الشهر الحالي، ضامًا بين جدرانه 22 لوحة زيتية من مختلف القياسات، حرصت فيها الفنانة على رواية حالات المرأة جميعها من منظورها الفني.

وقالت الفنانة إن «المرأة عادة ما تلوذ بالصمت في جميع لحظاتها ولا تشتكي، لذا حرصت أن أعبر عن مشاعرها وأحاسيسها باللون والريشة على المسطح الأبيض، رواية تعابيرها المختلفة في جميع حالاتها».

وتدور معظم أعمال المعرض حول موضوعات تخص المرأة، وتتناول حقوق المرأة وهي لوحات تخاطب إحساس الجمهور عبر مفردات بصرية تلامس الوجدان وتحث العقل على التفكير بها ويمدلولاتها المستوحاة من المحيط الثقافي والبيئة المحلية.

واستخدمت الفنانة أبوزهرة في لوحات معرضها الشخصي الأول الأسلوب الواقعي الرمزي لإيصال الأفكار التي جالت بخاطرها أثناء إنجاز اللوحات. وكانت الفنانة قد شاركت سابقا في أربعة معارض مشتركة خلال العامين الماضيين وتتلذذت على يدي الفنان التشكيلي محمود أسعد.

وتتميل التشكيلية الأردنية في لوحاتها عامة إلى رسم البورتريهات التي تتنوع بين الواقعي الرمزي والخيالي والتجريدي، وتعبّر عن وجوه نسائية تكشف عن حالات وجدانية ونفسية عميقة. ولا تكتفي الفنانة في معرضها «حكاية صمت» بنقل تفاصيل الوجه، بل تعتمد إلى تطعيم لوحاتها برموز وأيقونات تعبيرية ودلالية، مثل ظلال الأزهار المنعكسة على وجه المرأة، والسلسلة الحديدية التي

ملتقى الفيديو آرت بالدمام استعراض لتصورات فنية معاصرة

● الدمام (السعودية) - انعقدت الدورة الرابعة من فعاليات ملتقى الفيديو آرت الدولي، الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون في الدمام، الثلاثاء، تحت شعار «تأمل الضوء.. انطلاق للخيال»، بمشاركة تسع وأربعين عملاً فنياً من ثلاث وعشرين دولة.

ويقدّم الملتقى الذي يستمر حتى الثالث والعشرين من هذا الشهر استعراضاً بصرياً لفنون الفيديو وتصورات بصرية فنية وتشكيلية معاصرة؛ وذلك لأهمية عنصرَي الخيال والضوء في تقديم الحركة

الفنية البصرية للمفاهيم المتحركة داخل الفيديو، لتحوّله إلى منجز فني معاصر له تعابيرهِ وخصوصياته الجمالية. وأوضح مدير جمعية الثقافة والفنون بالدمام يوسف الحريبي أن الدورة استقبلت 128 عملاً فنياً من 34 دولة، اختارت لجنة الفنون التي ضمت عددا من الفنانين والنقاد والمختصين في هذا الفن والفنون المعاصرة بعد الفرز 49 عملاً من 23 دولة.

وتعد الأعمال المختارة متناسبة مع شعار الدورة، وفيها عمق بصري يترصد المستوى التقني والفني والجمالي



ملتقى الأول من نوعه في المنطقة

معرض جماعي يحتفل بالفن التشكيلي وانشغاله بلبنان الحلم والأزمات

فنانون يمزجون بين الواقعي والخيالي في رصد الحياة ومظاهرها



أبنية شاهدة على الخراب

لماذا يبدو الهجران كأنه صنو للتدمير، تماما مثل الإجهاض؟».

في المعرض أيضا أعمال للفنان جميل ملاعب منتقاة من معرضه الأخير الذي قدمه في ذات الصالة والذي شمل العديد من اللوحات معظمها بأحجام كبيرة ومشغولة على القماش والخشب المصقول، حيث تطفئ عليها الألوان الترابية والرملية الناصعة وإن عمد الفنان الشغوف بالألوان إلى استخدام كل الألوان في تفاصيل لوحاته لتبدو وكأنها مواد أولية مُستقاة من الطبيعة أكثر من كونها مواداً تلوينية.

الأعمال انشغلت بلبنان الحلم، ولبنان الأزمات المتتالية لاسيما تلك التي تمظهرت في المنشآت التي تعرضت للدمار

وقتها حمل معرضه عنوان «لبنان الجمال والثقافة» وهو معرض مضاد لكل القهر الذي عاشه ولا يزال لبنان حيث طلعت أجواء تفاؤلية مركّزة على عناصر واقعية وقادمة من حقيقة المشاهد اللبنانية اليومية التي لم تستطع الأزمات الهائلة والتدهور الاقتصادي السريع أن تمحيها، ولا أن تجعلها صورة غائمة من ماضٍ سحيق.

وفي سياق الغوص خارج الأزمات دون الابتعاد عن ظلالها، ولكن بأسلوب مختلف تماما يعثر زائر المعرض على لوحة للفنانة عايدة سلوم والتي انتقنها الصالة من معرضها الأخير الذي جاء وبشكل جلي نتيجة تأملات واختبارات بصرية في أصول الضوء وارتداداته الروحية وبالتالي تأثيره على كيفية رؤية العالم المحيط المحكوم بالزوال.

وفي المعرض أيضا عمل للفنانة إليسا رعد التي أطلقتها صالة جانيان ربيع في عالم الفن. عمل هو من مجموعة سبق أن عرضتها الفنانة شملت 3 لوحات زيتية و12 صورة فوتوغرافية. وهي صور ذاتية تتحول وتبديل وتبقى رمادية بالمعنى أكثر مما هي في هيئتها، هيئتها البادية في مرآة مفتوحة على بصرية واحدة وهي العدم، أو الموت بكل أشكاله.

وفي المعرض حضرت أيضا أعمال للفنان يسام جعيتاني والفنان هانيبيل سروجي والفنانة ليلى جبر جريديني والفنان راشد بحصلي.

من كل تلك الأعمال انتقت الصالة عملاً للفنان بوجيلي ليكون على ملصق المعرض والمقدم له على السواء. أما عنوان هذا العمل فهو يليق من دون شك بمعرض جمع الألام والرجاء في آن واحد، «غدا، ربما، ستكون القهوة أقل مرارة».

بصرية تنطق بأفكار وحالات وجدانية شائكة المعالم والمضمون.

من هؤلاء الفنانين نذكر الفنان إلي بوجيلي وأعماله الفنية اللاذعة والشعرية على السواء. فنان ارتبط ارتباطاً وثيقاً بما تعني بيروت من عراقية وذاكرة مطلة على المستقبل. وقد عايش الفنان الحرب اللبنانية ليكون حاضرا في كل التصدمات التي تلت تلك الحرب إلى يومنا هذا.

وبعد أن اعتاد اللبنانيون على تلقّف رسوماته الساخرة الزاخرة وبالعلة الحدة في تناولها لأزمات لبنان المتتابعة، واظب الفنان بوجيلي على النشر على صفحة الفيسبوك الخاصة به أعمالاً فنية تشكيلية وجرافكية تتناول حوادث سياسية وأمنية مختلفة.

ومن الفنانين المشاركين نذكر الفنان يسام جعيتاني وولعه بالطبيعة وبقائها تشكلا وتجريدا على السواء ويجعلها ناطقة بأحوال نفسية متهدجة لا تستطيع السكون. ونذكر أيضا الفنان جوزيف حرب الذي قدم مؤخرا معرضا في الصالة تحت عنوان «هنا والآن». وهو معرض ضم مجموعة من اللوحات بأحجام مختلفة مشغولة بمادة الاكرليك إضافة إلى عدة منحوتات من الطين تجسد أشكالا بشرية مجزأة حتى في اكتمال هيئتها، وأجزاء من هذه الأشكال هي مكتملة بحد ذاتها ويحد ما أراد من خلالها الفنان التعبير عنه. أما ما أراد التعبير عنه فكان ما أكد عليه آنذاك في البيان الصحفي للمعرض «أشاهد الحياة كمسرح، أتساءل فيها عما هو حقيقي وما يمكن أن يكون خيالا. ثمة تعبيرات مباشرة ووحشية وأعمال تجريبية تصور الأجساد البشرية بعد حلول كارثة تهدد الجسد نفسه مثلما تحطم الروح، وتقدم الواقع الخام لحالة البشر تحت الصدمة».

أما هذه الصدمة التي قصدها الفنان فهي التي جاءت إثر انفجار الرابع من أغسطس الذي هزّ مرفأ بيروت، ذاك الانفجار الذي يلازم معظم الأعمال الفنية على اختلافها منذ أن حدث في سنة 2020 إلى يومنا هذا.

وحضرت في الصالة الفنانة غادة زغبى وعمل لها من معرضها الأخير الذي حمل عنوان «أبنية مهملّة». ضمّ المعرض يومها ستة عشر عملاً فنيا مشغولا بمادة الاكرليك وبضعة أعمال أخرى على ورق مشغولة بالفحم وباللون الاكرليك. وقد تميّزت هذه الأعمال بحدّة خطوطها وسلطة تركز مشاهدتها وسط اللوحة.

قدّمت زغبى معرضها ذاك بهذه الكلمات، لا بل قدّمت أجواء بهذه الكلمات «كنت أمشي في شوارع المدينة، أقف مليا أمام المشاريع المبتورة، نصف المنجزة: هل هذه أحلام مهجضة؟ توقّ مبتور أو أطفال متروكون؟ لماذا بنيت هذه المشاريع ثم نتركها للدمار؟ والأهم

قد تكون فترة الصيف وتوقف صالات العرض الفني عن العمل فرصة للبعض منها لتقييم المعارض المنعقدة طوال العام أو العامين الماضيين، وإعادة تقديمها للمتلقى في عرض جماعي يسلط الضوء على تجربة كل فنان على حدة مع اكتشاف الجوانب الفنية المشتركة التي قد تكون المدن والمآسي الإنسانية أولها.

بيروت حتى السادس والعشرين من شهر أغسطس القادم.

وشمل المعرض بضعة أعمال فنية انتقنها الصالة من معارض قدمتها خلال هاتين السنتين. أعمال لفنانين لبنانيين مخضرمين وحاضرين جديدا على الساحة الفنية بعد أن أسهمت الصالة في إطلاق مواهبهم في عالم الفن من الباب العريض حيث أن العديد منهم قدموا معارض فردية وشاركوا في معارض جماعية خارج لبنان.

وإذا كان ثمة ما يجمع تلك الأعمال فهو انشغالها بلبنان الحلم، ولبنان الأزمات المتتالية لاسيما تلك التي تمظهرت في المباني أو المنشآت التي تعرضت للدمار أو للإهمال فشكّلت رموزا

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

● جاء فصل الصيف وهو الفصل الذي ترتاح فيه الصالات الفنية من وتيرة العرض الفني المتواصل، لتستعد لموسم جديد يبدأ عادة في نهاية شهر أغسطس، فتختار بعض صالات العرض أن تقدم معارض تشكيلية تختصر نشاطها السنوي. ومن المعارض الجماعية التي تحققي من جهة بالفن بشكل عام وببعض من قدمتهم خلال سنتين حافظتين بالأزمات السياسية والعرض الفني على هامش التوتر العام، معرض تقدمه صالة «جانيان ربيع» في



لبنانيون متعبون من الأزمات

تنافس شررس لتوسيع مزايا مستشعرات القيادة الآلية

الشركات في محاولات مضنية للتغلب على عيوب أنظمة المساعدة لزيادة أمان السيارة



أديكم فرصة للاستمتاع بهذه التجربة؟

لمرسيدس منذ شهر ديسمبر الماضي، باعتبارها أول شركة يصرح لها بهذه الوظيفة، والتي تتوافق مع المستوى الثالث من وظائف القيادة الآلية المصنفة إلى خمسة مستويات. وتوفر الشركة الألمانية هذه الوظيفة ضمن باقة التجهيزات الاختيارية لسيارتها من الفئة أس بتكلفة تبلغ 5950 يورو. ويتوقع لينكاب أن يتم تجهيز جميع السيارات مستقبلاً بمستشعرات القيادة الآلية، ومع ذلك لن تتغير المستشعرات في السيارات ذات المستوى الرابع المزودة بوظيفة "القيادة الأوتوماتيكية بالكامل". ولكن التغييرات ستطرأ على الخواديمات وبرمجيات الأنظمة، التي ستقوّل عملية القيادة على الطرق السريعة بشكل دائم.

أثناء السير نظراً إلى أنه في حال هطول الأمطار بغزارة يتعين على قائد السيارة تولى زمام القيادة. وعلى سطح السيارة يوجد هوائي حساس ينقل موقع السيارة بدقة اعتماداً على خرائط فائقة الدقة. وبالنسبة إلى النظام القريب من السيارة فإن المستشعرات فوق الصوتية تتعرف عما إذا كان هناك أشخاص بالقرب من السيارة، مثل الأطفال الذين يلعبون حولها. وتقوم الكاميرا المركبة على الزجاج الخلفي والميكروفونات بالتعرف على الضوء الأزرق وسيارات الطوارئ، وذلك للتأكد من أن السيارة لا تسير في حارة السير المخصصة للطوارئ في المواقف الطارئة. وصرح المكتب الاتحادي للسيارات في ألمانيا بهذه الوظيفة الجديدة

وعادة ما يشتمل كل نوع من أنواع المستشعرات على مزايا وعيوب، ولكن عند الجمع بين هذه الأنواع من المستشعرات، فعندئذ يمكن توفير وظائف القيادة الآلية. وتستقر مستشعرات الليدار في مقدمة سيارة مرسيدس بنز على عرض النطاق المحيط بالسيارة بشكل ثلاثي الأبعاد، بالإضافة إلى وجود رادار لقياس السرعة ومسافة الأمان بين السيارة والمركبات، التي تسير أمامها. كما توجد كاميرا ستريو على الزجاج الأمامي لالتقاط الصور الضوئية. وتتمكّن الكاميرا المثبتة في مقصورة القيادة من التعرف على مدى ابتداء وبقطة قائد السيارة، حتى لا يغفو أثناء القيادة. وقامت الشركة الألمانية بتركيب مستشعر في مبيت العجلات من أجل التعرف على هطول الأمطار على الطريق

وتقوم أنظمة الليدار بإنشاء صورة من هذه الانعكاسات الكثيرة، حيث تجمع حوالي مليون بيكسل في الثانية، ومن خلال ذلك يتم إنشاء سحابة نقطة ثلاثية الأبعاد (3 دي)، والتي تعرض المنطقة المحيطة بدقة أعلى من صورة الرادار. وتتمكّن أنظمة الليدار من تصوير الأجسام المعقدة وتمييز المشاة عن السيارات في حركة المرور. وتتعرف مستشعرات الليدار على العلامات الخاصة بحارات السير عن طريق الانعكاسات بشكل محدود، ولكنها لا تتعرف على الألوان الخاصة بإشارات المرور على الإطلاق. ويقول الخبير شتيل إن الميزة الرئيسية لمستشعرات الليدار تتمثل في التعرف على المشاة بشكل مبكر، والذين تصدر عنهم انعكاسات قليلة على العكس من السيارات أو راكبي الدراجات النارية.

يستخدم التنافس بين عملاقة صناعة السيارات لتزويد الطرّن الحديثة ولاسيما المركبات آلية القيادة بابتكارات تضيف عليها ميزات ثورية تنسجم مع مستقبل التنقل حيث يسابق المهندسون الزمن للتغلب على العيوب التي تطلّ المستشعرات كونها المحدد الرئيسي لدرجة الأمان.

برلين - تمر صناعة السيارات حالياً بمراحل تطور سريع، سيشهد في إنتاج موديلات مختلفة وتكنولوجيا حديثة خصوصاً وأن العديد من الشركات قد قدمت البعض من النماذج المستقبلية والتي ستجمع بين التكنولوجيا المتطورة وصداقة البيئة. ويلاحظ المرء عندما يشاهد إحدى السيارات المزودة بنظام القيادة الآلية، تحرك المقود من تلقاء نفسه، ويشعر بأن هناك مجموعة من السحرة من رفقاء هاري بوتر يتحكمون فيها. ولكن في حقيقة الأمر يتم التحكم في المركبة بواسطة مجموعة من الأنظمة المساعدة المتطورة، والتي تستمد معلوماتها من مستشعرات تراقب كل ما يحيط بالسيارة عن كثب.



غريغور كوجلمان

المركبة لا تتولى القيادة دون استيفاء الظروف الخارجية



كريستوفر شتيلر

كاميرا ستريو تشبه العين لكن شعاعها ضيق النطاق

وفي سيارة مرسيدس بنز من الفئة أس الجديدة، على سبيل المثال، يتولى نظام المساعدة "درايف بيلوت" القيادة بمفرده على الطرق السريعة حتى سرعة 60 كيلومتراً في الساعة. ويعتمد هذا النظام، الذي يتم الترويج له كمساعد القيادة في التكدسات المرورية، على مجموعة من المستشعرات المختلفة. ويؤكد غريغور كوجلمان، مدير تطوير أنظمة مساعدة السائق بشركة مرسيدس بنز لوكالة الأنباء الألمانية أن هذه المركبة لا تتولى زمام القيادة إلا في حالة استيفاء الظروف الخارجية. ويتنوع تركيز المهندسين على تلك الأنظمة، حيث تعد كاميرا ستريو، مثلاً، أحد المستشعرات لنظام القيادة الآلية، والتي تقوم الشركات

بنتياغا أيقونة توفر لعشاقها تجربة قيادة رياضية فريدة

فولكسفاغن تتحدى تسلا بتطوير برمجيات موديلات الذكية

وأضاف "مع اندماج الصناعة حول السعي وراء السيارة المعززة بالبرمجيات تنتقل إلى العمل عن كثب مع كاربدا للمساعدة في تمكين السيارات المتطورة في المستقبل".

البرمجيات التي ستطورها الشركة مع بلاك بيرى تستهدف تحديث البيانات مباشرة وبسهولة أكبر عبر الإنترنت

واستناداً إلى نظام التشغيل في بيرى، تعد تقنية كيو.أن.إكس - أو.أس فور سيفتي متوافقة تماماً مع النظام التشغيل القائم على المعايير المفتوحة بوزيكس والذي يمكن للمطورين المدمجين استخدامه لبناء أنظمة السلامة الحرجة. ويتضمن هذا النظام أعلى معايير السلامة الوظيفية والأمان في صناعة السيارات.

ومن خلال تقنية ميكروكبرنال آر.تي.أو.أس المعقدة مسبقاً والقابلة للتطوير، يتيح ذلك النظام لشركات السيارات ومطوري البرامج في مجموعة متنوعة من الصناعات لتسريع الدواول الزمنية للتطوير وتقليل التكلفة في نقل المشاريع من البحث إلى الإنتاج.

على أحدث الخصائص والتطبيقات والوظائف المتاحة. ولكن اشتراط سهولة الاستخدام وعدم وجود تعقيدات فنية في البرنامج هو السبب وراء الحاجة إلى وقت طويل لالتهاء من تطويره. وستقوم بلاك بيرى بتخصيص تقنياتها كيو.أن.إكس الخاصة بها إلى شركة كاربدا التابعة لفولكسفاغن وتحديدًا فيما يتعلق بأنظمة مساعدة السائق المتقدمة ووظائف القيادة الآلية.

وكجزء من الاتفاقية، ستوفر هذه التقنية أيضاً خدمات هندسية واستشارية احترافية للتكامل على مستوى النظام وتحسين الأداء والتحقق من صحة الحلول. وقال جون وول، نائب الرئيس الأول ورئيس شركة بلاك بيرى تكنولوجي للحلول في بيان نشرته الشركة على منصتها الإلكترونية إن "تقنية كيو.أن.إكس من الشريحة إلى السحابة تحظى بالثقة من قبل شركات السيارات الرائدة في العالم لحلولنا البرمجية المتطورة التي توفر الأمان والموثوقية والأمان".

فولكسفاغن (ألمانيا) - تطوّر فولكسفاغن أكبر منتج سيارات في أوروبا تحديثاً لبرمجيات مركباتها يستهدف العمل مع كافة العلامات التجارية للطرّن التي تنتجها المجموعة من خلال منصة واحدة سهلة الاستخدام. واعترفت المجموعة بأن هذا البرنامج، الذي تتعاون في تطويره مع شركة بلاك بيرى الكندية، سيكلفها مجهوداً كبيراً ويسبب ضغطاً بالنسبة إلى بعض العلامات، لكنه سيكون مفيداً ويستحق العناء من وجهة نظر العميل.

وقال ألف بولكس رئيس تحالف تطوير نظام تكنولوجيا المعلومات المركزي للسيارات في فولكسفاغن إن "المنصة يجب أن تكون سهلة التحديث باستمرار، وبأقل تدخل من الزبون". ومع بحث المشترين الشباب عن المزيد من الخصائص في البرمجيات بسياراتهم، والتي يمكن إضافتها باستمرار كما هو الحال في تحديث أنظمة الهوائف الذكية، مع إمكانية شراء أو استئجار هذه الخصائص، تسعى فولكسفاغن بذلك إلى الرد على تسلا.

وتقوم برمجيات الشركة الأميركية المتخصصة في ابتكار السيارات الكهربائية والذكية في الوقت الحاضر بتحديث البيانات مباشرة وبسهولة تامة عبر الإنترنت. وتقول فولكسفاغن إن البرنامج الجديد سيجعل السائقين على إطلاع

اللامع ومصداق الضربات الأكثر انخفاضاً في الأمام والخلف. وتكمّل الشكل الخارجي الأخاذ العدسات داكنة التعتيم في الأضواء الأمامية والخلفية، ومرايا الأبواب باللون الأسود وأطراف أنابيب العادم المنفصلة باللون الأسود. أما داخل المقصورة الفاخرة والراقية، فتبرز التصميمات الفريدة عبر استخدام مقاعد جديدة، وتطريزات جديدة، ونمط فصل جديد للألوان مع اعتماد خامات الكانتارا الفخمة كى تعكس الشكل الخارجي الملفت والقدرات الديناميكية الإضافية.

وتسهم العديد من المزايا في منح السيارة مظهراً جريئاً وعصرياً ومنها الإضافات اللونية للوحة القيادة والكونسول الوسطي وبطانات الأبواب ومساند الدعم في المقاعد. وإلى جانب ذلك تجهيزات الكانتارا في مسادات المقاعد وحشوات مساند الظهر، وعجلة القيادة ومقبض تغيير السرعات. وتعتمد بنتياغا أس على سواعد محرك بنتلي الشهير من نوع في 8 سعة 4.0 لتر من وقود البنزين مع شاحن توربيني نوامى اللافاف، وهو يجمع بين القوة الهائلة والاقتصاد المبهج باستهلاك الوقود. ويولّد الجيل الأحدث من هذا المحرك قوة تبلغ 542 حصاناً مع قدرة على التسارع من صفر إلى مئة كيلومتر في الساعة في غضون 4.5 ثانية والوصول إلى سرعة قصوى تبلغ 290 كيلومتراً في الساعة.

الحضور المهيّب أصلاً لسيارة بنتياغا. وتتفرد بنتياغا أس بباقة من الخصائص الخارجية المتميزة، شاملة عجلات فريدة جديدة بحجم 22 بوصة مع ثلاث لمسات نهائية، وشعارات أس مبتكرة مثبتة على الحافة السفلية للأبواب الأمامية، مع توافر باقة مواصفات الخط الأسود كتجهيز قياسي. ويتمتع المظهر الجانبي بالمزيد من الحضور الملفت بفضل الجناح الخلفي الأضخم والعتبات الجانبية بالأسود



ديب - سيحظى المولعون بالعلامة البريطانية بنتلي باللمسات السحرية ذات الطابع المميز في أحدث طراز من بنتياغا أس، والتي بدأت في السير على طرقات الشرق الأوسط، خاصة وأنها مزودة بمحرك جديد أقوى. وتزيد هذه الأيقونة من الرشاقة الرياضية الحاضرة في عائلة بنتياغا فهي تتمتع بلمسات ملقطة مع تفاصيل فريدة، خصوصاً وأن الطراز متعدد الاستخدامات (أي.يو.في) الفاخر قادر على الذهاب إلى أي مكان ويشكل معياراً بارزاً ضمن فئتها. وبالارتكان على علامة أس المرموقة من بنتلي، فإن بنتياغا توفر تجربة قيادة تفاعلية أكثر، مع تزويدها بتقنية التحكم الفعال بمنع الانقلاب لتجربة الركوب الديناميكي من بنتلي المتوفرة قياسياً، ووضعيتها الشاسيه الرياضي المعزّز. ومن شأن الزيادة بنسبة 15 في المئة في مستوى التخميد أن تجعل الشاسيه أكثر صلابة وتمنح منصة بتعديل أفضل لنظام التحكم الإلكتروني بالثبات (إي.أس.سي) في وضعية القيادة الرياضية.

وعلاوة على هذا، تتألق السيارة بمظهر بصري معدل عبر الإضافة المتميزة للتفاصيل السوداء، إلى جانب النغمة الصوتية الرياضية أكثر لنظام العادم حر الدفق بالتصميم الجديد. وكلاهما يعزّزان

نتائج الامتحانات الدراسية تفجر سجالا محتدما في الجزائر

الغش أخذ طابعا منظما وممنهجا في منافسة غير نزيهة في قطاع التعليم



نتائج لا تعكس المستوى الحقيقي للطلبة

أيادي تلعب في قوائم المتفوقين بالمدرسة على أساس القرابة والزبائنية وحتى (الشبيبة).
ولخص إلى أن "ما حدث في هذه المدرسة يؤكد التفسير الذي يقول إن التسابق بين المحافظات على نسب النجاح هو ما أدى إلى تطوير الغش الرسمي في امتحان البكالوريا، حيث أصبحت المحافظات تتنافس في ما بينها على من يحصل على أعلى نسبة تفوق في البكالوريا، ولعب الغش دوره في تحقيق هذه النتائج بمشاركة السلطات المحلية في المحافظات؛ لهذا أصبحت نحصل على متفوقين مزيفين في البكالوريا، وهو ما أدى إلى ما حصل في هذه المدرسة العليا للرياضيات".

في مقال له إن "هؤلاء من المتفوقين في البكالوريا رياضيات، كانوا في الماضي يرسلون في منح دراسية إلى الخارج، وأغلبهم لا يعودون؛ لذلك تقرر مراعاة تفوقهم في الجزائر عبر توفير تعليم نوعي ذي مستوى، وأن الأستاذة الذين يُدرسون في هذه المدرسة، من خيرة الأساتذة في الوطن، والإمكانات والوسائل العلمية موفرة بما فيه الكفاية، فلماذا رسب نصف طلاب هذه المدرسة النموذجية؟".
وأضاف "يمكن تفسير هذا الرسوب اللافت بأن هؤلاء الطلبة لم يكونوا من المتفوقين فعليا في البكالوريا؛ وأن رياح الغش في الامتحانات هي التي أثبت بهم إلى هذه المؤسسة النموذجية؛ أو أن هناك

وتابع متسائلا "هل يتعلق الأمر بظاهرة تضخيم النقاط في مختلف مراحل التعليم إلى درجة أن تلميذة نالت المعدل الكامل 20 من 20 في شهادة التعليم المتوسط؛ أم يتعلق الأمر بالغش في الامتحانات الرسمية، وبالتالي حصول مترشحين على معدلات مرتفعة رغم مستواهم المتواضع، وهي ظاهرة موجودة دليل حالات الغش التي يتم ضبطها في العديد من مراكز الامتحان؟ أم يعود الأمر إلى أسباب أخرى تتعلق بالبلغة المعتمدة في التدريس بالمدرسة العليا للرياضيات؟".
أما الإعلامي المخضرم سعد بوعقبة فقد حاول ملامسة الأسباب التي أفضت إلى هذه المفارقة العجيبة، بالقول

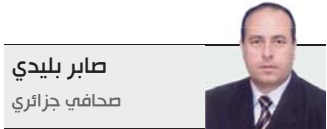
الأعلى ولو بمعدلات دنيا، ونالوا العلامة الإقصائية في العديد من المقاييس".
وأضاف "الطاقم البيداغوجي للمدرسة العليا للرياضيات خرج بقرار مثير مفاده أن 94 طالبا من بين 172 مسجلا في الدفعة الأولى لا يمكنهم مواصلة الدراسة في هذه المدرسة التي تعدّ قطب امتياز تراهن عليها وزارة التعليم العالي للنهوض بمستوى التعليم، لذلك تم توجيههم إلى تخصصات جامعية أخرى، وهو قرار جريء لا يمكن التشكيك في ديبته أو الرضوخ إلى ما تقولته المنظمات الطلابية التي تطالب بإعادة النظر في القرار واعتماد المرونة في التعامل مع الطلبة الراسبين بدل الصرامة التي أظهرها القائمون على المدرسة العليا للرياضيات".

جاءت نتائج الامتحانات الدراسية في الجزائر لتثير الجدل مجددا حول المستوى الحقيقي للتلاميذ وتدفع السلطات الأمنية والتربوية لاتخاذ إجراءات قانونية وتتبع كوادر ومسؤولين يشتبه في تسهيلهم عمليات الغش والتزوير في الامتحانات الوطنية، فيما ندد الكثير من الإعلاميين بذلك معتبرين أن مثل هذه النتائج تحبط جهود الدولة في النهوض بمستوى الخريجين الجدد وإصلاح المنظومة التعليمية.

يعرف بـ"نوابغ الرياضيات" في المرور إلى السنة الدراسية الموالية بسبب نقاطهم الإقصائية.

وتضاربت الروايات حول الأسباب الحقيقية لهذه المعطيات التي تشكل المشهد السوسيو تعليمي، ففيما ينبري أنصار هيمنة البربر دفاعا عن النتائج في الأداء البيداغوجي والتعاون الاجتماعي في ربوع المنطقة، يرى آخرون أن "تواطؤا خفيا ومنظما يبدأ من أسسط هيئة في التعليم إلى هيئات التعليم العليا يعمل على مساعدة وتفضيل أبناء المنطقة في إطار خطة جهوية وإثنية وعرقية، ترى أن الاستحواذ على قيادة المستقبل هي التي تضمن للبربر مكانتهم في البلاد".
ويعتبر مصطلح "السبورة السحرية" هو المفردة التي يطلقها المشتكون في نزاهة نتائج الامتحانات الدراسية، وزعمهم بأنها أخذت طابعا "جهويا وعرقيا" بعدما كانت سلوكيات معزولة، وأن رسوب النوابغ المفاجئ هو نتيجة طبيعية للغش المتغلغل في الامتحانات النهائية، بالإضافة إلى أن الراسبين هم من قطفوا ثمار الغش وتعرّضت حقيقة العلامات التي تحصلوا عليها في شهادة البكالوريا، بعدما وقفت إدارة المدرسة في وجه النبوغ المشبوه.

ونكر الإعلامي رشيد ولد بوسيا في مقال تمت مشاركته بقوة في الجزائر بأن "النتائج الكارثية التي سجلتها الدفعة الأولى من طلبة المدرسة العليا للرياضيات تضعنا أمام العديد من التساؤلات عن أسباب الرسوب الجماعي لهذه الدفعة المكوّنة من نوابغ المدرسة الجزائرية الذين نالوا شهادة البكالوريا بمعدلات تفوق 17 من 20، لكن عندما التحقوا بالمدرسة العليا للرياضيات، وهي مؤسسة جامعية جديدة تعتمد معايير دولية في التقييم، لم ينجحوا في الانتقال إلى المستوى



الجزائر - فجر تصدر منطقة القبائل لنتائج الامتحانات الدراسية خاصة شهادة البكالوريا، سجالا اجتماعيا ينطوي على شكوك حول تواطؤ جهوي على مستوى الإدارات العليا لقطاع التربية، بينما أثارت صدقية الشهادة بشكل حاد، بعد رسوب ما يعرف بنوابغ الرياضيات، ودفع إدارة المدرسة بالعثرات منهم إلى جامعات عادية لمواصلة مساهمهم الدراسي.

الدوائر الأمنية الجزائرية فتحت تحقيقات في ممارسات الغش وتزوير النتائج من طرف كوادر ومسؤولين محليين

وفتحت الدوائر الأمنية الجزائرية تحقيقات في ممارسات الغش وتزوير طالت النتائج الدراسية والشهادات العلمية المحصل عليها، من طرف كوادر ومسؤولين محليين يشغلون مناصب حكومية مهمة، الأمر الذي سيغري واقعا ظل مسكوتا عنه، رغم أن الكثير يقربه منذ سنوات، وهو ما فسح المجال أمام تغلغل أجيال في مفاصل المؤسسات والدوائر الرسمية، رغم أنه لا حظ لها في النبوغ العلمي لإقوة الوساطات والعلاقات المشبوهة.

وتزامن فتح التحقيقات المذكورة، التي يرجّح أن تسقط الكثير من الرؤوس، مع السجل المتصاعد حول هيمنة منطقة القبائل على سلم النجاح في الشهادات الدراسية، وحتى رسوب عدد معتبر مما

«الهايك» تغرّم مكتب قناة الجزيرة في تونس لنشره نتائج سبر آراء

وصفحات التواصل الاجتماعي الرسمية التابعة لها، وتطبيق أيضا على مكاتب ومراسلي القنوات الأجنبية وعلى الوكالات وشركات الإنتاج المتعاقدة معها داخل الجمهورية التونسية.

الهايك أرجعت تسليط العقوبة إلى بث القناة نتائج سبر آراء له صلة بالاستفتاء بما من شأنه التأثير في إرادة الناخبين

وتقف قناة الجزيرة في صف جماعة الإسلام السياسي وتحديدا حركة النهضة، والبرلمان المقال، حيث لا تزال تصف الوضع السياسي في تونس بالانقلاب، وأقدمت على نقل الجلسة الافتراضية التي عقدها البرلمان التونسي في الثلاثين من مارس الماضي والتي أعقبها قرار بحل البرلمان بأمر رئاسي.

ويعتبر متابعون تونسيون أن تغطية قناة الجزيرة القطرية للأحداث الجارية في تونس منذ اتخاذ الرئيس قيس سعيد إجراءات استثنائية في البلاد في الخامس والعشرين من يوليو 2021، وما سبقتها من احتجاجات شعبية، غير متوازنة ومنحازة إلى حركة النهضة، وتعمل على إشعال الفتن بين أفراد الشعب الواحد. وتتهم القناة بممارسة التضليل ونشر الأخبار الكاذبة بصورة فاضحة، فيما يبدو شعارها الرأي والرأي الآخر لا يمت إلى الحقيقة بصلة.

تونس - قرر مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري تسليط غرامة مالية قدرها خمسون ألف دينار على القناة التلفزيونية الأجنبية "الجزيرة"، في شخص مدير مكتبها في تونس، وذلك تبعا لبث ونشر نتائج سبر آراء لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالاستفتاء بما من شأنه التأثير في إرادة الناخبين.

وأرجعت الهايك في بلاغ أصدرته الثلاثاء، تسليط هذه العقوبة إلى بث القناة المعنية ونشرها نتائج سبر آراء له صلة مباشرة أو غير مباشرة بالاستفتاء بما من شأنه التأثير في إرادة الناخبين.

وتجدر الإشارة إلى أن الفصل 70 من القانون الأساسي المتعلق بالانتخابات والاستفتاء في تونس ينص على أنه "يمنع خلال الحملة الانتخابية أو حملة الاستفتاء وخلال فترة الصمت الانتخابي، بث ونشر نتائج سبر الآراء التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالانتخابات والاستفتاء والدراسات والتعليق الصحافية المتعلقة بها عبر مختلف وسائل الإعلام".
كما ينص الفصل الأول من القرار المشترك بين الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري المؤرخ في 1 جويلية (يوليو) 2022 والمتعلق بضبط القواعد الخاصة بتغطية حملة الاستفتاء بوسائل الإعلام والاتصال السمعي والبصري وإجراءاتها على أنه "تتطبق أحكام هذا القرار على وسائل الإعلام والاتصال السمعي والبصري في الثلاثين من مارس الماضي والبرلمان بأمر رئاسي.

وغرّد آخر:

@rylie_89
هذا هو ملكتنا، يجب عليك احترامه والاعتذار في مقطع فيديو كما فعلت مع القناع. نحن في انتظارك أيها الرجل الأصفر.

وبعد ارتفاع وتيرة الهجوم عليه، قرر الفنان التركي الرد على تغريدة لحساب باسم "نورا"، جاء فيها "المملكة العربية السعودية وقياداتها خط أحمر، لا حق لك بالتفوّه بنبت شفة عنهما".
وكتب الفنان في رده "مرحباً نورا، لم أقل شيئا عنهما. قمت بالإعجاب خطأ بتغريدة، لذلك اعتذر وأود أن استعذر بتغريدك للاعتذار لكل شخص أزججه إعجابي الذي لم يكن في محله. أنا أسف"، علما أنه حذف الإعجاب عن التغريدة المثيرة للجدل.

لكن الكثير من السعوديين عبّروا عن رفضهم لاعتذار الممثل التركي مشككين في أن إعجابه بالتغريدة التي تتهم الأمير بن سلمان كان على وجه الخطأ كما قال، فيما أشاد آخرون باعتذاره.

واستشهد البعض بتغريدات سابقة للفنان قالوا إن فيها إساءة للإسلام وتضاربا في القيم والمواقف واعتبروا أن في بعضها عنصرية ضد العرب بمن فيهم اللاجئين السوريون.
وكتب مغرّد:

@alpnvzfc
الوقت كلو قاعد يدافع على حقوق المرأة ويقولهم لا تهنئوا أي امرأة وقاعد يدافع على هذوك تحت مسمى أنه ينشر السلام والحب وبالأحرر مرة حط لايك على تغريدة تشتم اللاجئين السوريين والحين وصلت معاه للسعودية وولي عهدنا الوطن العربي خط أحمر.

سعوديون يتجدون على مواقع التواصل لـ«تأديب» ممثل تركي

وشارك بورسرين في مسلسلات وأفلام سينمائية أخرى إلا أنها لم تحظ بالشهرة الواسعة التي حظي بها مسلسل "ما وراء الشمس" في الدول العربية.

واتهم بعض مستخدمي وسائل التواصل الممثل التركي بمحاولة للفت الانتباه بعد أن أقل نجمه مع صعود منافسين آخرين وتراجع الإقبال على مسلسلاته في العالم العربي، وكتب أحد المغردين:

@_Shiimmer_
هذا هو الشيء الوحيد الذي يجيده كرم! عندما يشعر أن أضواء الشهرة بدأت تختفي من حوله، يصعد على اكتشاف شخص آخر في محاولة لجذب انتباه الناس مرة أخرى.

وقال آخر:

@and62706696
كرم-بورسرين، عندما تفشل كممثل، لا تتحول إلى مغفل سياسي.

وكان كرم بورسرين (35 عاماً) أعجب بتغريدة للصحافي والكاتب الأمريكي شون كينغ الذي شارك لحظة مصافحة الرئيس الأمريكي جو بايدن للأمير محمد بن سلمان، خلال زيارته الأخيرة إلى الشرق الأوسط، معلقا عليها "اللحظة التي اصطلمت فيها قبضة بايند بقبضة الرجل الذي أمر بقتل كاتب العمود في واشنطن بوست، جمال خاشقجي، وتقطيع جسده، هي عار مطلق".

وطالبت صفحة مهتمة بمتابعة المشاهير الممثل التركي بالاعتذار، وكتبت:

@scopearabic
لا يمكنك تسمية نفسك ممثلا بينما تسيء إلى شخصية عظيمة في الشرق الأوسط. يجب أن تعتذر عن الإعجاب بالتغريدة المسيئة".

التي نظرة على جرائم بلد في العراق وسوريا في البداية ثم تحدث، يجب أن تركز على دولك المكسورة التي تتوسل الاستثمارات السعودية.

في المقابل، رأى بعض مستخدمي وسائل التواصل أن ما صدر من الممثل التركي ليس إلا نتاج كره تركي للسعوديين والعرب، يمكن ملاحظته بالعودة إلى التاريخ. وكتبت مغرّد:

@Rawan_ff93
اقرأوا التاريخ وبتعرفون ليش هم أكثر الشعوب عنصرية تجاه العرب وبالأذات "السعوديين" اقرأوا كيف حاصروا المدينة سنة 1916 وجوعوا أهلها.. وهذا هي طباعهم عتبي على اللي مسوي مصدوم من هذي الحركة الخبيثة وما ضر السحاب نبح كرم وغيره.

وكرم بورسرين هو ممثل تركي بدأ حياته الفنية في هوليوود، لكنه عرف في العالم العربي بعد مشاركته بدور بطولة في المسلسل التركي الشبابي الشهير "ما وراء الشمس".

الرياض - تصدر اسم الممثل التركي كرم بورسرين مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية، حيث شنت حسابات هجوميا شديدا على الفنان إثر إعجابه بتغريدة تهاجم ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.
وعبر وسم إلغاء كرم-بورسرين، دعت حسابات سعودية إلى إلغاء متابعة حسابات النجم التركي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة أعماله التلفزيونية والسينمائية في محاولة لـ"تأديبه".

ورأت حسابات أن من الضروري تعليم الفنان درسا في أن المملكة وحكامها خط أحمر وأن الأجدر به انتقاد سياسة بلاده ورئيسها رجب طيب أردوغان الذي يبدي تدخلا صارخا في شؤون العديد من الدول العربية ويحاول توسيع نفوذه في الشرق الأوسط. وكتب مغرّد:

@piuevr
أنت مجرد تركي بربري ليس لديك الحق في التحدث عن الأمير محمد بن سلمان والمملكة العربية السعودية،



بورسرين في أزمة مع السعوديين

نصائح

نصائح لاختيار أفضل مستحضرات الوقاية من الشمس

الفيزيائية لمنتجات الوقاية من الشمس، والتي تسمى أحيانا واقيات الشمس المعدنية، ثاني أكسيد التيتانيوم وأكسيد الزنك، وفي حال كان واقى الشمس يحتوي على مرشحات كيميائية، فقد تشتمل المكونات النشطة للمنتج على مواد مثل الأوفوبيزون، والهوموسالات، والأوكتوكربيلين، والأوكسينوكسات، والأوكسينولات، والأوكسين بنزون.

ولفتت الدكتورة بيليانج إلى أن هناك اعتبارا آخر يجب مراعاته عند اختيار واقى الشمس وهو تقييم مدى سلامة مكونات المنتج، والتي لا يزال بعضها قيد التقييم من جانب هيئات مثل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية؛ حيث تسعى إدارة الغذاء والدواء حاليا إلى الحصول على المزيد من بيانات السلامة حول بعض مكونات مستحضرات الوقاية من الشمس قبل تصديقها "معتقفا بها عموماً على أنها آمنة وفعالة" أو ما يعرف اختصاراً بـ"جرايز"، وهو عبارة عن مستوى أمان أكثر صرامة. وتشمل هذه المكونات الأوفوبيزون، الإينسوليزول، الهوموسالات، الأوكسينوكسات، الأوكسينولات، الأوكتوكربيلين، والأوكسين بنزون.

ونوهت الدكتورة بيليانج إلى أن هذا لا يعني أن هذه المكونات غير آمنة، وإنما يعني فقط أن إدارة الغذاء والدواء تريد التأكد من أن لديها معلومات كافية حول هذه المكونات قبل أن تتمكن من تصديقها "معتقفا بها عموماً على أنها آمنة وفعالة".

العاكس، لتقوم بنثر الأشعة فوق البنفسجية قبل أن تخترق البشرة. أما المرشحات الكيميائية فتعمل على امتصاص الأشعة فوق البنفسجية وتحولها إلى حرارة قبل أن تلحق أضراراً بالبشرة.

مع وجود العديد من أصناف وأنواع المنتجات، من المهم للغاية اختبار النوع الذي يعمل بشكل جيد وفعال

وأضافت الدكتورة بيليانج أن "اختيار مستحضرات الوقاية من الشمس سواء كانت فيزيائية أو كيميائية يعتمد على ما يفضل الشخص نفسه؛ حيث قد يفضل الأشخاص ذوو البشرة الحساسة منتجات الوقاية الفيزيائية؛ لأنها تكون أقل تهيجاً لأنواع معينة من البشرة. بينما قد تخلف واقيات الشمس الفيزيائية، أحيانا، بقعا أو تصبغات بيضاء. وربما يضطر الشخص إلى تجربة أنواع مختلفة حتى يجد ما يناسب بشرته".

وتشمل المكونات

● **كليفالاند (الولايات المتحدة)** – أكدت الدكتورة ميليسا بيليانج أن الأشخاص، الذين يستخدمون واقى الشمس بانتظام، هم أقل عرضة للإصابة بمرض سرطان الجلد ويتمتعون بنوعية بشرة أكثر نضارة، ولكن مع وجود العديد من أصناف وأنواع المنتجات في السوق، من المهم للغاية اختبار النوع أو المنتج، الذي يعمل بشكل جيد وفعال. وأشارت أخصائية الأمراض الجلدية في كليفالاند كلينك إلى أن الاستخدام اليومي لمنتجات الوقاية من الشمس، التي تحتوي على عامل الحماية من الشمس بمقدار 30 درجة أو أعلى يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بمرض سرطان الجلد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأفراد تقليل خطر الإصابة بمرض الورم الميلاني، وهو النوع الأكثر خطورة من بين أنواع مرض سرطان الجلد، وذلك بنسبة 50 في المئة، بالإضافة إلى تقليل مخاطر الإصابة بمرض سرطان الجلد الأكثر شيوعاً، والمعروف بمرض سرطان الخلايا الحشوية، بنسبة 40 في المئة.

وقالت الدكتورة بيليانج: "بعيداً عن احتمالية الإصابة بمرض السرطان، فإن أشعة الشمس فوق البنفسجية تلحق أضراراً بالجلد وتسبب التجاعيد والبقع الداكنة والترهلات. ويمكن أن يساعد الاستخدام المنتظم لواقى الشمس في الحد من هذه التأثيرات والوقاية منها. واحد الاعتبارات المهمة التي يجب أخذها بالحسبان عند اختيار واقى الشمس هو ما إذا كان يحتوي على مرشحات فيزيائية أو كيميائية، أو مزيج من الاثنين معاً؛ حيث تعمل المكونات الفيزيائية الواقية من الشمس تماماً مثل الحاجز

الأردن يحاول جاهدا اجتثاث جذور العنف ضد المرأة

إدارة حماية الأسرة عززت جهودها لتوفير حماية أقوى للنساء من ضحايا العنف



احتجاجات على العنف ضد النساء

وقتلت أحلام التي بلغت من العمر 40 عاما قبل عامين على يد والدها بطوية في وضح النهار، وذكرت تقارير إعلامية محلية أنه دخن سيجارة واحسنى كوباً من الشاي بجانب جثتها بينما كان ينتظر وصول سيارة الشرطة.

وفي حادثة مروعة أخرى في عام 2019، أصاب رجل بلغ من العمر 31 عاماً زوجته بجراحه بعد أن ققع عينيها. وأثارت تلك الحوادث الكبيرة موجة غضب، ودفعت الأردن إلى اتخاذ بعض الخطوات.

حيث عززت إدارة حماية الأسرة جهودها لتوفير حماية أقوى للنساء من ضحايا العنف، وبالإضافة إلى الخط الساخن الذي يعمل على مدار 24 ساعة، فقد سهّلت تلك الإدارة على الضحايا تقديم الشكاوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيق الشرطة.

لكن الجهود المبذولة للقضاء على العنف القائم على النوع لم تكن كافية. فلا يتضمن قانون الحماية من العنف الأسري، الذي تم اعتماده في عام 2017، تعريفاً لمعنى العنف ضد المرأة، فاعتصاب الزوج لزوجته لا يُعد جريمة.

وتقدم المنظمات غير الحكومية المساعدة والدعم القانوني، لكنها ما زالت تكافح بسبب الموارد المحدودة، وهناك عدد من برامج التمكين الاقتصادي لتزويد النساء ببعض المهارات، لكنها لا تكفي لدفع الفواتير أو رعاية الأطفال.

بالإضافة إلى ذلك، يتم تشجيع الأزواج من قبل إدارة حماية الأسرة على تسوية النزاعات ودياً إذا لم تكن الإساءة جريمة جنائية، وقد يتوقف بعض الرجال عن تلك الأفعال متى عرفوا أن إيذاء المرأة أمراً غير مقبول، لكن البعض الآخر يستمر في سلوكه، خاصة إذا لم تكن للمرأة أسرة تعيلها، ونظراً إلى أن معظم النساء يلجأن إلى الإبلاغ عن سوء المعاملة كخيار أخير، فمن غير المرجح أن تنجح المصالحة مع المعتدي في أحسن الأحوال وفي أسوأ الأحوال قد تكون العودة إليه في غاية الخطورة.

وقد تمتعت بعض ضحايا العنف من النساء موت أزواجهن، والأخبارات اللاتي تمكن من مغادرة بيوتهن يعيشن في ملاجئ، ويواجهن مستقبلاً قاتماً. لكن بعض النساء اللواتي ناضلن في البداية، بفضل الدعم من عائلاتهن والمنظمات غير الحكومية، استطعن الوقوف على أقدامهن.

لذلك يجب تغيير الأعراف الاجتماعية والسلوكيات وإصلاح القوانين والتشريعات ليستثنى للأردن والشرق الأوسط بصورة عامة الوقوف أمام

العنف القائم على النوع، وعلى الأهيات تعليم أبنائهن أنه من غير المقبول إيذاء النساء، وربما الأهم من ذلك، هو أن تسعى المرأة بكل جد نحو الاستقلال المالي أو على الأقل الحصول على وظيفة للمساعدة في إعالة نفسها وحتى ذلك الحين، تستغل الحالات المتساوية مثل حالة إيمان إرشيد شائعة جداً.

تعمل السلطات الأردنية جاهدة على مكافحة العنف ضد النساء وقد عززت جهودها لتوفير حماية أقوى لهن. وتساهم مواقع التواصل الاجتماعي في كشف جرائم تعذيب عدد من النساء والفتيات وحتى قتلهن على أيدي أزواجهن، أو أفراد من أسرهن، ورغم ذلك، لا تزال العديد من قضايا العنف القائم على النوع في الأردن وخارجه بعيدة عن مسامع الإعلام والسلطة.

في حوادث الاعتداء الجنسي على عاتق الضحية بدلاً من الجاني.

ويملك الأردن واحدا من أدنى معدلات مشاركة النساء في القوى العاملة في العالم، حيث تبلغ 13 في المئة فقط، مما يعني أن معظم النساء يعتمدن على أزواجهن مالياً، وذلك لا يترك لهن الكثير من الخيارات إذا ما فكرن في ترك الزوج المعتدي.

ولا ترغب العديد من العائلات في عودة البنت المخلقة إلى المنزل، خشية من وصمة العار، وغالباً ما يطلبن من بناتهن ترك الأبناء مع والدهم حتى يتمكن من إعالتهم.

ونذلك هو السبب في أن الغالبية العظمى من النساء المضطهدات يعانين في صمت، مما يخفي الإهون ويشجع الرجال على التصادي في العنف مع زوجاتهم أو أخواتهم أو بناتهم من خلال الدفع والصفع أو حتى القتل.

وعندما اجتاح الوباء الأردن في شهر مارس من عام 2020، شهدت المملكة ارتفاعاً في قضايا العنف الأسري، مثلها مثل العديد من البلدان الأخرى. وبلغت إدارة حماية الأسرة، وهي وحدة شرطية تعمل على مكافحة العنف الجنسي والأسري، عن 1534 حالة عنف أسري، بزيادة 33 في المئة خلال الشهر الأول من فترة الإغلاق.

هناك ميل ونزعة في المجتمع الأردني إلى إلقاء اللوم في حوادث الاعتداء الجنسي على عاتق الضحية بدلاً من الجاني

لكن قلة من النساء امتلكن الشجاعة لرفع أصواتهن، وكانت إحداهن إيمان الخطيب، وهي أم دون مغيل، وتبلغ من العمر 36 عاماً، حيث سردت تفاصيل مروعة عن سوء المعاملة التي تلقاها من شقيقها ووالدتها، وقد أجبرت على الفرار من منزلها مع ابنتها البالغ من العمر 13 عاماً في شهر أبريل 2020، وتم نقلها لاحقاً إلى منزل آمن.

وحتى قبل الجائحة، أظهر استبيان حول السكان وصحة الأسرة في عام 2017 - 2018 أن 26 في المئة من النساء المتزوجات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً تعرضن للإيذاء الجسدي أو اللفظي والعنف الجنسي مرة واحدة على الأقل من قبل أزواجهن، لكن الاعتداءات تاتي أيضاً من أفراد الأسرة الذكور الآخرين.

سها المعايه
صحافية مقيمة في عمان

● **عمان** - أدى مقتل الطالبة الجامعية إيمان إرشيد البالغة من العمر 21 عاماً، إلى تسليط الضوء مرة أخرى على الواقع المرير المتمثل في العنف القائم على النوع، والذي لا يزال معضلة متأصلة ومثيرة للخزي في الأردن وأجزاء أخرى من الشرق الأوسط.

وأطلق مهاجمها "عدي حسن" البالغ من العمر 37 عاماً، النار عليها خمس مرات على الأقل في حرم إحدى الجامعات في إربد، وبعد مضي عدة أيام، أطلق الجاني النار على نفسه بعد أن طلبت منه الشرطة الاستسلام.

من جريمة مماثلة في مصر، حيث قُتل "نيرة أشرف"، وهي طالبة جامعية تبلغ من العمر 21 عاماً من مدينة المنصورة، بعد أن رفضت عرض زواج من قاتلها.

وفي حين لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً في كشف النكاح عن تلك الجرائم المروعة ضد المرأة، إلا أنه للأسف الشديد، لا تزال العديد من قضايا العنف القائم على النوع في الأردن وخارجه بعيدة عن أعين الرقيب. والعنف ضد المرأة أمر شائع جداً إلى درجة أن ضرب الزوجة شيء رائج نسبياً، وما يثير القلق هو أنه أمر مقبول على نطاق واسع، حيث وجد استطلاع رأي حكومي نُشر في عام 2019 أن 69 في المئة من الرجال و46 في المئة من النساء اتفقوا على أن ضرب الزوجة قد يكون سلوكاً له ما يبرره.

وتعرضت 37 في المئة من النساء في العالم العربي لشكل من أشكال العنف على مدى حياتهن، وذلك وفقاً لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، على الرغم من أن المؤشرات تشير إلى أن الرقم الفعلي قد يكون أعلى من ذلك، ويمكن مقارنة تلك الأرقام بنسبة 21 في المئة في أوروبا الغربية و25 في المئة في أميركا الشمالية، والوضع في أوروبا الغربية وأميركا الشمالية بعيد كل البعد عن الوضع المثالي للمرأة.

وللأسف الشديد، غالباً ما تتردد النساء في الأردن في الإبلاغ عن الرجال الذين يمارسون الاعتداء عليهن، خشية من الانتقام، ولشكهن الدائم في قدرة الأنظمة والمؤسسات داخل المجتمع الذكوري على حمايتهن. فضلاً عن ذلك، هناك ميل ونزعة متواصلان في المجتمع إلى إلقاء اللوم

كثرة الشعور بالملل تؤدي إلى الإضرار بالعواطف الإنسانية

ومن الممكن تحقيق ذلك فقط من خلال أن يكون المرء صادقاً مع نفسه. وأن ينقل مخاوفه إلى رئيسه في العمل. ويقول فيرير "علاج المشكلة، قم بتغيير مهامك داخل الشركة، واحصل على المزيد من التدريب، أو اترك وظيفتك، تلك هي الخيارات المتاحة أمامك، ولا بعد أي منها غاية في السهولة"، ولاسيما لأن المرء يقوم، على الأرجح، بمزاولة عمله الحالي لفترة كبيرة من الوقت.

ويضيف "يمكنك أن تخبر رئيسك في العمل بشيء مثل، أرغب في أن أقوم بشيء آخر بين الحين والآخر، وهو أمر يحتاج إلى تلقي المزيد من التدريب، أو أرغب في أن أظل مع الشركة، ولكن هل يمكنني أن أعمل في قسم مختلف؟".

وحسب فينديموت، فمن الممكن أن يساعد نظام "التناوب الوظيفي"، الذي تتغير فيه الأنشطة التي يقوم بها العاملون كل ساعة أو كل يوم، أو يمكن للمرء أن يحاول توسيع مسؤولياته، وذلك على سبيل المثال عن طريق القيام بمهام تسبق مهامه الحالية في الية العمل.

وأخيراً يوصي هيمسينج بتقليل ارتباط المرء العاطفي بعمله لتعويض الشعور بالملل وتغذية احترامه لذاته من خلال شيء آخر غير عمله.

الشعور بالملل في جعل المرء مريضاً. ولا يمكن للمرء أن يقوم ببساطة بإلغاء مشاعره مثلما يقوم بإطفاء الأنوار عندما يغادر المكتب مثلاً، ولا يدرك الكثير من الأشخاص أن شعورهم بالضيق والفتور والتهيج والتعب والانسحاب في المساء قد يكون مرتبطاً بعملهم. ومن ناحية أخرى "يتراكم الكثير ممن يعانون من الملل وظائفيهم لأسباب عاطفية في مرحلة ما ويتطور لديهم نوع من القبول المستسلم بظروف عملهم"، وهو مدير "معهد العمل والصحة" التابع لاتحاد التأمين ضد الحوادث الاجتماعية الألماني، وهي جمعية تضم شركات تأمين معنية بدفع تعويضات للعاملين في القطاع الصناعي الخاص والقطاع العام. بعبارة أخرى، يعرفون أن وظيفتهم في الواقع ما هي إلا هراء، ولكنهم يقولون لأنفسهم "لا بأس، فانا ليست لذي أي مشاكل: حيث أحصل على إجازات منتظمة وأجني قدراً جيداً من المال".

إلا أنهم لا يخدعون إلا أنفسهم، وهو الأمر الذي لا يفح على المدى الطويل. ويقول فينديموت إنه بدلاً من التقليل من أوجه القصور المتعلقة بالوظيفة، من الأفضل تغيير الأمور.

● **برلين** - يعاني الأشخاص الذين يشعرون بالملل من الإتهاك والكسل والفراغ وهي نفس المشاعر التي يعاني منها المصابون بالإرهاق. ومن المفارقات أن الملل بعد مرهقاً للغاية، وخصوصاً عندما يحاول المرء أن يبدو مشغولاً بينما لا يكون مثلاً بمهام شاقة إضافية، أو لإعطاء انطباع بأنه غارق بالفعل في عمل مهم.

وقد يبدو توفر الكثير من وقت الفراغ أثناء فترة العمل أمراً ممتعاً، حيث أن ذلك يتيح للمرء أن يشاهد لساعات مقاطع الفيديو المحببة لديه على موقع يوتيوب مثلاً، أو أن يقوم بتقليم ظافره بدلاً من أن يتعجل للتنقل بين اجتماع وآخر، أو أن يكافح من أجل الوفاء بتسليم ما هو مطلوب منه قبل انتهاء المواعيد المحددة لذلك. ولكن مثلما يمكن أن يسبب الإفراط المزمّن في العمل الشعور بالإرهاق، فمن الممكن أن تقتبس قلة العمل المزمنة أيضاً في الشعور بالملل.

ويقول عالم النفس في قطاع الأعمال أندرياس هيمسينج إن "عدم القيام بأي شيء له معنى يعني في مخيلة المرء أنه نفسه ليس له معنى"، مشيراً إلى أن هناك الكثير من الأشخاص الذين تكون لديهم حاجة قوية إلى القيام بعمل هادف، والقيام به بصورة جيدة.

ويضيف هيمسينج أن الفكرة القائمة على أنه "في حال لم يعمل المرء فإنه سيقتد مكانته في المجتمع" لها آثار صحية، موضحاً أنه "من الواضح منذ أعوام كثيرة أن الشعور بالفراغ الداخلي يسبب أضراراً عاطفية"، حيث أن المرء لا يشعر بالملل باللامبالاة فحسب، ولكنه يشعر أيضاً بالاستياء والإحباط وبأنه على حافة الهاوية.

ولا تقتصر هذه الفكرة القائمة على العمل فحسب، حيث "يظهر الملل تأثيره السيء بعد انتهاء العمل"، بحسب ما يقوله بيتر آر فيرير، الذي قدم المصطلح مع مستشار الأعمال السويسري فيليب روللين، في عام 2007 في كتاب صدر باللغة الألمانية يحمل اسم "قلة العمل: التشخيص هو الملل - عندما يتسبب



الكثير من الأشخاص لديهم حاجة قوية إلى القيام بعمل هادف

أردني يعتلي القمم بساق واحدة ثابتة

جراح الحوامدة يتكئ على الإصرار والعزيمة لتحقيق أصعب الأحلام



دربة واستمرار

نجاحا تلو نجاح، كذلك مداومته على السباحة للاحتفاظ بلياقته التي هي سر استمراريته.

ويفخر يقول "أنا أول فلسطيني وأول عربي بساق واحدة يصل إلى قمة إيفرست، حتى يعرف العالم أن الفلسطيني قادر على تحدي الصعاب".

وفي كل رحلته اختار جراح، لتحفيز نفسه أثناء التسلق والسير، الاستماع إلى أغان ثورية يحوم موضوعها حول فكرة رفض الشعوب للظلم والقهر.

وفي كل المناسبات يقول الشاب "سأثبت للعالم أن الفلسطيني إنسان ناجح، وبوسعه تحقيق أحلامه، وأنا حققت حلمي ببلوغي أعلى القمم بساق واحدة. أنا لست معجزة، كل إنسان لديه هدف، ولكن يجب أن يضع في قلبه وعقله الصبر ليحقق ما يريده".

وما زال جراح يذكر كيف كان يستخدم الكرسي المدولب ولم يكن قادرا على صعود الدرج للانضمام إلى رفاقه في الصف الواقع في الطابق الثاني. ولأنه كان مصمما على مواصلة تعليمه، قامت المدرسة بنقل الصف بأكمله إلى الطابق الأول لكي يستطيع الانضمام إلى رفاقه. كما تم أيضا تعديل غرفة الحمام لكي تستوعب كرسيه المدولب.

وعن المشاكل والعراقيل التي تواجهه في رياضة التسلق يقول الحوامدة "إن عدم وجود متخصصين لتدريبه بطرف اصطناعي، جعله يعتمد على نفسه، وذلك بالتعمق أكثر في كيفية تطوير قدراته واختبار كل الصعوبات حتى يكتسب مهارات جديدة تعينه على أن يبدع ويتميز ويسجل



استراحة متحدي الصعاب

العالم بارتفاع 5 آلاف و100 متر، خلال خمسة أيام من السير المتواصل، حاملا رسالة أمل لمرضى السرطان مفادها أنه "ليس هناك شيء مستحيل".

وفي 2018 استطاع بساق واحدة تسلق قمة إيفرست، ليثبت للعالم بأسره أن فقدان أي عضو من أعضاء الجسم لا يعيق الحياة ولا يقصينا منها أيضا. وكان الهدف من رحلته الشاقة إلى إيفرست جمع المال لمدرسته التي زاول فيها تعليمه وشهدت نقصا في التمويل بسبب المشاكل التي تعرضت لها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وقال آنذاك "واجبي باعتباري متسلقا ولاجئا فلسطينيا يفرض علي الدفاع عن مدرستي حتى تظل مفتوحة أمام 700 طالب ممن يتلقون تعليمهم فيها".

طريقه، لكنها في المقابل أيقظت فيه الحاجة إلى التمرد على كل الخيبات التي مرت وستمر أيضا.

يقول الحوامدة بنبرة مشحونة بالإرادة والتصميم "أقاتل من أجل نفسي"، وهو الذي اختار المضي قدما في تحقيق حلمه المتمثل في تسلق الجبال والمرتفعات.

ويضيف "أنهيت علاجي مطلع 2013، ونهاية العام نفسه بدأت بتسلق الجبال والصخور في جبال عجلون" شمالي الأردن.

ومنذ ذلك الحين قام جراح بعدة مغامرات كانت أولاها تسلقه عام 2014 جبل أم الدامي الذي يبلغ ارتفاعه 1854 مترا، ويعد أعلى قمة في الأردن.

في 2015 نجح جراح في تسلق قمة كليمنجارو، وهي أعلى قمة بركانية في

لا يكون الإنسان قويا بسلامة كل أطراف جسده بل بالعزيمة والإصرار على تحقيق أي حلم في الحياة، هذا هو مبدأ الشاب الأردني جراح الحوامدة الذي أجبره مرض السرطان على بتر ساقه ليرفع التحدي في وجه الهزيمة والانطواء ويصبح متسلق قمم الجبال من كليمنجارو إلى إيفرست فأرارات التركية، والقادم أكثر تحديا.

عمان - بإصرار استثنائي وهمة لا تعرف المستحيل وصل المتسلق الأردني جراح الحوامدة بساق واحدة ثابتة إلى قمة جبال أرارات التركية البالغ ارتفاعها حوالي 5 آلاف و50 مترا، ليثبت للعالم أن صعود القمم يحتاج إلى الإقدام وليس الإقدام.

وتأتي رحلة الحوامدة هذه المرة لدعم قدرات شباب البلدان العربية، وإثبات أن كل إنسان بإمكانه صنع المستحيل، فقط يحتاج إلى النية الصادقة والإصرار والعزيمة التي إن فقدتها الإنسان فقد كل مقومات الحياة.

بدأ الحوامدة (27 عاما) رحلة تسلق جبال أرارات في السابع عشر من يوليو الجاري، واستغرقت خمسة أيام، في ظروف لا تخلو من الصعوبات ككل مغامراته السابقة، لكن روح التحدي كانت حاضرة دائما كما يقول الشاب الذي فقد ساقه بسبب سرطان العظام وهو في سن الخامسة عشرة.

ووصف الحوامدة الرحلة "بانها محفوفة بالمخاطر والصعوبات"،

يقول الحوامدة "كانت مرحلة صعبة وشاقة تخللنها الكثير من التناقضات؛ الخوف والسكينة، الإحباط والأمل"، إلا أن ذلك لم يثبط عزيمته ولم يوقف أيضا رغبته في احتضان حلمه والتعلم من تجربته أن الحياة حتى وإن عسبت في وجهه قليلا لا بد أن يأتي يوم وتبتسم له بفضل صبره الذي قدمه لمحاصرة المرض اللعين ومنعه من الانتشار.

وبيّن الحوامدة أن الكثير من العراقيين اعترضت



الشاب الأردني يتسلق قمة جبال أرارات التركية البالغ ارتفاعها حوالي 5 آلاف و50 مترا في خمسة أيام

«طفلة قمر» تونسية تنال الدكتوراه في علم الجينات

«كنت ظلها كما تقول هي، أصحابها وأرافقها في كل مكان فهي يجب ألا ترى الشمس».

وبدت الأم فخورة بابنتها، قائلة «هي تزوجت واليوم تنجز الدكتوراه».

ووفق الطبيب محمد الزغل، في حديث سابق للأناضول، فإن هذا المرض الجيني يدعى «كزيرودارما» وهو مرض وراثي.

لمياء حكيم تنصح أطفال القمر بأن يؤمنوا بذواتهم وأن يجعلوا من كل عتبة معبرا للتقدم وإعطاء الأمل

ويعاني المصاب بهذا المرض من حساسية مفرطة للأشعة ما فوق البنفسجية، سواء القادمة من الشمس أو من أنواع معينة من الفوانيس.

وهو مرض سرطاني بالنسبة إلى المرضى غير المحميين، ويتكاثر في الوجه ويمكن أن يشوهه، ويعيش المصابون به بين 10 و15 عاما، ولكن بإمكان من بقي نفسه أن يعيش إلى 70 أو 80 عاما، وفق الزغل.

وينتشر هذا المرض خاصة في حالات زواج الأقارب، وفي شمال أفريقيا توجد حالة لكل 10 آلاف شخص، ثم تأتي اليابان في المرتبة الثانية بحالة لكل 100 ألف، وبعدها أوروبا بحالة لكل 300 ألف تلها الولايات المتحدة بحالة لكل مليون شخص، وفي تونس المئات من الحالات بحسب الطبيب.

عنه، ولكنه صعب جدا في الإنجاز». وأضافت «الحمد لله ربي أعطاني القوة وعائلة أمنت بقدراتي لأصل إلى هذا التتويج».

ووجهت رسالة إلى أطفال القمر مفادها "أن يؤمنوا بذواتهم، فإذا تعبوا يوما فما عليهم سوى جعل تلك العقبة معبرا للتقدم وإعطاء الأمل.. نعم نحن تعبنا ولكننا وصلنا".

نعمان حكيم والد لمياء بدا متأثرا وابنته "طفلة القمر" تمر أمام اللجنة العلمية لعرض أطروحتها، وقال من حديثا عن مسار ابنته العلمي "هو نتيجة 25 سنة كفاح خاصة مع ابنتي التي لها مشكلة صحية فهي من أطفال القمر وخروجهم ليس سهلا".

وأضاف الأب "هي تضحية الأم خاصة، مع تضحية العائلة، فهؤلاء الأطفال يتطلعون متابعة يومية في الدخول والخروج وهو أمر صعب جدا".

وتحدث عن مراحل تعليم ابنته ذات الوضع الصحي الخاص والدقيق قائلا "وضعتنا كعائلة برنامجا لكل مرحلة من مراحل تعليمها، الأساسي ثم الثانوي ومرحلة الإجازة بالجامعة، ولما نجحت قلنا لم لا الدكتوراه".

وتابع "الدكتوراه هي تحد للمرض ولالإعاقة والظروف للمجتمع الذي لا يقبل الفوارق في الصحة".

وأردف "كان شعارنا دائما إلى الأمام مسندون بالعائلة والأصدقاء في الخارج من ناحية الأدوية، فليست كل الأدوية موجودة في تونس وكذلك خلال المرافقة إلى المعهد الثانوي".

وقال نعمان إن "الهدف بالنسبة إلى لمياء هو التائق في التعليم، وكثير من

بالك لأطفال القمر؟». وعلامات الانتشاء بالإنجاز الباهر تعلو محياها أردفت "كنت أضع ألف حساب للشمس، فهي خطر عليّ، خاصة في بلد مشمس مثل تونس".

وفسرت لمياء حصولها على هذه الدرجة العلمية قائلا "أمنت برسالة أردت إيصالها، وهي أن هناك آملا".

وأوضحت "أردت إيصال رسالة لمن يعانون مثلي وللعالم أنه يمكن تغيير الأمل إلى أمل، وهو أمر سهل عند الحديث

أضافت "أنا أول طفلة من أطفال القمر تحصل على هذه الدرجة العلمية في العالم".

ولمياء مصابة بمرض "كزيرودارما"، لذا تعاني من حساسية مفرطة للأشعة ما فوق البنفسجية، سواء القادمة من الشمس أو من أنواع معينة من الفوانيس.

وتابعت "هذا إنجاز أفتخر به لي ولعائلتي ولأطفال القمر في العالم أجمع.. لم يكن سهلا أبدا البحث العلمي، فهو ليس سهلا للإنسان العادي فما

تونس - لم يكن الاثنان الثامن عشر من يوليو 2022 تاريخا عاديا في حياة "طفلة القمر" التونسية لمياء حكيم، فقد كان يوم التحدي الأكبر أمام اللجنة العلمية لامتحان نيل درجة الدكتوراه في علم الجينات من كلية العلوم بتونس العاصمة.

بالفعل حصلت لمياء على درجة الدكتوراه، وقالت بافتخار "عمري 30 سنة ومن أطفال القمر تحصلت على دكتوراه في علم الجينات".

مرضى ونجح



البقالي وبرشم يفتتحان رصيد العرب من الذهب في موندリアル يوجين

تونس تراهن على بوزياني
والبحرين تتربق يافي

بعد باكورتها البرونزية التي نالها حاتم غولة في سباق 20 كلم مشيا في أوساكا 2007.

وأضافت نجمة نادي الهلال الرياضي بالرقاب، أحد الأندية الكبرى في تونس وصانع أغلب الأبطال التونسيين في رياضة أم الألعاب "الغريسي ملهمة الرياضيين التونسيين، أنا على تواصل دائم ومستمر معها، وهي من أشد المعجبين بي ومن أكثر المشجعين لي".

ببلوغها الدور النهائي في بوجين، تكون بوزياني قد حققت هدفا أخفقت فيه في أولمبياد طوكيو عندما حلت خامسة في تصفيات المجموعة الأولى وخرجت خالية الوفاض.

الهدف الأسمى

وقتها كانت متفائلة بأن القادم سيكون أفضل "أنا راضية تمام الرضا عن مشاركتي في أولمبياد طوكيو، وأرى أن ظهوري قد بلغ درجة الجيد رغم الظروف الصعب الذي رافقتي ورافق الجميع في ظل تقيشي فايروس كورونا وخاصة مع انعدام الترتيبات والمشاركات الدولية".

حققت هذا العام فضية في دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط في مدينة وهران الجزائرية قبل أسبوعين من بطولة العالم، وحجزت بطاقتها إلى نهائي الموندリアル عن جدارة. قالت "أنا سعيدة جدا بتاهلي إلى الدور النهائي وبالرقم القياسي الشخصي الذي لم أكن أتوقعه أبدا، إنه رقم جيد جدا".

وتواجه بوزياني منافسة قوية من الأوغندية بيروت شيموناي بطلة أولمبياد طوكيو الصيف الماضي ووصيفتها الأميركية كورتني فريبريكس، إلى جانب الأميركية إيمما كوبيرن وصيفة بطلة العالم في النسخة الأخيرة في الدورة 2019، والإنجليزية ميكيديس أيبني رابعة أولمبياد طوكيو إلى جانب الممثلة الثانية للعرب في الدور النهائي البحرينية وينفريد موتيلي يافي صاحبة أفضل توقيت في السباق هذا العام (8.56:55 دقائق) حققتها في باريس في 18 يونيو الماضي.

بلوغ بوزياني النهائي يحقق لها هدفا أخفقت فيه في أولمبياد طوكيو عندما حلت خامسة في تصفيات المجموعة الأولى

وتعلق ألعاب القوى البحرينية أمالا كبيرة على الواعدة وينفريد موتيلي يافي لوضعها على جدول ميداليات النسخة الثامنة عشرة من بطولة العالم في مدينة بوجين الأميركية، عندما تخوض الدور النهائي لسباق 3 آلاف متر موانع اليوم الأربعاء. لم تغب البحرين عن جدول الميداليات في النسخ الثلاث الأخيرة وحصدت نصف غلتها من الميداليات في تاريخ البطولة، ست ميداليات: ذهبيتان فضيتان وبرونزيتان.

وتحتل البحرين المركز الثاني على لائحة البلدان العربية الأكثر تنويعا برصيد 13 ميداليات هي 7 ذهبيتان و3 فضيات و3 برونزيتان.



المعدن النفيس رهان صعب

يوجين (الولايات المتحدة) - توج المغربي سفيان البقالي بالميدالية الذهبية لسباق ثلاثة آلاف متر موانع للرجال ضمن منافسات بطولة العالم لألعاب القوى المقامة حاليا بمدينة يوجين في ولاية أوريغون الأميركية، لينتهي بذلك هيمنة طويلة للكينيين على السباق، كما توج البطل الأولمبي القطري معزز عيسى برشم بذهبية الوثب العالمي.

وتوج البطل الأولمبي سفيان البقالي بالسباق مسجلا ثمانين دقائق و13ر25 ثانية، ليضيف الميدالية الذهبية إلى الفضية التي أحرزها عام 2017 والبرونزية التي أحرزها عام 2019. وتفوق البقالي بفارق 0.88 ثانية على الإثيوبي لاميتشا جيرما الذي أحرز الفضية ليضيفها إلى فضيته في أولمبياد طوكيو. أما الكيني كونسيسولوس كيبروتو المتوج بالسباق في النسختين الماضيتين ببطولة العالم، فقد احتل المركز الثالث بفارق 2.61 ثانية ليجرز الميدالية البرونزية.

وهيمنت كينيا على لقب السباق في آخر سبع نسخ من بطولة العالم، وتعد هذه هي المرة الأولى منذ عام 1991 التي يخلو فيها المركزان الأول والثاني بالسباق من عدائي كينيا. وقال البقالي "أنا سعيد للغاية بإحراز أول لقب عالمي لي بعد الذهبية الأولمبية. السباق كان صعبا للغاية، فقد كان يعتمد على الفتيات بشكل كبير كما كانت الأمور صعبة. أدبت بشكل جيد في اللقطة الأخيرة. اتفقت بمستويات جيدة في منافسات 400 متر وقد استفدت من ذلك". وتوج البطل الأولمبي القطري معزز عيسى برشم بثالث لقب له في بطولة العالم في منافسات الوثب العالي، حيث أحرز الذهبية مسجلا 2.37 متر. وتفوق معزز برشم على الكوري الجنوبي وو سانجيهوك (2.35 متر) والأوكراني أندري بروتسيتكو (2.33 متر).

خطى ثابتة

تسعى العداءة التونسية مروى بوزياني إلى السير على خطى مواطنتها حبيبة الغريسي عندما تخوض الدور النهائي لسباق 3 آلاف متر موانع في النسخة الثامنة عشرة لبطولة العالم لألعاب القوى في مدينة بوجين الأميركية. ضربت بوزياني، البالغة من العمر 25 عاما، بقوة في التصفيات بحلولها ثالثة في مجموعتها برقم قياسي شخصي بلغ 9.12:14 دقائق كان ثالث أفضل توقيت في تصفيات المجموعات الثلاث. صحيح أن بوزياني شددت على صعوبة المهمة في النهائي مثل ما كان الأمر في نصف النهائي مشيرة إلى أن هدفها هو تحسين رقمها الشخصي مجددا، لكنها لم تخف أملها في الصعود إلى منصة التتويج. وأوضحت في تصريح صحفي "أطمح إلى تحسين رقمي الشخصي مجددا والتواجد بين الثماني الأوليات..." قبل أن تقول "ولم لا ميدالية على غرار الغريسي؟" في إشارة إلى مواطنتها حبيبة التي فرضت نفسها سيدة لسباق الـ 3 آلاف متر موانع في البطولة العالمية. توجت الغريسي بذهبية السباق في نسخة دايجو الكورية الجنوبية عام 2011 وفضية نسخة بكين 2015 رافعة غلة بلادها في الموندリアル إلى ثلاث ميداليات

الأهلي يواجه الزمالك في نهائي كأس مصر متخنا بجراح الدوري

● الفريق الأحمر يعتزم الخروج من كبوته

● رجال فيريرا على مشارف تحقيق حلم الثنائية



لقاء العمالقة

في تجهيز لاعبي الزمالك ووضعهم في حالة فنية مكنتهم من الفوز في عدد كبير من المباريات الصعبة، مستفيدا من خبرته السابقة في تدريب الفريق، ومستعينا بعدد من الوجوه الصاعدة التي منحها فرصة المشاركة ولم تذله.

صعوبات كبيرة

مرت مسابقة كأس مصر التي يقام النهائي فيها الخميس بين الأهلي والزمالك بصعوبات هددت استمرارها، لأن جدول المباريات ازدحم وأعاقت انتشار فايروس كورونا استثنائها بصورة منتظمة، وعندما فكر اتحاد الكرة في الإلغاء وجد أن هذه الخطوة ستكلفه خسائر مادية كبيرة، لأن الشركة الراعية للمسابقة اعتزمت المطالبة باسترداد مستحققاتها المالية التي دفعها سلفا في هذه البطولة.

بعد أخذ ورد تقرر استكمال مسابقة كأس مصر للعام المنصرم، على الرغم من بدء مسابقة العام الجاري، وإجراء بطولة جديدة باسم كأس الرابطة لتظلها رابطة الأدبية التي تشكلت حديثا وتريد أن تثبت جدارتها واستحقاقها بالإشراف على مسابقات كرة القدم في مصر، وانتهت نسختها الأولى بفوز فريق فيوتشر بها، وخروج فريق الأهلي والزمالك من الدور الأول بعد أداء فني هزيل من الجانبين.

معا. تخطى المدير الفني للأحمر المرحلة الأولى لجس النبض وأصبح أكثر دراية بلاعبيه وإمكانيات كل عضو في الفريق، ووصل إلى التشكيلة الرئيسية التي يمكن أن يخوض بها المباراة الصعبة، وعليه أن يتجاوز مشكلة غياب العديد من نجوم الفريق بسبب الإصابات التي حرمته أبرز لاعبيه، أكرم توفيق وطاهر محمد طاهر وحسين الشحات، فضلا عن تراجع مستوى عدد من نجومه، فالفريق فقد جاهزيته المعتادة.

قرر سواريز تطبيق سياسة الاستحقاق مع اللاعبين، والتي يقبضها من خلال أداء كل عضو في الفريق خلال التدريبات والاستجابة إلى التعليمات، كمحاولة للقضاء على حجب بعض اللاعبين أماكنهم دون النظر إلى المستوى الفني والبدني، وهو ما أدى إلى الاستعانة برأس الحربة حسام حسن بدلا من محمد شريف الذي احتكر مكانه في زمن موسميني.

خضف جمهور الأهلي سقف توقعاته لنهائي الكأس، وبات التشاؤم يسيطر على شريحة ليست هينة من جمهوره، بدت أكثر استعدادا لتلقي هزيمة تضاف إلى سلسلة الهزائم والتعادلات التي مني بها الفريق في الأسابيع الماضية، في المقابل تفوق الزمالك في غالبية المباريات التي خاضها في الفترة نفسها. ونجح مدرب الفريق الأبيض البرتغالي جوسفالدو فيريرا خلال فترة وجيزة من توليه المهمة

بصماته إلى بعض الوقت لإعادة هيكلة الفريق الذي يعاني من إرهاق تلاحق المواسم الكروية بلا انقطاع، حيث يخوض الأهلي نهائي كأس العام الماضي، ويشارك في بطولة الكأس للعام الجاري، بجانب بطولة الدوري الذي لا يزال يتعثر فيها. تراجع أداء الأهلي الذي لقي هزيمتين من فريقين سموحة وبيراميدز الفترة الماضية جعل جمهوره متشككا في إمكانية فوزه في نهائي الكأس أمام الزمالك الغريم التقليدي له، وجاءت النتيجة في آخر مواجهتين بينهما ببطولة الدوري لصالح الأحمر، حيث هزم الفريق الأبيض في المباراة الأولى بنتيجة 5 مقابل 3، ثم تعادلا 2-2 في الثانية.

يسعى الزمالك إلى إعادة الاعتبار أمام الأهلي وتأكيد قدرته على الفوز في هذه الحالة الفنية العالية، خاصة وأن المواجهة بينهما يعتبرها الجمهور بطولة في حد ذاتها، ويؤدي فوز الأبيض إلى الحصول على بطولة محببة إليه، ما يعني أن مباراة الخميس يغلب عليها الطابع الحماسي، فكل فريق يخوضها بحسابات تستوجب جاهزية فنية معينة. ربما تكون هزيمة الزمالك أقل وطأة بالنسبة إلى جمهوره، على اعتبار أن الفريق يتصدر بطولة الدوري عن جدارة، لكن هزيمة الأهلي تمثل خيبة جديدة لجمهوره الذي يريد الخروج من الكبوة التي يعاني منها الفريق عبر الفوز بهذه المباراة والكأس

يحتل نهائي كأس مصر بين فريقتي الأهلي والزمالك الخميس مساحة كبيرة من اهتمام جمهور الفريقين، ويدخل كل طرف المباراة وهو يأمل في التتويج بهذه البطولة الخاصة، فالأهلي يريد تعويض فقدانه لقب دوري العام الماضي، بينما يسعى الزمالك إلى تأكيد جدارته والجمع بالفوز في البطولتين الأكثر شهرة في مصر.

القاهرة - تتربق الجماهير المصرية

مباراة الأهلي والزمالك في نهائي كأس مصر لكرة القدم موسم 2021-2020، المقرر إقامتها يوم غد الخميس. وحجز الأهلي مقعده في نهائي كأس موسم 2021-2020 بعد فوزه على فريق بتروجيت، بينما انتصر فريق الزمالك على نظيره فريق أسوان. يعيش الفريق الأبيض (الزمالك) حالة فنية عالية جعلت جمهوره منتعشا حاليا، حيث يعتلي قمة الدوري الممتاز ويراد إدارته الطموح إلى الفوز بهذه البطولة للعام الثاني على التوالي، ويدخل الفريق الأحمر (الأهلي) نهائي كأس مصر للعام 2021-2020 وهو متخن بجراح الدوري بعد أن لقي هزيمة السبب الماضي من فريق بيراميدز الذي يحتل المركز الثاني.

ويحل الأهلي ثالثا وله مباراتان مؤجلتان الفوز فيهما يمكنه من التقدم نحو المركز الثاني، وهي من المرات النادرة التي يتخلف فيها الأحمر عن اعتلاء القمة أو رديفها فترة طويلة، كما أن هذه المسابقة تشهد منافسة حادة بين الفرق الثلاثة منحتها جاذبية في ظل صعوبة توقع الفريق الفائز هذا العام ببطولة الدوري.

لغز التراجع

أخفق جمهور الأهلي في فك لغز تراجع المستوى الذي يعاني منه الفريق الذي استعان بالمدرّب البرتغالي ريكاردو سواريز مؤخرا بدلا من الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني الذي استقال من مهمته الشهر الماضي وحقق مع الفريق بطولة أبطال دوري أفريقيا عامين متتاليين، ووصل إلى النهائي في النسخة الأخيرة التي فاز بها فريق الوداد المغربي.

حصرت عملية تغيير المدير الفني للأهلي الأزمة في موسميني، وبعد أيام من تولي سواريز المهمة لم يتحسن الأداء، ومن الطبيعي أن يحتاج الرجل لتظهر

هل ينجح ليفاندوفسكي في استعادة هيبة برشلونة؟

بدوره أعرب المهاجم البولندي ليفاندوفسكي عن مدى حماسه لمواصلة مسيرته في صفوف فريقه الجديد برشلونة الإسباني، مشيرا إلى أنه "يريد مساعدته للعودة إلى القمة".

ليفاندوفسكي بات

رابع صفقة للفريق
الكاتالوني بعد الدنماركي
كريستنس وفرانك
كيسييه والبرازيلي رافينيا

وجاء كلام ليفاندوفسكي في تصريحات صحافية بعد انضمامه إلى زملائه الذين يعسكرون في ميامي الأميركية وقال "أخيرا وصلت إلى هنا. أنا سعيد بالتواجد في برشلونة". وأضاف "كانت الأيام الأخيرة طويلة، لكن في النهاية توصلنا إلى اتفاق. أنا مستعد لرفع هذا التحدي". وأوضح "لطالما كان حلمي اللعب في لاليجا وفي الفرق الكبيرة وبالتالي فإن برشلونة يمثل فرصة جميلة بالنسبة إلي. أنا هنا

ورافينيا وليفاندوفسكي وكيسييه وأوبا وفيران".

وواصل "برشلونة يحتاج إلى مهاجم يسجل بشكل حاسم مثل أي فريق عظيم. ليفاندوفسكي مدفع إلى تسجيل الأهداف. لقد حصل على الحذاء الذهبي عدة مرات. إنه يضمن لنا الأهداف وكل فريق عظيم يحتاج إلى مهاجم يضمن الأهداف". وأردف "أرى أن تسجيل الأهداف بات مضمونا بوجود ليفا وأنسو وأوبامانج، وحين الوقت الآن للعمل على دعم الدفاع".

واختتم "تشافي جعلنا نركز على عدد من اللاعبين، وأمل برشلونة على المزيد من السعادة. لقد تنافسنا مع أندية مثل سان جرمان وتشيلسي للتعاقد مع ليفا، وأراد المجيء إلى هنا. أشكره بسبب الضغط الكبير الذي تحمله".

● **مدير** - تحدث خوان لابورتا، رئيس برشلونة، عن التحركات الجديدة للنادي الكاتالوني في الميركاتو الصيفي. وقال لابورتا، في تصريحات أبرزتها صحيفة "ماركا" الإسبانية "أشعر براحة تجاه تفعيل الروافع الاقتصادية وإبرام الصفقات. نريد تكوين فريق تنافسي، ومنح تشافي الأدوات اللازمة كي يكون لديه فريق جيد واعتقد أننا على الطريق الصحيح".

وأضاف "أحلم بأن يصبح برشلونة مرجعية عالمية مرة أخرى وتعمل من أجل ذلك. إذا لم يتعاف الاقتصاد فسبكون هذا الأمر صعبا للغاية. نحن نحقق ذلك، لكن علينا أن نعمل بجد أكثر" وتابع "كرة القدم لا تنتظر. علينا أن نتعافى الآن. وأعتقد أن ماتيو إلماني وجوردي كرويف يقومان بعمل جيد بعد رؤية ما حدث مع ديمبلي



صباح العرب

هيثم الزبيدي

قرن أفريقي وقطط وكلات

في أي سوبرماركت للتسوق المنزلي في الغرب تجد أن حصص مأكولات الحيوانات المنزلية مجبورة دائماً في أقسام المعروضات؛ هذه للقطط بنكهات مختلفة وتلك للكلاب والأخرى للسناجب. القط مخلوق نرقي جداً، من الضروري مراعاة ذائقته. جُزِب أن تجبره على أكل طعام بنكهة سمك التونة ومزاجه يقول في ذلك اليوم "دجاج". سيستدير ويضرب عن الطعام. تقول جمعية منتجات الحيوانات الأليفة الأمريكية إن الأميركيين أنفقوا 110 مليارات دولار على إطعام حيواناتهم المنزلية في عام 2021. مبلغ ضخم بكل المعايير. يزداد تقديرنا لضخامة المبلغ إذا قارناه مثلاً برقمين تم تداولهما في اليومين الماضيين لما تريد الولايات المتحدة تقديمه لدعم الأمن الغذائي في الشرق الأوسط، ولنجدة الجِيع في منطقة القرن الأفريقي.

الرئيس الأمريكي جو بايدن بشر المنطقة قبل افتتاح قمة جدة بأنه سيخصص مليار دولار لأمنها الغذائي. واضح أنه كلام موجه إلى قادة مشاركين في القمة من صارت فاتورة الحبوب الأساسية باهظة جداً عليهم بالتزامن مع تداعيات أزمات توريدات القمح ونقله. على قادة دول مثل مصر والأردن أن يطمئنوا أنفسهم بأن "الغوت" الأمريكي قادم في الطريق. ثم جاءت تعهدات مديرة وكالة المعونة الأميركية سامانثا باور يوم الإثنين بتقديم مليار ومئتي مليون دولار للمساعدة على تجنب المجاعة

في القرن الأفريقي. أكثر من ألف طفل توفوا مؤخراً وثمة 7 ملايين آخرون يعانون من المجاعة في منطقة غارغة في النزاعات. المطلوب إطعام الجائعين بهذا المبلغ الهزيل. زد على ذلك أنه إطعام مشروط. كلوا ذرة صفراء ولا تاكلوا قمحاً، لأن القمح مكلف. كلوا فولاً سودانياً ولا تاكلوا أرزاً، كي لا تضطر إلى دفع كلفة نقل إضافية. أطفال القرن الأفريقي لا يمكنون ترف قطط أميركا في اختيار ما ياكلون وما لا ياكلون. التصريحات التي تتضمن حديثاً عن "الشتر" الروسي الذي أدى إلى حدوث مجاعات في العالم تخفي ميلاً إلى إكساب الأمر بعداً دغياً، شأنها في ذلك شأن الحديث عن تراجع الحس الإنساني لدى من يخزنون القمح والناس جِيع. قرارات مجالس القمح في الدول الزراعية الكبرى مثل كندا والولايات المتحدة وأستراليا –وهي القرارات التي تقضي بإتلاف فائض محصول القمح حفاظاً على الأسعار على مدى عقود– لم تكن شرّاً محضاً. من المؤكد أنه ليس من مسؤوليته الولايات المتحدة إطعام العالم. لكن وجهات النظر المختلفة إزاء الأشياء القضايا هي ما يستفز ضمائر الناس. القمصة الإنسانية القادمة من هناك ليست بحجم اللمة الحيوانية. هذا يعيدنا إلى مشهد صاحبنا قرونا من الزمن؛ الكلب يجلس قريباً وهو ينتظر صاحبه لينتهي من تناول طعامه. ويترك له حصته ليأكل من البقايا. انقلب حال الدنيا؛ لم يحظ أطفال القرن الأفريقي حتى بحصة تعادل ما تتركه القطط والكلاب من أطعمة يسدون بها رمقهم.

الصين تُسوّق أول قلب اصطناعي

بكين - تمت الموافقة على تسويق أول قلب اصطناعي "نظام مساعدة البطين الأيسر قابل للزرع"، بملك حقوق ملكية فكرية مستقلة تماماً وتم تطويره بواسطة شركة تايشين للتكنولوجيا الفضائية المحدودة بتيانجين يوم 13 يوليو الجاري. وتعد أجهزة المساعدة البطينية العلاج الأكثر فاعلية لفشل القلب باستثناء زراعة القلب.

وقد طورت شركة تايشين للتكنولوجيا الفضائية المحدودة هذا النظام باستخدام التكنولوجيا المتراكمة في قطاع الصواريخ والفضاء على مدار العشرين سنة الماضية، والذي تبني تقنية تعليق السوائل المغناطيسية.

وبتميز القلب الاصطناعي بخصائص الحجم الصغير والوزن الخفيف وارتفاع درجة الحرارة المنخفضة وانحلال الدم الجيد والجودة المستقرة.

باقة النقود في لبنان هدية ومساعدة



المال يشتر القلب كالورد

سواء في المستشفى أو في منازلهم، لذلك تكون فكرة بوكي المال بديلاً حقيقياً وعملياً لمثل هذه المعاييدات رغم أنني أحب الورد أيضاً. ويعد الانهيار المالي أكثر الأزمات زعزعة للاستقرار في لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990 مما أفقد العملة أكثر من 90 في المئة من قيمتها، ودفع نحو ثلاثة أرباع السكان إلى براثن الفقر، وأدى إلى تجميد الودائع المصرفية للمدخرين.

وتابعت قائلة "اللبنانيون المحتاجون قد يجدون حرجاً عند استلامهم أموالاً من أقرائهم أو أصدقائهم، لكن فكرة باقة النقود ترفع هذا الحرج لأنها تقدم المساعدة بطريقة حلوة تجعل من يتسلمها تصبح هدية مساعدة والكل سيتقبلها حتماً برحابة صدر". كما أن تلك الباقات قد تبدو مناسبة عند زيارة المرضى، كما توضح تمارا، وقالت "هناك الكثيرون من الناس من يقول لك إنهم لا يحبون الورد وهي من الهدايا التي نقدمها لمعايدة المرضى

لكن يتم توخي الحذر عند التعامل مع العملة الصعبة. وتطلب تمارا من الزبائن إرسال عملة الدولار بسبب مخاوف من تزوير العملة وارتفاع قيمتها مقابل الليرة اللبنانية. وتقول تمارا "إن أسعار باقات النقود تعتمد على حجمها والمبلغ المستخدم فيها. وتحقق عادة ربحاً يتراوح بين أربعة وعشرة دولارات، وهذا لا يكفي إلا إذا ارتفع عدد الباقات التي تشتغلها يومين ونحن نأمل ذلك، لأننا نريد أن يتأثر اللبنانيون مع بعضهم".

الفقر أم الاختراعات في لبنان الذي يعاني من أزمة اقتصادية أثرت على قدرة المواطنين الشرائية، فقد ابتكرت شابة لبنانية فكرة جسدها في الواقع تتمثل في مشروع باقات نقود بدل بوكيات الورد التي تقدمها في مناسبات عديدة وغايتها في ذلك أن تكون هذه الباقة هدية ومساعدة غير محرجة في نفس الوقت.

بيروت - ثلاث سنوات مرت منذ بدء الانهيار المالي في لبنان. ومع استمرار الأزمة، بدأت تمارا حريري نشاطاً تجارياً جديداً عبر الإنترنت لبيع باقات مصنوعة من الأوراق النقدية. قالت الشابة البالغة من العمر 30 عاماً إنها بدأت فكرة باقات النقود منذ ما يزيد قليلاً على شهر، في محاولة لتقديم بديل عن الزهور باهظة الثمن في الدولة التي تعاني من أزمة مالية خانقة أثرت على القدرة الشرائية للبنانيين.

باقة زهور باهظة الثمن لذلك من الأحسن أن يكون بوكيه من المال الكاش ليكون مساعدة إنسانية أيضاً

ولبست هذه المرة الأولى التي يبتكر فيها اللبنانيون هدايا طريفة، ففي عيد الحب الماضي غابت باقات الورد الحمراء بسبب سعرها الباهظ وعوضها اللبنانيون بباقات تفاح في إطار حملة تشجيع إنتاج التفاح اللبناني أطلقها الإخوان الثلاثة فراس وادونيس وإسكندر عماد لتكون الحاجة أم الاختراع كما يقولون. وقالت تمارا إن هذا النوع من الباقات التي تتكون من أوراق

وسلاطة (عمان) - افتتحت وزارة السياحة العمانية الانثنين معرض النيازك في متحف أرض اللبان بمحافظة ظفار ويستمر إلى 18 سبتمبر المقبل . ويأتي افتتاح المعرض الذي يقام لأول مرة في السلطنة ترجمة للجهود التي تنفذها الوزارة للتعريف بأهمية النيازك واستثمارها استثماراً مستداماً وتنويع المنظومة المتحفية بما يعزز الوجهات الترفيهية والسياحية في البلاد.

لندن - كشفت الفنانة اللبنانية - البريطانية رزان جمال صاحبة شخصية إيملي، التي أحببت الفنان كريم عبدالعزيز في فيلم "كيرا والجن"، أنها أحببت العمل مع فريق الفيلم. وقالت "كنت أحلم بالعمل مع المخرج مروان حامد،

ظفار تعرض نيازك نادرة في متحف أرض اللبان

العملية وأفضل الممارسات العالمية المتبعة في مجال البحث ودراسة النيازك التي أسفرت عن توثيق أكثر من 7 آلاف قطعة نيزكية ذات أحجام يتجاوز وزنها 6 أطنان". وأضاف أن "وزارة السياحة تسعى إلى ضمان الحفاظ على النيازك وضمان استدامتها ودراستها وحفظها واستثمارها"، مشيراً إلى استعادة النيازك التي أرسلت إلى متحف التاريخ الطبيعي في بيرن بسويسرا بغرض الدراسة والتحليل الكيميائي.

تعمل على تنفيذ معرض النيازك في سلطنة عُمان أحد المقاصد المتحفية المختلفة تزامناً مع موسم خريف ظفار، حيث من المتوقع أن يشهد إقبالاً واسعاً لزيارة المتحف والإطلاع على العينات النيزكية الموجودة في المعرض لإتاحة الفرصة لطلبة المدارس والجامعات والاستفادة العلمية".

من جانبه أشار المهندس حسين بن علي الغافري مدير دائرة التراث الجيولوجي إلى "الجهود المبذولة في استخدام الحلول الرقمية وفقاً للأسس

ويشتمل المعرض على عدد من النيازك النادرة ذات الأهمية العلمية والقيمة الاستثنائية المميزة؛ من بينها النيزك القمري -وهو أحد النيازك النادرة عُثر عليها في- 2002 والنيزك المريخي، بالإضافة إلى النيزك الحديدية. كما يضم المعرض عرضاً لمشروع أجهزة رصد النيازك في السلطنة التي تمكنت من رصد وتوثيق عدد من النيازك وهي تدخل الجبال الجوي للبلاد وتحديد مواقعها الجغرافية.

وقالت رياء بنت محمد الكندية المديرة العامة للمتاحف إن "المديرية

رزان جمال فخورة بالعمل في «كيرة والجن»

وعندما تلتقيت اتصالات منه فرحت كثيراً وطار عقلي". وعن كريم عبدالعزيز قالت رزان "العمل مع كريم عبدالعزيز متمع. هو إنسان منظم وخفيف دم وانسجمت شخصياتنا مع بعضها البعض". والفيلم من إخراج مروان حامد وتأليف أحمد مراد، في لقائهما السينمائي الخامس بعد أفلامهما الناجحة "الغيل الأزرق" بجزأيه الأول والثاني و"تراب الماس" و"الأصليين". وتشترك في بطولة "كيرة والجن" مجموعة كبيرة من النجوم من بينهم

وعندما تلتقيت اتصالات منه فرحت كثيراً وطار عقلي". وعن كريم عبدالعزيز قالت رزان "العمل مع كريم عبدالعزيز متمع. هو إنسان منظم وخفيف دم وانسجمت شخصياتنا مع بعضها البعض". والفيلم من إخراج مروان حامد وتأليف أحمد مراد، في لقائهما السينمائي الخامس بعد أفلامهما الناجحة "الغيل الأزرق" بجزأيه الأول والثاني و"تراب الماس" و"الأصليين". وتشترك في بطولة "كيرة والجن" مجموعة كبيرة من النجوم من بينهم

وعندما تلتقيت اتصالات منه فرحت كثيراً وطار عقلي". وعن كريم عبدالعزيز قالت رزان "العمل مع كريم عبدالعزيز متمع. هو إنسان منظم وخفيف دم وانسجمت شخصياتنا مع بعضها البعض". والفيلم من إخراج مروان حامد وتأليف أحمد مراد، في لقائهما السينمائي الخامس بعد أفلامهما الناجحة "الغيل الأزرق" بجزأيه الأول والثاني و"تراب الماس" و"الأصليين". وتشترك في بطولة "كيرة والجن" مجموعة كبيرة من النجوم من بينهم

لندن - كشفت الفنانة اللبنانية - البريطانية رزان جمال صاحبة شخصية إيملي، التي أحببت الفنان كريم عبدالعزيز في فيلم "كيرا والجن"، أنها أحببت العمل مع فريق الفيلم. وقالت "كنت أحلم بالعمل مع المخرج مروان حامد،

فنانو الغرافيتي يعودون إلى جدران الرباط

الرباط - تحتضن مدينة الرباط من 21 و31 يوليو الجاري الدورة السابعة من مهرجان جدار - فن الشارع، بمشاركة 12 فناناً من سبعة بلدان في رسم 9 جداريات بمختلف أنحاء الرباط، وجدارية جماعية، وتنظيم ورشة سيرغرافيا، ومعرض فني. وتتمثل مهمة المهرجان انطلق سنة 2015، في وضع الفن بقلب الفضاء الحضري، حيث تمكن رؤيته بكل وضوح ومناقشته من الجميع.

وحسب بلاغ صادر عن الجهة المنظمة تم تلخيص هذه الفلسفة المتمثلة في إعطاء صوت للثقافات الحضرية بكل تعبيراتها، وتسليط الضوء على الالتزامات الفنية.

وتشهد هذه دورة اهتماما بالمواهب الصاعدة، من أجل اكتشاف عالم الجداريات، وسيكون "الجدار المشترك" هذه السنة تحت إشراف الفنان المغربي أيوب عبيد المشهور. ومن المحطات البارزة في هذه الدورة قيام الفنان المغربي آدم بلعروشية برسم إحدى الواجهات الست لمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر في الرباط، من خلال قطعة رائعة سيتم إنجازها على قماش مشمع وستغطي الواجهة المذكورة. و سيتم الاحتفال بفن السيرغرافيا - الطباعة على الشاشة- من خلال عروض توضيحية وورش عمل إبداعية مع الفنانة الإسبانية خيما بربينغير.

